

جمع الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة

حقوق بيروت غفر الله له ولمن دعا له بالمغفرة

قال قطب زمانه سيدي محمد البكري الكبير رضي الله عنه

مَا أَرْسَلَ الرَّحمنُ أَوْ يُرْسِلُ * مِنْ رَحْمَةٍ تَصعَدُ أَوْ تَنْزِلُ

فِي مَلَكُوتِ اللهِ أَوْ مُلْكِهِ * مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ

إِلَّا وَطَهَ المُصْطَفَى عَبْدُهُ * نَبِيُّهُ مُخْتَارُهُ المُرْسَلُ

وَاسِطَةٌ فِيهَا وَأَصْلٌ لَهَا * يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ



الحمد لله رب العالمين حمداً يقترن بحكمته البالغه * ويحيط بنعمه السابغه *
ويخص نعمته عليّ بالايمان والاسلام فانها اعظم نعمه * وأن جعلني من امة
سيدنا محمد خير الانام وجعلها خير امة * كما احمده على ان صلى هو وملائكته
على هذا النبي الكريم وامر المؤمنين بذلك تشريفاً له وتعظيما * فقال تعالى إِنَّ
اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً * اللهم صل عليه وعلى آله افضل صلاة صليتها وتصليها على
احد من عبادك الابرار والمقربين * تكون صلاتك على سيدنا ابراهيم وآله مع
كما لها بالنسبة اليها كالذرة بالنسبة الى جميع العالمين * وعلى اخوانه الانبياء
الذين تقدموه في الزمان * تقدم الامراء على السلطان * واصحابه نجوم الهدى
* وائمة امته ومن بهم اقتدى * وسلم اللهم عليهم تسليما كذلك * فالكل مملوك
وانت وحدك المالك * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له * واشهد ان
سيدنا محمداً نبيه ورسوله خير نبيّ ارسله * ﴿ اما بعد ﴾ فيقول الفقير المذنب
يوسف بن اسمعيل النبهاني اني تفكرت في كثرة ذنوبي وقلة اعمالي الصالحة
فعظم بذلك بلائي * وغلب خوفي على رجائي * ثم ألهمني الله سبحانه ان لا دواء

لهذا الداء * انفع من صدق الالتجاء * الى سيد المرسلين * وحبيب رب العالمين * فقد قال تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وهو صلى الله عليه وسلم اعظم الوسائل والوسائط لديه * وافضل الخلائق واحبهم اليه * وها انا قد التجأت الى جنابه الكريم صلى الله عليه وسلم وخدمته بهذا المجموع الذي جمعته في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسميته * افضل الصلوات على سيد السادات * وجعلته قسمين وخاتمة القسم الاول ابين فيه فضلها اجمالا وفوائدها * والقسم الثاني افصل فيه غرر كيفياتها وفرائدها * وانسب كل صيغة الى اهلها * مع بيان رواتها وفضلها * وليس لي في ذلك ادنى فضل * الا مجرد النقل * ولم آل جهدا في اختيار الكتب المعتمدة واهليها * وعزو جميع الاقوال الى قائليها * اما الاحاديث الشريفة التي ذكرتها في فصول القسم الاول فاني ابين هنا الكتب التي نقلتها منها * وروايتها عنها * روما للاختصار * وفرارا من ركاكة التكرار * وهي احياء علوم الدين للامام حجة الاسلام الغزالي . والشفاء للقاضي عياض . والاذكار للامام محيي الدين النووي . والمواهب اللدنية للعلامة احمد القسطلاني . وكشف الغمة ولواقح الانوار كلاهما للوارث المحمدي بحر الشريعة والحقيقة سيدي عبد الوهاب الشعراني . والزواجر والجوهر المنظم كلاهما لخاتمة المحققين العلامة شهاب الدين احمد بن حجر المكي . ودلائل الخيرات للولي الكبير ابي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي الحسني . وشرحها لشيخي واستاذي خادم سنة رسول الله العلامة الشيخ حسن العدوي المصري قرأت

عليه الاربعين النووية في جامع سيدنا الحسين رضي الله عنه وقسما من صحيح البخاري في الجامع الازهر سنة سبع وثمانين ومائتين والف فمتى قلت الشيخ فهو المراد وقد جعل لشرحه مقدمة حافلة هي اجمع الكتب المذكورة وانفعها في هذا الشان وجل اعتماده فيها على كتاب القول البديع في فضل الصلاة على الحبيب الشفيع للحافظ السخاوي رحمهم الله اجمعين وفيما عدا الاحاديث النبوية اصرح باسم المنقول عنه في محله * وأنسب كل قول الى اهله * وها انا ابرأ الى الله من حولي وقوتي * واسأله سبحانه ان يجعل جزاءه افضل من نيتي * وان يجعل هذا العمل مقبولاً عنده وعند رسوله * وان يسعف هذا السائل في الدارين ببلوغ سوله * بجاه سيدنا محمد نبيه الكريم * عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة والتسليم * ويشتمل القسم الاول على سبعة فصول

الفصل الاول في تفسير ان الله وملائكته الآية وما يناسبها من الاقوال

الفصل الثاني في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بصيغة الامر ونحوه وما ورد فيها ذكر الاعداد كقوله عليه الصلاة والسلام من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا وما يناسب ذلك

الفصل الثالث في الاحاديث التي ورد فيها الحث على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها وبيان حكمة ذلك

الفصل الرابع في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك من النقول

الفصل الخامس في الاحاديث التي ورد فيها ذكر شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن يصلى عليه او الترغيب في الصلاة عليه مطلقاً

الفصل السادس في الاحاديث التى ورد فيها التحذير من ترك الصلاة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم والنقول التى تناسب ذلك

الفصل السابع في بيان الفوائد الجمة والمنافع المهمة التى تحصل في الدنيا والآخرة لمن يصلى عليه صلى الله عليه وسلم وهو اجمال التفصيل المتقدم في الفصول السابقة وزيادة

ويشتمل القسم الثاني على سبعين كيفية للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هى اكمل الكيفيات وافضل الصلوات مع بيان فوائدها ومن رواها * وشرح منافعها ومزاياها * والصلاة المتممة للسبعين هي الصلاة الكبرى لسلطان الاولياء سيدنا عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه وهي وحدها تشتمل على اكثر من سبعين صلاة كل واحدة منها ذات فضل عظيم نقلتها من شرحها للعارف بالله سيدي عبد الغني النابلسي رضى الله عنه

وتشتمل الخاتمة على سبع قصائد فرائد * جعلتها لخرائد هذه الصلوات قلائد * فعليك بهذا الكتاب ايها الاخ المسلم المحب لنبيه الراغب في الصلاة عليه لصلاح دينه ودنياه * فانك مهما فتشت لا تكاد تجد ما اشتمل عليه مجموعاً في كتاب سواه * واني أبتهل الى الله تعالى أن ينفعني به وكل مسلم سليم القلب من الامراض * نقي اللسان والجنان من داء الاعتراض * انه ولى ذلك

الفصل الاول

في تفسير آية إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وما يناسبها من الاقوال

قال العلامة شمس الدين الخطيب (يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) اي محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس اراد الحق سبحانه أن الله تعالى يرحم النبي والملائكة يدعون له والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار وقال ابو العالية صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ) اي ادعوا له بالرحمة (وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) اى حيوه بتحية الاسلام وأظهروا شرفه بكل ما تصل قدرتكم اليه من حسن متابعته وكثرة الثناء الحسن عليه والانقياد لامره في كل ما يأمر به والسلام عليه بالسنتكم وذكر في السلام المصدر للتأكيد ولم يذكره في الصلاة لأنها كانت مؤكدة بقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ واقل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد واكملها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وآل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما اهـ ملخصا وقال الامام البيضاوى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) يعتنون باظهار شرفه وتعظيم شأنه (يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ) اعتنوا انتم ايضاً فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل
على محمد (وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) قولوا السلام عليك ايها النبي وقيل وانقادوا
لاوامره والآيــة تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
في الجملة وقيل تجب الصلاة كلما جرى ذكره وقال الشيخ رحمه الله قال الحافظ
السخاوي قال ابن عبد البر أجمع العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فرض على كل مؤمن بقوله تعالى ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وقال الامام القرطبي لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وأنها واجبة في كل
حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه ابن عطية في ذلك فقال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها
ولا يغفلها الا من لا خير فيه وعند الامام الشافعي رضي الله عنه واجبة في
الصلاة في التشهد الاخير وبقوله قال بعض اصحاب الامام مالك رضي الله
عنه وقال بعضهم بوجوب الاكثار منها من غير تحديد وقال الامام الطحاوي
تجب كلما سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من غيره أو ذكره بنفسه وقال الامام
الحليمي في كتاب شعب الايمان ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من شعب
الايمان فتعظيمه منزلة فوق المحبة فحق علينا ان نحبه ونجله ونعظمه اكثر وأوفر
من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده وبمثل هذا نطق الكتاب. ووردت
اوامر الله تعالى اه ملخصاً • وفي الدر المنثور للحافظ السيوطي قال لما نزلت هذه
الآية جعل الناس يهنونه صلى الله عليه وسلم وفي كثير من التفاسير وكتب

الحديث عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى انه لقيه كعب ابن عجرة فقال اهدى اليك
هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهدها لي قال لما
نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف
نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وروي بزيادة ونقص
﴿فائدة﴾ نقل العلامة القسطلاني في شرحه على البخاري وكتابه المواهب
اللدنية عن العارف الرباني ابي محمد المرجاني أنه قال وسر قوله صلى الله عليه
وسلم كما صليت على ابراهيم وكما باركت على ابراهيم ولم يقل كما صليت على موسى
لأن موسى عليه الصلاة والسلام كان التجلي له بالجلال فخر موسى صعقا
والخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان التجلي له بالجمال لأن المحبة والخلة
من آثار التجلي بالجمال ولهذا أمرهم صلى الله عليه وسلم أن يصلوا عليه كما صلى
على ابراهيم ليسألوا له التجلي بالجمال وهذا لا يقتضي التسوية فيما بينه وبين
الخليل صلوات الله وسلامه عليهما لأنه انما أمرهم ان يسألوا له التجلي بالوصف
الذي تجلى به للخليل عليه الصلاة والسلام والذي يقتضيه الحديث المشاركة
في الوصف الذي هو التجلي بالجمال ولا يقتضي التسوية في المقامين ولا في
الرتبتين فان الحق سبحانه يتجلى بالجمال لشخصين بحسب مقاميهما وان اشتركا
في وصف التجلي بالجمال فيتجلى لكل واحد منهما بحسب مقامه عنده ورتبته

منه ومكانته فيتجلى للخليل عليه الصلاة والسلام بالجمال بحسب مقامه ويتجلى
لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمال على حسب مقامه فعلى هذا يفهم
الحديث اه يعني ومقام سيدنا محمد ارفع من مقام سيدنا ابراهيم فتكون
الصلاة المطلوبة له من الله تعالى اعلى وارفع من الصلاة على سيدنا ابراهيم
وهذا يؤيد ماقاله الامام النووي من أن احسن الاجوبة عن اشكال تشبيه
الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالصلاة على سيدنا ابراهيم عليه
الصلاة والسلام مع كونه أفضل منه مانسب الى الامام الشافعي رضي الله
عنه من أن التشبيه لاصل الصلاة بأصل الصلاة وقال العلامة احمد بن حجر
المكي في كتابه الجوهر المنظم في زيارة القبر الشريف النبوي المكرم سبب
ايثار سيدنا ابراهيم الخليل وآله المؤمنين أن الله تعالى لم يجمع بين البركة والرحمة
الا لهم بقوله في سورة هود رَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ وأنه افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اه وقال
الحافظ السخاوي ان المقصود من هذه الآية ان الله تعالى أخبر عباده بمنزلة نبيه
صلى الله عليه وسلم عنده في الملأ الاعلى بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين
وأن الملائكة يصلون عليه ثم امر اهل العالم السفلى بالصلاة عليه والتسليم
ليجتمع الثناء عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعاً ﴿فائدة مهمة﴾
قال العلامة احمد بن المبارك في كتاب الابريز الذي تلقاه من شيخه غوث
الزمان وبحر العرفان سيدنا عبد العزيز الدباغ في الباب الحادي عشر وسمعته

رضي الله عنه يقول في قولهم ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعا
من كل احد فقال رضي الله عنه لا شك أن الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم أفضل الاعمال وهي ذكر الملائكة الذين هم على اطراف الجنة ومن بركة
الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم انهم كلما ذكروها زادت الجنة في الاتساع
فهم لا يفترون عن ذكرها والجنة لا تفتر عن الاتساع فهم يجرون والجنة تجري
خلفهم ولا تقف الجنة عن الاتساع حتى ينتقل الملائكة المذكورون الى
التسبيح ولا ينتقلون اليه حتى يتجلى الحق سبحانه لاهل الجنة بالجنة فاذا تجلى لهم
وشاهده الملائكة المذكورون أخذوا في التسبيح فاذا اخذوا فيه وقفت الجنة
واستقرت المنازل باهلها ولو كانوا عندما خلقوا أخذوا في التسبيح لم تزد الجنة
شيئا فهذا من بركة الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولكن القبول لا يقطع به
الا للذات الطاهرة والقلب الطاهر لأنها اذا خرجت من الذات الطاهرة
خرجت سالمة من جميع العلل مثل الرياء والعجب والعلل كثيرة جدا ولا يكون
شيء منها في الذات الطاهرة والقلب الطاهر وهذا معنى ما في الاحاديث
الأخر من قال لا اله الا الله دخل الجنة يعني به اذا كانت ذاته طاهرة وقلبه
طاهرا فان قائلها حينئذ يقولها لله تعالى مخلصا قال ابن المبارك وسألته رضي الله
عنه لم كانت الجنة تزيد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون التسبيح
وغيره من الأذكار فقال رضي الله عنه لأن الجنة اصلها من نور النبي صلى الله
عليه وسلم فهي تحن اليه حنين الولد الى ابيه واذا سمعت بذكره انتعشت

وطارت اليه لأنها تسبق منه صلى الله عليه وسلم والملائكة الذين في اطراف
الجنة وابوابها يشتغلون بذكر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم فتحن الجنة الى ذلك وتذهب نحوهم وهم في جميع نواحيها فتتسع من
جميع الجهـات قال رضي الله عنه ولولا ارادة الله ومنعه لخرجت الى الدنيا في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتذهب معه حيث ذهب وتبيت معه حيث
بات الا أن الله تعالى منعها من الخروج اليه صلى الله عليه وسلم ليحصل الايمان
به صلى الله عليه وسلم على طريق الغيب قال رضي الله عنه واذا دخل النبي صلى
الله عليه وسلم الجنة وامته فرحت بهم الجنة واتسعت لهم وحصل لها من السرور
والحبور ما لا يحصى اه باختصار مع تقديم وتاخير ونقل الشيخ رحمه الله عن
الحافظ السخاوي عن الفاكهاني أن الصلاة من الله تعالى على سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم من خصوصياته دون اخوانه الرسل وأنه ليس في القرآن ولا
غيره فيما علم صلاة من الله على نبي غير نبينا صلى الله عليه وسلم فهي خصوصية
اختصه الله بها دون سائر الانبياء اه قال وروى ابو عثمان الواعظ عن الامام
سهل بن محمد بن سليمان قال هذا التشريف الذي شرّف الله تعالى به محمداً
صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية أتم وأجمع
من تشريف آدم عليه السلام بأمر الملائكة له بالسجود لأنه لا يجوز أن
يكون الله مع الملائكة بذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه جل
جلاله بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الملائكة بالصلاة عليه

فتشريف يصدر عنه تعالى أبلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير أن
يكون الله تعالى معهم في ذلك قال الحافظ وروى الواحدي بسنده عن
الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله أمركم بأمر بدأ فيه
بنفسه * وثنى بملائكة قدسه * فقال تشريفاً لنبيه وتكريما * ان الله وملائكته
يصلون على النبي ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * آثره بها من بين
الرسل الكرام * وأتحفكم بها من بين الانام * فقابلوا نعمه بالشكر * وأكثروا
من الصلاة عليه بالذكر * قال السخاوى والاجماع منعقد على أن في هذه الآية
من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه بقدره الشريف ماليس في غيرها ه
وفي كتاب الجوهر المنظم للعلامة ابن حجر اخرج البيهقي عن ابن فديك قال
سمعت بعض من أدركت من الفضلاء يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فتلا قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ثم
قال صلى الله على محمد وسلم وفي رواية صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه
ملك صلى الله عليك يافلان لم تسقط لك اليوم حاجة قال ولا دليل فيه لجواز
ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فقد صرح أئمتنا بحرمة ذلك قال تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً وانما ينادى بنحو يانبي الله يارسول الله
ولا يعارض ذلك الحديث الصحيح أن رجلاً ضريراً أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ادع الله لي ان يعافيني فأمره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا
الدعاء اللهم اني اسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي

الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضى لي اللهم شفعه في فقام
وقد ابصر وانما لم يعارض ذلك هذا الحديث لأ نه صلى الله عليه وسلم صاحب
الحق فله ان يتصرف كيف يشاء ولا يقاس به غيره وقد استعمل السلف هذا
الدعاء في حاجاتهم بعد موته صلى الله عليه وسلم وعلّمه بعض الصحابة لمن كانت
له حاجة عند عثمان بن عفان رضي الله عنه ايام خلافته وفعله فقضاها قال ابن
حجر ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع والتوجه به صلى الله عليه
وسلم وأ بغيره من الانبياء وكذا الاولياء وفاقا للسبكي اه بتصرف واختصار
﴿تنبيهات﴾ الاول قال الشيخ رحمه الله الصلاة من الله على نبيه رحمته المقرونة
بالتعظيم وعلى غيره مطلق الرحمة ومن غيره تعالى الدعاء مطلقا لافرق بين
ملك وبشر كذا حققه الامير والصبان اه وعبارة ابن حجر في كتابه الجوهر
المنظم معنى الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم أ ن الصلاة من الله سبحانه
وتعالى هي الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة والآدميين سؤال ذلك
وطلبه له صلى الله عليه وسلم واما السلام فهو السلامة من المذام والنقائص
فمعنى اللهم سلم عليه اللهم اكتب له في دعوته وأ مته وذكره السلامة من كل
نقص فتزداد دعوته على ممر الايام علوا وامته تكاثرا وذكره ارتفاعا قال ويكره
افراد الصلاة عن السلام وعكسه كما نقله النووي رحمه الله تعالى عن العلماء
لورود الامر بهما في الآية وفي حاشية العلامة البجيرمي على الخطيب أ ن محل
ذلك في غير ما ورد عن الشارع كالصلاة الابراهيمية فلا يقال ان افراد الصلاة

فيها مكروه * وشرح ابن حجر معنى البركة في محل آخر من الكتاب المذكور فقال والبركة النموز يادة الخير والكرامة وقيل التطهير من العيب وقيل دوام ذلك فمعنى بارك على محمد اعطه من الخير أوفاه وأدم ذكره وشريعته وكثر أتباعه وعرفهم من يمنه وكرامته ان تشفعه صلى الله عليه وسلم فيهم وتحلهم دار رضوانك ومعنى بارك على آله أعطهم من الخير ما يليق بهم وأدم لهم ذلك * ونقل القاضي عياض عن بكر القشيري قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبي رحمة قال وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية وقال قبلها في نفس السورة هو الذي يصلي عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره * وقال القسطلاني في المواهب اللدنية قال ابن العربى فائدة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ترجع الى الذي يصلي عليه لدلالة ذلك على نصوح العقيدة وخلوص النية واظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة صلى الله عليه وسلم * ونقل القسطلانى وشيخه السخاوي عن الامامين الجليلين الحليمي وعز الدين بن عبد السلام ان صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم ليست شفاعة منا له فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله أمرنا بالمكافأة لمن أحسن الينا وأنعم علينا فان عجزنا عنها كافأناه بالدعاء فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا صلى الله عليه وسلم الى الصلاة

عليه لتكون صلاتنا عليه مكافأة على احسانه الينا وافضاله علينا اذلا احسان
افضل من احسانه صلى الله عليه وسلم * وقال الشيخ رحمه الله قال الامام
المرجاني صلاتك عليه صلى الله عليه وسلم لما كان نفعها عائداً عليك صرت في
الحقيقة داعياً لنفسك وقال غيره من اعظم شعب الايمان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم محبة له واداء لحقه وتوقيرا له وتعظيما والمواظبة عليها من باب
اداء شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب لما عظم منه من الانعام فانه عليه
السلام سبب لنجاتنا من الجحيم ودخولنا في دار النعيم وادراكنا الفوز بأيسر
الاسباب ونيلنا السعادة من كل الابواب ودخولنا الى المراتب السنية والمناقب
العلية بلا حجاب قال تعالى لقد منّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من
انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من
قبل لفي ضلال مبين اه وقال ابن حجر في كتابه الجوهر المنظم سئل الغزالى
رحمه الله تعالى عن معنى صلاتنا عليه وصلاة الله تعالى اي عشراً اومائة على من
صلى عليه واحدة وعن معنى استدعائه من امته الصلاة منهم عليه صلى الله عليه
وسلم أيرتاح بذلك فأجاب بما حاصله مع الزيادة عليه معنى صلاة الله على نبيه
وعلى المصلين عليه افاضة انواع الكرامات ونفائف النعم وسوابغ المنن
والكرم عليه صلى الله عليه وسلم بحسب ما يليق به وعليهم بحسب ما يليق بهم
واما صلاتنا وصلاة الملائكة عليه صلى الله عليه وسلم فمعناها السؤال
والابتهال في طلب تلك الكمالات والرغبة في افاضتها عليه واما استدعاؤه

صلى الله عليه وسلم الصلاة من امته فلثلاثة امور احدها ان الادعية مؤثرة في
استدرار فضل الله سبحانه وتعالى ونعمته لا سيما في الجمع الكثير فان الهمم اذا
اجتمعت مع تخليتها عن النفس والهوى اتحدت مع روحانيات ملائكة الملا
الاسفل لما بينهما من المناسبة الناشئة عن التخلي عن كدورات الشهوات ومن
ثمّ قلما يخطئ دعاء الجمع الذين هم كذلك ولذا طُلب اي الجمع الكثير في
الاستسقاء وغيره ثانيها ارتياحه صلى الله عليه وسلم بذلك كما قال صلى الله عليه
وسلم اني اباهي بكم الامم كما يرتاح العالم في حياته بتلامذته الذين تم به فلاحهم
ورشادهم وصدقت منهم محبته واجلاله على ذلك ثالثها شفقته صلى الله عليه
وسلم على امته بتحريضهم على القربة بل القربات الكثيرة التي تجمعها الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم كتجديد الايمان بالله سبحانه ثم برسوله ثم تعظيمه ثم العناية
بطلب الكرامات له ثم باليوم الآخر لانه محل اكثر تلك الكرامات ثم بذكر آله
واصحابه وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ثم بتعظيم الله سبحانه ثم بسبب نسبته
اليه ثم باظهار المودة له ولهم ثم بالابتهال والتضرع في الدعاء ثم بالاعتراف بان
الامر كله اليه سبحانه وتعالى وان النبي صلى الله عليه وسلم وان جلّ قدره ولم
يصل احد لمرتبته عبد له سبحانه وتعالى محتاج الى فضله ورحمته ﴿التنبيه الثاني﴾
قال الامام النووي في الاذكار اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وكذلك أجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها على سائر الانبياء
والملائكة استقلالا والصلاة على غير الانبياء قال بعض اصحابنا هي حرام

وقال بعضهم خلاف الاولى والصحيح الذي عليه الاكثرون انها مكروهة كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نُهينا عن شعارهم قال اصحابنا والمعتمد في ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر او عليّ صلى الله عليه وان كان معناه صحيحاً واتفقوا على جواز جعل غير الانبياء تبعاً لهم في الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد أُمرنا به في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضاً واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب فلا يفرد به غير الانبياء فلا يقال عليّ عليه السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك اوسلام عليكم او السلام عليك او عليكم وهذا مجمع عليه قال ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار وتخصيص بعض العلماء الترضي بالصحابة والترحم في غيرهم لا يوافق عليه قال ولقمان ومريم ليسا بنبيين فاذا ذكرا فالارجح ان يقال رضي الله عنه او عنها وقال بعضهم يقال صلى الله على الانبياء وعليه او وعليها وسلم ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر انه لا بأس به اه ملخصاً ﴿التنبيه الثالث﴾ في معنى آله صلى الله عليه وسلم. قال ابن حجر في كتابه الجوهر المنظم المراد بهم هنا اي في الصلاة عليهم عند الشافعي

رحمه الله تعالى والجمهور من حرمت عليهم الزكاة وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب وقيل ازواجه وذريته وقيل ذرية فاطمة رضي الله عنها وعنهم خاصة وقيل ذرية عليّ والعباس وجعفر وعقيل وحمزة وبالغ بعضهم في الانتصار لهذا وقيل جميع قريش وقيل جميع امة الاجابة ومال اليه مالك رحمه الله واختاره الازهري وبعض الشافعية ورجحه النووي في شرح مسلم لكن قيده القاضي حسين وغيره بالانقياء منهم وضُعِّف بان المراد بالصلاة عليهم الرحمة المطلقة وهي تعم غير الانقياء ايضاً وخبر آل محمد كل تقي سنده واه جدا وروي من قول جابر بسند ضعيف والصلاة على الاصحاب معهم في غير تشهد الصلاة سنة بقياس الاولى لانهم افضل من الآل غير الصحابة فقول ابن عبد السلام رحمه الله تعالى الاولى الاقتصار على الوارد ضعيف اه وقال العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي في اوائل شرح الصلوات المحمدية للغوث الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني عند قوله وعلى آل محمد اي الذين آلوا اليه رجعوا بالنسب او الاتباع الى يوم الاجتماع وهم العارفون الكاملون من اهل الاجتماع الروحاني واللقاء الجسماني اه

الفصل الثاني

في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بصيغة الامر ونحوه وما ورد فيها ذكر الاعداد كقوله عليه الصلاة والسلام من صلى

عليَّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا او ما يناسب ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلّى عليَّ صلاة صلّى الله عليه بها عشرا رواه مسلم * وقال صلى الله عليه وسلم صلّوا عليَّ فإنّ صلاتكم عليّ زكاة لكم وإنها أضعاف مضاعفة * وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلّوا عليَّ فإنّ الله عزّ وجلّ يصلّي عليكم * وقال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلّوا عليَّ فإنّ صلاتكم تبلغني حيث كنتم * وقال صلى الله عليه وسلم حيثما كنتم فصلّوا عليَّ فإنّ صلاتكم تبلغني * وقال صلى الله عليه وسلم إنّ لله ملائكة سيّاحين يبلّغوني عن أمتي السلام * وقال صلى الله عليه وسلم من صلّى عليَّ بلغتني صلاته وصلّيت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات * وقال صلى الله عليه وسلم من صلّى عليَّ عند قبري سمعته ومن صلّى عليَّ غائبا بلغته * وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلّم عليَّ إلا ردّ الله عليَّ روحي حتى أردّ عليه السلام * وقال صلى الله عليه وسلم لقيت جبريل فقال لي إني أبشّرك أنّ الله يقول من سلّم عليك سلّمت عليه ومن صلّى عليك صلّيت عليه * وقال صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد لا يصلّي عليك أحد إلا صلّى عليه سبعون ألف ملك ومن صلّت عليه الملائكة كان من أهل الجنة * وكان صلى الله عليه وسلم يقول إنّ لله تعالى ملكا أعطاه أسماع الخلائق قائم على قبري إذا

مَتُّ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا قَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى عَلَيْكَ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ قَالَ فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا وَتُصَلِّي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَادَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ * وعن ابي طلحة رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت من بشره وَطَلَاقَتِهِ مالم أَرَهُ قَطُّ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ خَرَجَ جِبْرِيلُ آنِفًا فَأَتَانِي بِبِشَارَةٍ مِنْ رَبِّي إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ أُبَشِّرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ إِلَّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ بِهَا عَشْرًا * وقال صلى الله عليه وسلم من صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَسْكَنَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ فَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ كُلَّمَا ذُكِرْتُ فَإِنَّهَا كَفَّارَةٌ لِسَيِّئَاتِكُمْ * وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَثَبَّتَهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ وَجَاءَتْ صَلَاتُهُ عَلَيَّ نُورًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ

وَأَعطَاهُ اللهُ بِكُلِّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا قَصراً فِي الْجَنَّةِ قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ وفي رواية ومَنْ صَلّى عَلَيَّ أَلفًا زَاحَمَتْ كَتِفُهُ كَتِفِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ * وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ صلى عَلَيَّ صَلاَةً مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسنَاتٍ وَمَحَى عَنهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ عَدلَ عَشْرِ رِقَابٍ وفي رواية مَنْ صلى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلاَةً مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ بِهَا عَشْرَ صلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسنَاتٍ وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ * وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ صلى عَلَيَّ وَاحِدَةً صلى اللهُ عليهِ وَملاَئِكَتُهُ سبعينَ صلاَةً * وكان صلى الله عليه وسلم يقول مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يرى مَقعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ * وكان صلى الله عليه وسلم يقول مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ أَيْسَرُهَا عِتقُهُ مِنَ النَّارِ * ونقل الحافظ السخاوى عن امير المؤمنين على رضي الله عنه وكرم الله وجهه انه قال لولا ان انسى ذكر الله عز وجل ما تقربت الا بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قَالَ جبريلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ اسْتَوْجَبَ الْأَمَانَ مِنْ سَخَطِي * وقال صلى الله عليه وسلم لابي كاهل الصحابي رضي الله عنه يا أَبَا كَاهِلٍ مَن صلّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حُبًّا لِي وَشَوْقاً إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ

أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذٰلِكَ الْيَوْمَ * وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ
صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ قِيرَاطًا مِنَ الْأَجْرِ وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ *
وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ
مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ مِنْ ذٰلِكَ عَبْدٌ أَوْ لِيُكْثِرْ * وروى ابو غسان المدني من صلى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن داوم العبادة طول
الليل والنهار قال الامام الشعراني رضي الله عنه في كتابه لواقح الانوار وسمعت
سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول صلاة الله تعالى على عبده لا يدخلها العدد
لانه ليس لصلاته تعالى ابتداء ولا انتهاء وانما دخلها العدد من حيث مرتبة العبد
المصلي لانه محصور مقيد بالزمان فتنزل الحق تعالى للعبد بحسب شاكلة العبد
وأخبرانه تعالى يصلي على عبده بكل مرة عشرا فافهم ويؤيد ماقلنا كون العبد
يسأل الله تعالى ان يصلي على نبيه دون ان يقول هو اللهم اني صليت على محمد
مثلا لان العبد اذا كان يجهل رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرتبة الحق
تعالى اولى فعلم ان تعداد الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من حيث
سؤالنا نحن الله ان يصلي عليه فيحسب لنا كل سؤال مرة اهـ وقال العارف
ابن عباد في كتابه المفاخر العلية في المآثر الشاذلية قال ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه كنت في سياحتي فبت ليلة في موضع كثير السباع فجعلت السباع
تهمهم علي فجلست على ربوة عالية وقلت والله لاصلين على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه قال من صلى عليّ مرة صلى الله عليه بها عشرا فاذا صلى الله عليّ

عشرا ايت في امن الله قال ففعلت ذلك فلم اخف شيئا * وقال العارف بالله
تاج الدين بن عطاء الله السكندري في كتابه تاج العروس الحاوي لتهذيب
النفوس مانصه من قارب فراغ عمره و يريد ان يستدرك مافاته فليذكر
بالاذكار الجامعة فانه اذا فعل ذلك صار العمر القصير طويلا كقوله سبحان الله
العظيم و بحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وكذلك من
فاته كثرة الصيام والقيام فليشغل نفسه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانك لوفعلت في جميع عمرك كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة
رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ماعملته في عمرك كله من جميع الطاعات
لانك تصلي على قدر وسعك وهو يصلي على حسب ربوبيته هذا اذا كانت
صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة كما جاء في الحديث
الصحيح فما احسن العيش اذا اطعت الله فيه بذكر الله تعالى او الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهـ وقال الشيخ قال ابن عطاء الله من صلى عليه ربنا صلاة
واحدة كفاه هم الدنيا والآخرة وقال الحافظ السخاوي نقلا عن الامام
الفاكهاني وغاية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة من الله تعالى وأنى
لهم بذلك بل لو قيل للعاقل ايما احب اليك ان تكون اعمال جميع الخلائق في
صحيفتك او صلاة من الله عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك
بمن يصلي عليه ربنا سبحانه وجميع ملائكته على الدوام والاستمرار يعني اذا داوم
العبد على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يحسن بالمؤمن ان لا يكثر

من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم او يغفل عن ذلك

الفصل الثالث

في الاحاديث التي ورد فيها الحث على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها وبيان حكمة ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا * وقال صلى الله عليه وسلم أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا * وقال صلى الله عليه وسلم أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا * قال ابو الدرداء قلت وبعد الموت قال إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ * وقال صلى الله عليه وسلم أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً * وقال صلى الله عليه وسلم مِنْ أَفْضَلِ

أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت اي بفتحتين او بضم الهمزة فكسر الراء يعني بليت فقال إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء * وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة * وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الأزهر * وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئة ثمانين سنة * وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة * وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعة له يوم القيامة * وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما فقيل له يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وتعقد واحدة * وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل أن يقوم من مقامه اللهم صل على محمد النبي الأمي

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَاماً وَكُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً * وقال صلى الله عليه وسلم إِنَّ لِلّٰهِ مَلَائِكَةً خُلِقُوا مِنَ النُّورِ لَا يَهْبِطُونَ إِلَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بِأَيْدِيهِمْ أَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ وَقَرَاطِيسُ مِنْ نُورٍ لَا يَكْتُبُونَ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قال الحافظ السخاوي قال امامنا الشافعي رضي الله عنه احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في ليلة الجمعة ويومها اشد استحبابا وقال ابن حجر في كتابه الدر المنضود عن بعضهم ان الاشتغال بها يوم الجمعة وليلتها اعظم اجراً من الاشتغال بتلاوة القرآن ماعدا سورة الكهف لنص الحديث على قراءتها ليلة الجمعة ويومها قال الشيخ رحمه الله وهو حجة في النقل ولعله اخذه من كثرة الروايات عنه عليه الصلاة والسلام في حثه على كثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة ويومها اه وفي المواهب اللدنية للعلامة القسطلاني مانصه فان قلت ما الحكمة في خصوصية الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها أجاب ابن القيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانام ويوم الجمعة سيد الايام فللصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره مع حكمة اخرى وهي ان كل خير نالته أمته في الدنيا والآخرة فانما نالته على يده صلى الله عليه وسلم فجمع الله لأمته به بين خيري الدنيا والآخرة واعظم كرامة تحصل لهم يوم الجمعة فان فيه بعثهم الى منازلهم

وقصورهم في الجنة وهو يوم المزيد لهم اذا دخلوا الجنة وهو عيد لهم في الدنيا ويوم فيه ينفعهم الله تعالى نطلباتهم وحوائجهم ولا يرد سائلهم وهذا كله انما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يده صلى الله عليه وسلم فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه صلى الله عليه وسلم ان يكثروا عليه من الصلاة في هذا اليوم وليلته اه

الفصل الرابع

في الاحاديث التي ورد فيها الترغيب في الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك من النقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا تُسْأَلُونَ فِي الْقَبْرِ عَنِّي * وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ ظُلْمَةِ الصِّرَاطِ فَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ وكان صلى الله عليه وسلم يقول مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ تَعَالَى وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ * وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ عَسُرَتْ عَلَيْهِ حَاجَتُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْهُمُومَ وَالْغُمُومَ وَالْكُرُوبَ وَتُكْثِرُ الْأَرْزَاقَ وَتَقْضِي الْحَوَائِجَ * وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ عَسُرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَحُلُّ الْعُقَدَ وَتَكْشِفُ الْكُرَبَ * وكان صلى الله عليه وسلم يقول إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا

أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاَةً فِي دَارِ الدُّنْيَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي اللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ كِفَايَةٌ وَإِنَّمَا أَمَرَ بِذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ لِيُثِيبَهُمْ عَلَيْهِ * وكان صلى الله عليه وسلم يقول لَيَرِدَنَّ الْحَوْضَ عَلَيَّ أَقْوَامٌ لاَ أَعْرِفُهُمْ إِلاَّ بِكَثْرَةِ الصَّلاَةِ عَلَيَّ * وكان صلى الله عليه وسلم يقول أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجاً فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُكُمْ صَلاَةً عَلَيَّ * وقال صلى الله عليه وسلم أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً * وقال صلى الله عليه وسلم ثَلاَثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي وَأَحْيَى سُنَّتِي وَأَكْثَرَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ * وفي رسالة الامام ابي القاسم القشيري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى اللهُ عزوجل الى موسى عليهِ السلاَم اني قد جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلافِ لسان حتى أجبتني وأحب ماتكون الي واقربه اذا أكثرت الصلاة على محمد صلى الله عليهِ وسلم * ونقل الشيخ في شرحه على الدلائل عن شارحيها الفاسي والجمل وعن الشنواني في حاشيته على مختصر البخاري والحافظ السخاوي في كتابه القول البديع رحمهم الله اجمعين انهم ذكروا في كتبهم هذه عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال أوحى الله عزوجل الى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في بعض ما أوحى اليه ياموسى لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين ياموسى لولا من

يشهد ان لا إله الا الله لأسلت جهنم على الدنيا ياموسى اذا لقيت المساكين
فسائلهم كما تسائل الاغنياء فان لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء عملته تحت
التراب ياموسى أتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيامة قال الهي نعم قال
فأكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم * قال السخاوي ويروى في
بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به
فأوحى الله الى نبيه موسى عليه السلام ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له
قال يارب وبماذا قال انه فتح التوراة يوماً ووجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم
فصلى عليه فقد غفرت له بذلك * وعن أُبَيِّ بن كعب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها النَّاسُ اُذكُروا
الله جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ فقال أُبَيُّ بْنُ
كَعْبٍ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ
صَلَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتَ قال الرُّبْعَ قال مـا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ
قال النِّصفَ قال ما شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قال الثُّلُثَيْنِ قال مـا
شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ قال يارسولَ الله فَأَجْعَلُ صَلَاتِي كُلَّهَا لَكَ قال
إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ ذَنْبُكَ وفي رواية إِذًا يَكْفِيكَ اللهُ هَمَّ دُنْيَاكَ
وَآخِرَتِكَ. وفي طبقات الامام الشعراني في ترجمة ابي المواهب الشاذلي
رضي الله عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يارسول الله ما

معنى قول ابي بن كعب فكم اجعل لك من صلاتي قال معناه ان يهدي
ما في ذلك من الثواب في صحيفتي دونه ونقل الشيخ عن الحافظ السخاوى عن
ابن ابي حجلة عن ابي حطيب ان رجلا من الصالحين أخبره ان كثرة الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون وقال الامام الشعراني في كشف الغمة
قال بعض العلماء رضي الله عنهم واقل الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم سبعمائة مرة كل يوم وسبعمائة مرة كل ليلة وقال غيره اقل الاكثار ثلاثمائة
وخمسون كل يوم وثلاثمائة وخمسون كل ليلة وقال رضي الله عنه في كتابه لواقح
الانوار القدسية في بيان العهود المحمدية اخذ علينا العهد العام من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلا ونهارا ونذكر لاخواننا ما في ذلك من الاجر والثواب ونرغبهم فيه كل
الترغيب اظهارا لمحبته صلى الله عليه وسلم وان جعلوا لهم وردا كل يوم وليلة صباحا
ومساء من الف صلاة الى عشرة آلاف صلاة كان ذلك من افضل الاعمال ثم
قال ويحتاج المصلي الى طهارة وحضور مع الله لأنها مناجاة لله كالصلاة ذات
الركوع والسجود وان لم تكن الطهارة لها شرطا في صحتها ثم قال فمن واظب على ما
ذكرناه كان لهُ اجر عظيم وهو من اولى ما يتقرب به اليه صلى الله عليه وسلم وما في
الوجود من جعل الله تعالى له الحل والربط دنيا واخرى مثله صلى الله عليه وسلم
فمن خدمه على الصدق والمحبة والصفاء دانت له رقاب الجبابرة وأكرمه جميع
المؤمنين كما ترى ذلك في من كان مقربا عند ملوك الدنيا ومن خدم السيد

خدمته العبيد وكان ورد شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ نور الدين الشونى كل
يوم عشرة آلاف وكان ورد الشيخ احمد الزواوى اربعين الف صلاة وقال لي
مرة طريقتنا ان نكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصير يجالسنا
يقظة ونصحبه مثل الصحابة ونسأله عن امور ديننا وعن الاحاديث التي ضعفها
الحفاظ عندنا ونعمل بقوله صلى الله عليه وسلم فيها ومالم يقع لنا ذلك فلسنا من
المكثرين للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واعلم يا اخي أن طريق الوصول الى
حضرة الله من طريق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اقرب الطرق
فمن لم يخدمه صلى الله عليه وسلم الخدمة الخاصة به وطلب دخول حضرة الله
فقد رام المحال ولا يمكنه حجاب الحضرة أن يدخل وذلك لجهله بالادب مع
الله تعالى فحكمه حكم الفلاح اذا طلب الاجتماع بالسلطان من غير واسطة
فافهم فعليك يا اخي بالاكثار من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان خدام النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعرض لهم الزبانية يوم القيامة اكراما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نفعت الحماية مع التقصير ما لا تنفعه كثرة
الاعمال الصالحة مع عدم الاستناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستناد
الخاص والله ليس مقصود كل صادق من جمع الناس على ذكر الله الا المحبة في
الله ولا من جمعهم على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا المحبة فيه
وقد قدمنا اوائل العهود أن صحبة النبي صلى الله عليه وسلم البرزخية تحتاج الى
صفاء عظيم حتى يصلح العبد لمجالسته صلى الله عليه وسلم وان من كان له سريرة

سيئة يستحي من ظهورها في الدنيا والآخرة لا يصلح له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان على عبادة الثقلين كما لم تنفع صحبة المنافقين ومثل ذلك تلاوة الكفار للقرآن لا ينتفعون بها لعدم ايمانهم باحكامه وقد حكى الثعلبي في كتاب العرائس أن الله تعالى خلقا وراء جبل قاف لا يعلم عددهم الا الله ليس لهم عبادة الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ملخصا وذكر العلامة الشيخ احمد ابن المبارك في كتاب الابريز في مناقب شيخه غوث الزمان سيدنا عبد العزيز الدباغ أن سيدنا الخضر على نبينا وعليه السلام أعطاه وردا في بداية امره أن يذكر كل يوم سبعة آلاف مرة اللهم يارب بجاه سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اجمع بيني وبين سيدنا محمد بن عبد الله في الدنيا قبل الآخرة وداوم على هذا الورد رضي الله عنه وذكر في الكتاب المذكور في اماكن متعددة أنه كان رضي الله عنه يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة ويسأله مسائل فيجيبه باجوبة مطابقة لما ذكره ائمة العلماء مع أنه رضي الله عنه كان اميا لا يقرأ ولا يكتب وقال سيدي عبد الغني النابلسي في شرح صلوات سيدي الغوث الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنهما عند قوله وأتحفنا بمشاهدته صلى الله عليه وسلم أي رؤيته ومعاينته يقظة في الدنيا وللشيخ جلال الدين السيوطي رسالة في ذلك سماها انارة الحلك في جواز رؤية النبي والملك وقد اجتمعت في المدينة المنورة عام مجاورتي بها في شهر رمضان سنة خمس بعد المائة والالف بالشيخ الامام الهمام الفاضل الكامل العالم العامل محمود الكردي رحمه

الله تعالى وكنت اجلس معه عند باب الحجرة النبوية على ساكنها اشرف
الصلاة واكمل السلام والتحية وكان يخبرني أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
يقظة ويتكلم معه ويأتى مرة الى الحجرة فيقال له ذهب يزور عمه حمزة رضي
الله عنه ويحكي له وقائع جرت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة وانا
مؤمن بذلك ومصدق له فيه وهو رجل من العلماء الصادقين حتى أنه مرة
دعاني الى بيته داخل المدينة وأضافني وأخرج لي تفسيراً اجمعه للقرآن العظيم
في ثمان مجلدات ورأيت له كتاباً في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مثل
كتاب دلائل الخيرات المشهور واكبر منه وله غير ذلك وذكر الشهاب ابن
حجر الهيتمي في شرح همزية المديح النبوي قال في حديث مسلم من رآني
في منامه فسيراني في اليقظة انه حكي عن ابن ابي جمرة والبارزي واليافعي
وغيرهم عن جماعة من التابعين ومن بعدهم انهم رأوه صلى الله عليه وسلم في المنام
ورأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن اشياء غيبية فأخبرهم بها فكانت كما أخبر
قال ابن ابي جمرة وهذه من جملة كرامات الاولياء فيلزم منكرها الوقوع في
ورطة انكار كراماتهم وفي المنقذ من الضلال للغزالي رحمه الله ان ارباب
القلوب في يقظتهم قد يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم
اصواتا ويقتبسون منهم فوائد ومن المعلوم أنه صلى الله عليه وسلم حي في قبره
وأنه لا يراه في اليقظة الرؤية النافعة الا ولي وانه لا يبعد انه من اكرم برؤيته
أن يكرم بازالة الحجب بينه وبينه صلى الله عليه وسلم مع كونه في قبره فقد يراه

الاولياء في اليقظة في قبره و يحادثونه وان بعدت ديارهم واختلفت مراتبهم ولا
يلزم من وقوع ذلك منهم على جهة الكرامة الباهرة أنهم صحابة لان الصحبة
انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم واذا كان من رآه بعد موته قبل دفنه غير
صحابي فهؤلاء كذلك بالاولى فاندفع قول فتح الباري هذا مشكل جداً ولو
حمل على ظاهره كانوا صحابة قال الشهاب ابن حجر ان القطب ابا العباس
المرسى تلميذ القطب الاكبر ابي الحسن الشاذلي حفظت عنه رؤية النبي صلى
الله عليه وسلم يقظة مرارا لا سيما عند قبر والده بالقرافة ولقد كان شيخي وشيخ
والدي الشمس محمد بن ابي الحمائل يرى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل
رأسه في جيب قميصه ثم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون كما
اخبر لا يتخلف ذلك ابدا فاحذر من انكار ذلك فانه السم الموحى قال النابلسي
وليس هذا بأمر عجيب ولا شأن غريب فان ارواح الموتى مطلقا لم تمت ولا
تموت ابدا ولكنها اذا فارقت الاجسام الترابية العنصرية تصورت في صورها
كتصور الروح الامين جبريل عليه السلام في صورة اعرابي وفي صورة دحية
الكلبي كما ورد في الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
كان هذا في ارواح عامة الناس الذين لم تحبس ارواحهم بالتبعات والحقوق
التي ماتوا وهي عليهم كما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين
فما بالك بأرواح النبيين والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وليس
الموت باعدام للارواح وان بليت اجسامها وسؤال القبر حق وكذلك نعيمه

وعذابه حق في مذهب اهل السنة والجماعة والسؤال والنعيم والعذاب انما
يكون في عالم البرزخ لا في عالم الدنيا وعالم البرزخ بابه القبر وليس في القبور الا
اجسام الموتى لأن القبور من عالم الدنيا وارواح الموتى في عالم البرزخ احياء
بالحياة الامرية وانما كانت الاجسام في الدنيا احياء بارواحها فلما عزلت عن
التصرف فيها ماتت الاجسام والارواح باقية في حياتها على ما كانت وانما
الموت نقلة من عالم الى عالم فالارواح المكلفة غير المرهونة بما كسبت تسرح في
عالم البرزخ وهي في صور اجسامها وملابسها وتظهر في الدنيا لمن شاء الله تعالى
أن يظهرها له كارواح الانبياء والاولياء والصالحين من عباد الله تعالى وهذا
أمر لا ينبغي للمؤمن ان يشكك فيه لأنه مبنى على قواعد الاسلام واصول
الاحكام ولا يرتاب فيه الا المبتدعة الضالون الجاحدون على ظواهر العقول
والافهام والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو بكل شيء عليم وذكر
الجندي في شرح الفصوص ان الشيخ الاكبر قدس الله سره كان بعد موته يأتى
الى بيته يزور ام ولد له ويقول لها كيف حالك كيف انت اخبرته بذلك وهو
لا يشك في صدقها اه وقال الحافظ السخاوي في كتابه القول البديع اي
وسيلة اشفع * واي عمل انفع * من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع
ملائكته * وخصه بالقربة العظيمة منه في دنياه وآخرته * فالصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم اعظم نور * وهي التجارة التي لا تبور * وهي ديدن الاولياء في المساء
والبكور * فكن مثابرا على الصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم فبذلك تطهر

من غيك ويزكومنك العمل * وتبلغ غاية الامل * ويضيء نور قلبك * وتنال
مرضاة ربك * وتأمن من الاهوال * يوم المخاوف والاوجال * صلى الله عليه
وسلم تسليما قال الشيخ بعد نقله هذه العبارة وهل تنويرها للقلوب اذا صلى مع
الاخلاص والمهابة ولكونه الواسطة العظمى صلى الله عليه وسلم وفاء بحقه
العظيم او ولو قصد الرياء قطع الامام الشاطبي والسنوسي بحصول ثوابها للمصلي
ولو قصد الرياء وحقق العلامة الامير في حاشيته على عبد السلام نقلا عن
بعض المحققين ان لها جهتين فمن جهة القدر الواصل له صلى الله عليه وسلم فهذا
لا شك في وصوله ومن جهة القدر الواصل للمصلي فكبقية الاعمال لا ثواب فيه
الا بالاخلاص وهذا هو الحق لعموم طلب الاخلاص في كل عبادة وذم ضده
في الكل ايضا اه وان شئت تحقيق هذه المسألة باكثر من هذا فعليك بكتاب
الابريز للعلامة احمد ابن المبارك فقد حقق فيه هذا البحث تحقيقا شافيا في
اواخر الباب الحادي عشر منه وقال في آخر ذلك اذا فهمت هذا ونحوه علمت
انه لا دليل على القطع بقبول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نعم هي ارجى
في القبول من غيرها والله تعالى اعلم اه قال بعض العارفين ولفخامتها عن غيرها
من انواع العبادة ذكر بعض اهل الحقيقة انها توصل الى الله تعالى من غير شيخ
ونقل ذلك الفاسي في شرح الدلائل عن الشيخ السنوسي والشيخ زروق والشيخ
ابي العباس احمد بن موسى اليمني ولكن قال القطب الملوي ان هذا من حيث ان
لها تأثيرا عجيبا لتنوير القلوب والا فالواسطة في الوصول لا بد منه اه بتصرف

الفصل الخامس

في الاحاديث الواردفيها ذكر شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن يصلي عليه اوالترغيب في الصلاة عليه مطلقاً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا سَمِعتمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ تعالى وَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ * وقال صلى الله عليه وسلم مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي * قال العلامة ابن حجر في كتابه الجوهر المنظم صح في الاحاديث فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وفي رواية وَجَبَتْ أي بالوعد الصادق الذي لا تخلف له وفيه بشرى عظيمة بالموت على دين الاسلام اذ لا تجب الشفاعة الا لمن هو كذلك وشفاعته صلى الله عليه وسلم لا تختص بالمذنبين بل قد تكون برفع الدرجات وغيرها من الكرامات الخاصة كالايواء في ظل العرش وعدم الحساب وسرعة دخول الجنة

فسائل الوسيلة يخص بذلك او بعضه ثم قال والوسيلة هي أعلى درجة في الجنة
كما قاله صلى الله عليه وسلم واصلها لغة ما يتقرب به الى الرب عز وجل او الى
الملك او السيد وفي كتاب شعب الايمان للحليمي القصري ذكر في تفسير الوسيلة
التي اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم انها التوسل وان النبي صلى الله عليه وسلم
يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك من غير تمثيل ولا تشبيه تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا فلا يصل الى احد شيء من العطايا والمنح ذلك اليوم الا
بواسطته صلى الله عليه وسلم قال الامام السبكي رحمه الله تعالى بعد ذكره ذلك
وان كان كذلك فالشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها تكون خاصة به
صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيها غيره والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى في
فصل القضاء لنبينا صلى الله عليه وسلم يحمده فيه الاولون والآخرون ومن ثم
فسر في احاديث بالشفاعة وعليه اجماع المفسرين كما قاله الواحدي اه
قال الامام الشعراني رضي الله عنه في المبحث الثاني والثلاثين من كتابه
اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر فان قلت فهل الوسيلة مختصة به صلى
الله عليه وسلم فلا تكون لغيره او يصح ان تكون لغيره لقوله في الحديث لا ينبغي
ان تكون الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فلم يجعلها له صلى الله عليه
وسلم نصا فالجواب كما قاله الشيخ محيي الدين في الباب الرابع والسبعين يعني من
الفتوحات المكية في الجواب الثالث والتسعين ان الذي نقول به انه لا يجوز
لاحد سؤال الوسيلة لنفسه ادبا مع الله تعالى في حق رسوله صلى الله عليه وسلم

الذي هدانا الله به وايثاراله ايضاً على انفسنا وماطلب منا ان نسال الله له الوسيلة الا تواضعا منه صلى الله عليه وسلم وتأليفا لنا نظير المشاورة فتعين علينا ادبا وايثارا ومروءة ومكارم اخلاق ان الوسيلة لو كانت لنا لوهبناها له صلى الله عليه وسلم وكان هو الاولى بافضل الدرجات لعلو منصبه ولما عرفناه من منزلته عند الله تعالى وقال رضي الله عنه في الباب السابع والثلاثين وثلاثمائة ان منزلته صلى الله عليه وسلم في الجنان هي الوسيلة التي يتفرع منها في جميع الجنان وهي في جنة عدن دار المقامة ولها شعبة في كل جنة من الجنان ومن تلك الشعبة يظهر محمد صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في كل جنة اعظم منزلة فيها اه

﴿ فائدة ﴾ في ثبت العلامة السيد محمد عابدين عن ابي المواهب الحنبلي بسنده الى الامام العلامة الصوفي ذي التصانيف المعتبرة المفيدة الشيخ علوان على بن عطية الحموي الشافعي الشاذلي انه قال في كتابه مصباح الدراية ومفتاح الهداية اسباب حسن الخاتمة الاستقامة ودوام الذكر ومواظبة جواب المؤذن وسؤال الوسيلة اي له صلى الله عليه وسلم ومنها بل ارجاها المواظبة على هذا الدعاء وهو اللهم أكرم هذه الامة المحمدية بجميل عوائدك في الدارين اكراما لمن جعلتها من امته صلى الله عليه وسلم ومنها الملازمة على سيد الاستغفار الوارد في الحديث الصحيح وهو اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ومنهـا صلاة الصبح

والعصر في الجماعة وغير ذلك من اوجه الخير المحمودة قولا وفعلا وأما اسباب سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى فهي حب الدنيا والكبر والعجب والحسد والغفلة والعقيدة الفاسدة والاصرار على فعل منهي عنه والنظر الى المرد والنساء ومخالفة السنة المأثورة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وغير ذلك من اوجه الشر المذمومة قولا وفعلا وروى ابو المواهب المذكور عن والده الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن الشيخ المعمر على اللقاني عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه عن الخضر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العزة عز وجل من واظب على آية الكرسي وامن الرسول الى آخر سورة البقرة وشهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهمّ مالكَ الْمُلْكِ الى قوله بغير حساب وسورةِ الاخلاصِ والمعوذتين والفاتحة عقب كل صلاة امن من سلب الايمان اه * وقال صلى الله عليه وسلم مَن صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ * وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ * وقال صلى الله عليه وسلم إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَنْظُرُ إِلَى مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ وَمَنْ نَظَرَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا يُعَذِّبُهُ أَبَدًا * وكان صلى الله عليه وسلم يقول إِذَا جَلَسَ قَوْمٌ يُصَلُّونَ عَلَيَّ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ لَدُنْ أَقْدَامِهِمْ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ بِأَيْدِيهِمْ قَرَاطِيسُ الْفِضَّةِ وَأَقْلَامُ الذَّهَبِ يَكْتُبُونَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ زِيدُوا زَادَكُمُ اللهُ فَإِذَا اسْتَفْتَحُوا الذِّكْرَ فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ لَهُمُ الدُّعَاءُ وَأَقْبَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ مَا لَمْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَيَتَفَرَّقُوا فَإِذَا تَفَرَّقُوا انْصَرَفَ الْكَتَبَةُ يَلْتَمِسُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ * وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصَّلَاةُ عَلَيَّ أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ الْمَاءِ لِلنَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ وَحُبِّي أَفْضَلُ مِنْ مُهَجِ الْأَنْفُسِ أَوْ قَالَ مِنْ ضَرْبِ السَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً حُبًّا لِي وَشَوْقًا إِلَيَّ أَمَرَ اللهُ حَافِظَيْهِ أَنْ لَا يَكْتُبَا عَلَيْهِ ذَنْبًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ * وكان صلى الله عليه وسلم يقول رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّةً وَيَحْبُو مَرَّةً وَيَخِرُّ مَرَّةً وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَيَّ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَى الصِّرَاطِ حَتَّى جَاوَزَهُ * وكان صلى الله عليه وسلم يقول زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ نُورٌ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وفي رواية زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِذِكْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه * وكان صلى الله عليه وسلم يقول أَقْرَبُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ مِنِّي إِذَا ذَكَرَنِي وَصَلَّى عَلَيَّ * وكان صلى الله عليه وسلم يقول مَنْ صَلَّى عَلَيَّ طَهَّرَ اللهُ قَلْبَهُ مِنَ النِّفَاقِ كَمَا يُطَهِّرُ الثَّوْبَ الْمَاءُ * وقال صلى الله عليه وسلم مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله

عليه وسلم إلَّا لم يتفرّقا حتى يُغفَرَ لهما ذنوبهما ما تقدّم منها وما تأخّر *
وكان صلى الله عليه وسلم يقول من أرادَ أن يحدّث بحديث فنسيه فليصلِّ
عليَّ فإنّ صلاته عليَّ خلفٌ من حديثه وعسى أن يذكره *وقال صلى
الله عليه وسلم إذا صلّيتم عليَّ فصلّوا على أنبياء الله ورسله فإنَّ الله بعثهم
كما بعثني صلى الله عليه وعليهم اجمعين *وقال صلى الله عليه وسلم من
صلّى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي اسمي في ذلك
الكتاب * وقال صلى الله عليه وسلم إذا صلّى أحدكم فليبدأ بتحميد
ربّه سبحانه والثناء عليه ثمّ يصلّي على النبي صلّى الله عليه وسلم ثم يدعو
بما شاء * وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ذكر لي أنّ الدعاء يكون
بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يُصلّى على النبي صلى الله عليه
وسلم *وعن ابن مسعود رضي الله عنه اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئًا فليبدأ
بمدحه والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال الله
بعد فانه اجدر ان ينجح او يصيب * وقال ابو سليمان الدراني رضي الله عنه
من أراد ان يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
يسأل الله حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلم فان الله يقبل
الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما * قال الحافظ ابن الصلاح ينبغي ان
يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند

ذكره لاسمه الشريف ولا يسأم من تكريره ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد وليحذر من فعل الكسالى وعوام الطلبة فيكتبون صورة صلعم بدلاً عن صلى الله عليه وسلم وكفى شرفا قوله صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له مادام اسمي في ذلك الكتاب اه وكان صلى الله عليه وسلم يقول مَنْ قَالَ جَزَى اللهُ عَنَّا مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِباً أَلْفَ صَبَاحٍ ذكرها سيدي عبدالوهاب الشعراني في عهوده الكبرى وغيره وقال وهي من اورادي فأقولها الف مرة صباحاً والف مرة مساءً كل يوم والحمد لله

الفصل السادس

في الاحاديث التي ورد فيها التحذير من ترك الصلاة عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم والنقول التي تناسب ذلك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ وفي رواية أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِين ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِين ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِين فَسَأَلَهُ مُعَاذٌ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ

جبريل عليه السلام أتاني فقال يا محمد من سميت بين يديه فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين وقال لي من أدرك رمضان فلم يقبل منه فمات مثل ذلك ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات مثله وفي رواية زيادة وأسحقه بعد فأبعده الله في الثلاث مرات * وقال صلى الله عليه وسلم البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل علي وفي رواية إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي * وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي أخطأ طريق الجنة * وقال صلى الله عليه وسلم أيما قوم جلسوا مجلسهم ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم كانت عليهم من الله دائرة إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم * وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي طريق الجنة * وقال صلى الله عليه وسلم من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي علي * وقال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا تفرقوا على أنتن من ريح الجيفة * وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار * وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي * وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرت

بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ صَلَاةً تَامَّةً فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ ثُمَّ قَالَ صلى الله عليه وسلم اَللّٰهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ لَمْ يَصِلْنِي * وقال صلى الله عليه وسلم أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَبْخَلِ الْبُخَلَاءِ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَزِ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وفي روايةٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَنْ إِذَا ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَذَلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ * وكان صلى الله عليه وسلم يقول وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَرَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها وَمَنْ لَا يَرَاكَ يا رسول اللهِ قَالَ الْبَخِيلُ قَالَتْ وَمَنِ الْبَخِيلُ قَالَ الَّذِي لَا يُصَلِّي عَلَيَّ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِي *وكان صلى الله عليه وسلم يقول مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ محمد صلى الله عليه وسلم إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ *

قال العلامة ابن حجر في كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة الستون ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره صلى الله عليه وسلم وذكر جملة من هذه الاحاديث السابقة ثم قال عد هذا كبيرة هو صريح هذه الاحاديث لأنه صلى الله عليه وسلم ذكر فيها وعيدا شديدا كدخول النار وتكرر الدعاء عن جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم بالذل والهوان ومن النبي صلى الله عليه وسلم بالذل والهوان والوصف بالبخل بل بكونه ابخل الناس وهذا

كله وعيد شديد جداً فاقتضى ان ذلك كبيرة لكن هذا انما يأتي على القول الذي قال به جمع من الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة انه تجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وهو صريح هذه الاحاديث وان قيل انه مخالف للاجماع قبل هؤلاء على أنها لا تجب مطلقاً في غير الصلاة فعلى القول بالوجوب يمكن ان يقال ان ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره كبيرة واما على ما عليه الاكثرون من عدم الوجوب فهو مشكل مع هذه الاحاديث الصحيحة اللهم الا ان يحمل الوعيد فيها على من ترك الصلاة على وجه يشعر بعدم تعظيمه صلى الله عليه وسلم كأن يتركها لاشتغاله بلهو ولعب محرم فهذه الهيئة الاجتماعية لا يبعد ان يقال انه حفها من القبح والاستهتار بحقه صلى الله عليه وسلم ما اقتضى ان الترك حينئذٍ لما اقترن به كبيرة مفسق فحينئذٍ يتضح انه لا معارضة بين هذه الاحاديث وما قاله الائمة من عدم الوجوب بالكلية فتأمل ذلك فانه مهم ولم ار من نبه على شيء منه ولا بادني اشارة اه

الفصل السابع

في بيان الفوائد الجمة والمنافع المهمة التي تحصل في الدنيا والآخرة لمن يصلي عليه صلى الله عليه وسلم وهو اجمال التفصيل المتقدم في الفصول السابقة وزيادة

قال سيدي العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه لواقح الانوار

القدسية وقد حبب لي ان اذكر لك يا اخي جملة من فوائد الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تشويقا لك لعل الله تعالى ان يرزقك محبته الخالصة ويصير شغلك في اكثر اوقاتك الصلاة والتسليم عليه وتصير تهدي ثواب كل عمل عملته في صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه خبر ابي ابن كعب اني اجعل لك صلاتي كلها اي اجعل لك ثواب جميع اعمالي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذاً يكفيك الله تعالى هم دنياك وآخرتك • فمن ذلك وهو اهمها صلاة الله وسلامه وملائكته ورسله على من صلى وسلم عليه • ومنها تكفير الخطايا وتزكية الاعمال ورفع الدرجات • ومنها مغفرة الذنوب واستغفار الصلاة عليه لقائلها • ومنها كتابة قيراط من الاجر مثل جبل احد والكيل بالمكيال الاوفى • ومنها كفاية امر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها عليه كما تقدم • ومنها محو الخطايا وفضلها على عتق الرقاب • ومنها النجاة من سائر الاهوال وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها يوم القيامة ووجوب الشفاعة • ومنها رضا الله ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش • ومنها رجحان الميزان في الآخرة وورود الحوض والامان من العطش • ومنها العتق من النار والجواز على الصراط كالبرق الخاطف ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت • ومنها كثرة الازواج في الجنة والمقام الكريم • ومنها رجحانها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقامها • ومنها انها زكاة وطهرة وينمو المال ببركتها • ومنها انه تقضى له بكل صلاة مائة حاجة بل اكثر • ومنها انها عبادة واحب الاعمال الى

الله تعالى. ومنها انها علامة على ان صاحبها من اهل السنة. ومنها ان الملائكة
تصلي على صاحبها مادام يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها انها تزين
المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش. ومنها انها يلتمس بها مظان الخير. ومنها ان
فاعلها اولى به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. ومنها انه ينتفع هو وولده بها وبثوابها
وكذلك من اهديت في صحيفته. ومنها انها تقرب الى الله عز وجل والى رسوله
صلى الله عليه وسلم. ومنها انها نور لصاحبها في قبره ويوم حشره وعلى الصراط.
ومنها انها تنصر على الاعداء. وتطهر القلب من النفاق والصدا. ومنها انها
توجب محبة المؤمنين فلا يكره صاحبها الا منافق ظاهر النفاق. ومنها رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وان اكثر منها ففي اليقظة. ومنها انها تقلل من
اغتياب صاحبها وهي من ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الدنيا
والآخرة وغير ذلك من الاجور التي لا تحصى وقد رغبتك بذكر بعض ثوابها
فلازم يا اخي عليها فانها من افضل ذخائر الاعمال وقد امرني بها ايضاً مولانا
ابو العباس الخضر عليه السلام وقال لازم عليها بعد الصبح كل يوم الى طلوع
الشمس ثم اذكر الله عقبها مجلسا لطيفا فقلت له سمعا وطاعة وحصل لي ولاصحابي
بذلك خير الدنيا والآخرة وتيسير الرزق بحيث لو كان اهل مصر كلهم عائلتي
ما حملت لهم هما فالحمد لله رب العالمين اه وقال الفاسي في شرح الدلائل بعد
قول المصنف وهي من اهم المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب وجه
اهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه

من وجوه • منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه وقد قال الله
تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه تعالى اقرب ولا اعظم من رسوله الاكرم
صلى الله عليه وسلم • ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا له صلى الله
عليه وسلم وتكريما * وتفضيلا وتعظيما * ووعد من استعملها احسن المآب *
والفوز بجزيل الثواب * فهي من انجح الاعمال * وارجح الاقوال * وازكى
الاحوال * واحظى القربات * واعم البركات * وبها يتوصل الى رضا الرحمن *
وتنال السعادة والرضوان * وبها تظهر البركات * وتجاب الدعوات * ويرتقى الى
اعلى الدرجات * ويجبر صدع القلوب * ويعفى عن عظيم الذنوب * واوحى الله
تعالى الى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ياموسى اتريد ان اكون اقرب
اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى
بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يارب قال فاكثر الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم • ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم
القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته وامر المؤمنين بالصلاة والتسليم عليه
صلى الله عليه وسلم فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه
والصلاة عليه والاقتداء بصلاته تعالى وصلاة ملائكته عليه • ومنها ما ورد في
فضلها والوعد عليها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله
تعالى وقضاء حوائج آخرته ودنياه • ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا
المأمور بشكره فما من نعمة لله علينا سابقة ولا لاحقة من نعمة الايجاد والامداد في

الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها الينا واجرائها علينا فنعمه صلى الله
عليه وسلم علينا تابعة لنعم الله تعالى ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه صلى الله عليه وسلم علينا ووجب علينا في
شكر نعمته ان لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه . ومنها ما
فيها من القيام برسم العبودية يعني امتثال امره تعالى . ومنها ما جرب من تأثيرها
والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم
مقامه . ومنها ما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله ففي الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه ثم قال وفي
كتاب ابن فرحون القرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عشر كرامات . احداهن صلاة الملك الجبار . والثاني شفاعة النبي المختار . والثالث
الاقتداء بالملائكة الابرار . والرابع مخالفة المنافقين والكفار . والخامس محو
الخطايا والاوزار . والسادس العون على قضاء الحوائج والاوطار . والسابع تنوير
الظواهر والاسرار . والثامن النجاة من دار البوار . والتاسع دخول دار القرار .
والعاشر سلام الرحيم الغفار . ثم قال وفي كتاب حدائق الانوار في الصلاة
والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي
يجتنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتسبها
ويقتنيها . الاولى امتثال امر الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الثانية موافقته
سبحانه وتعالى في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الثالثة موافقة الملائكة في

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة . الخامسة ان يرفع له عشر درجات . السادسة يكتب له عشر حسنات . السابعة يمحى عنه عشر سيئات . الثامنة ترجى اجابة دعوته . التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم . العاشرة انها سبب لغفران الذنوب وستر العيوب . الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد ما أهمه . الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم . الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة . الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج . الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله وملائكته على المصلي . السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له . السابعة عشر انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته . الثامنة عشر انها سبب للنجاة من اهوال يوم القيامة . التاسعة عشر انها سبب لرده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه . الموفية عشرين انها سبب لتذكر مانسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم . الاحدى والعشرون انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود على اهله حسرة يوم القيامة . الثانية والعشرون انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم . الثالثة والعشرون انها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم . الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم انفه اذا تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم . الخامسة والعشرون انها تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها . السادسة والعشرون انها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . السابعة والعشرون انها

سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم. الثامنة والعشرون انها سبب لفوز العبد بالجواز على الصراط. التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. الموفية ثلاثين انها سبب لالقاء الله تعالى الثناء الحسن على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض. الاحدى والثلاثون انها سبب رحمة الله عز وجل. الثانية والثلاثون انها سبب البركة. الثالثة والثلاثون انها سبب لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك من عقود الايمان لا يتم الا به. الرابعة والثلاثون انها سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم. الخامسة والثلاثون انها سبب لهداية العبد وحياة قلبه. السادسة والثلاثون انها سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده صلى الله عليه وسلم. السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم يعني على الصراط. الثامنة والثلاثون تأدية الصلاة عليه لأقل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمة الله التي أنعم بها علينا. التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة احسانه. الموفية اربعين ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنبيه صلى الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد. الاحدى والاربعون من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس. الثانية والاربعون ان الاكثار من الصلاة عليه صلى

الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ المربي اه قال وسيأتي ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم نكسب الازواج والقصور ويأتي فى الحديث انها تعدل عتق
الرقاب اه * ونقل الشيخ عن بعض العارفين ان من كان شأنه كثرة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يحصل له الشرف الاكبر بكونه صلى الله عليه وسلم
يحضره عند سكرات الموت وهناك يهنأ برؤية ما أعد الله له من الحور والقصور
والولدان وكثرة الازواج والتهنئة بالسلام عليه من العزيز الغفار كما قال جل
شأنه الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون اه ﴿فائدة﴾ ومن خواص تكرار الصلاة والسلام على النبي صلى الله
عليه وسلم انها تزيل العطش الغالب على الانسان في وقت الحمى وغيره قال
الشيخ الامام الكامل الراسخ العارف بالله تعالى سيدي الشيخ عبد الغني
النابلسي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته في شرحه المسمى بالطلعة البدرية على
القصيدة المضرية ومما وقع لنا في تكرار الصلاة والسلام على النبي صلى
الله عليه وسلم انها تزيل العطش الغالب على الانسان فى وقت الحمى
وغيرها واني جربت ذلك وأفدته لبعض اخواني فجربوه في طريق الحج
عند فقد الماء لكن بشرط ان لا يكون في تلك الصيغة التي يصلى بها على النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر لفظ الله لانه حار وانما الصيغة التي تزيل العطش هكذا
الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام الصلاة والسلام على سيدنا محمد
المبعوث الينا بالحق المبين الصلاة والسلام على سيدنا محمد الامي الامين

وافضل الصلوات واشرف التسليمات على النبي الصادق والرسول المؤيد
باسرار الحقائق وامثال ذلك اه وقال الحافظ السخاوي روى ان امرأة
جاءت الى الحسن البصري فقالت له ياشيخ توفيت لي بنية وأريد ان اراها في
المنام فقال لها الحسن صلي اربع ركعات واقرئي في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وسورة ألهاكم التكاثر مرة وذلك بعد صلاة العشاء الآخرة ثم اضطجعي
وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى تنامى ففعلت ذلك فرأتها في النوم وهي
في العقوبة والعذاب وعليها لباس القطران ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة
بسلاسل من النار فلما انتبهت جاءت الى الحسن فأخبرته بالقصة فقال لها
تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فرأى كأنه في روضة
من رياض الجنة ورأى سريرا منصوبا وعليه جارية حسناء جميلة وعلى رأسها
تاج من النور فقالت ياحسن أتعرفني فقال لا فقالت انا ابنة تلك المرأة التي
امرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن ان امك وصفت لي
حالك بغير هذه الرؤية فقالت له هو كما قالت قال فبماذا بلغت هذه المنزلة
فقالت كنا سبعين الف نفس في العقوبة والعذاب كما وصفت لك والدتي فعبر
رجل من الصالحين على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل
ثوابها لنا فقبلها الله عز وجل منه وأعتقنا كلنا من تلك العقوبة وذلك العذاب
ببركة الرجل الصالح وبلغ نصيبي ماقد رأيته وشاهدته ذكرها القرطبي في
التذكرة بغير هذا اللفظ اه * وسبب تأليف الدلائل ان مؤلفها الامام محمد بن

سليمان الجزولي رحمه الله حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج به الماء
من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبية من مكان عال فقالت له من انت
فأخبرها فقالت انت الرجل الذي يثنى عليك بالخير وتتحير فيما تخرج به الماء من
البئر وبصقت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ
بعد ان فرغ من وضوئه أقسمت عليك بم نلت هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة
على من كان اذا مشى في البر الاقفر تعلقت الوحوش باذياله فحلف يمينا ان
يؤلف كتابا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * وحكى ابو الليث عن
سفيان الثوري انه قال كنت اطوف فاذا انا برجل لا يرفع قدما ولا يضع قدما
الا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ياهذا انك قد تركت التسبيح
والتهليل وأقبلت على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهل عندك من هذا
شيء فقال من انت عافاك الله فقلت انا سفيان الثوري فقال لولا انك غريب
في اهل زمانك لما أخبرتك عن حالي ولا أطلعتك على سري ثم قال خرجت
انا ووالدي حاجين الى بيت الله الحرام حتى اذا كنت في بعض المنازل مرض
والدي فقمت لاعالجه فبينما انا ذات ليلة عند رأسه اذ مات واسود وجهه فقلت
انا لله وانا اليه راجعون مات والدي فاسود وجهه فجذبت الازار على وجهه
فغلبتني عيناي فنمت فاذا انا برجل لم أر اجمل منه وجها ولا انظف منه ثوبا ولا
اطيب منه ريحا يرفع قدما ويضع اخرى حتى دنا من والدي فكشف الازار
عن وجهه فمر بيده على وجهه فعاد وجهه ابيض ثم ولى راجعا فتعلقت بثوبه

فقلت ياعبدالله من انت الذي منّ الله على والدي بك في ديار الغربة فقال
أوما تعرفني انا محمد بن عبدالله صاحب القرآن اما ان والدك كان مسرفا على
نفسه ولكن كان يكثر الصلاة عليّ فلما نزل به ما نزل استغاث بي وانا غياث
لمن يكثر الصلاة عليّ فانتبهت فاذا وجهه ابيض اه

الصلاة الاولى الابراهيمية

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

هذه الصلاة هي اكمل صيغ الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم المأثورة وغيرها
ولذلك خصوا بها الصلاة للاتفاق على صحة حديثها فقد رواه مالك في الموطأ
والبخاري ومسلم في صحيحيهما وابو داود والترمذي والنسائي وقال الحافظ
العراقي والحافظ السخاوي انه متفق عليه ذكر ذلك الشيخ في شرح دلائل
الخيرات وغيره وقد ورد في الفاظها روايات هذه احداها وهي رواية الامام
البيهقي وجماعة كما في شرح الدلائل للفاسي . وقال الشيخ احمد الصاوي روى
البخاري في كتبه انه صلى الله عليه وسلم قال مَنْ قَالَ هَذِهِ الصَّلَاةَ شَهِدْتُ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ وهو حديث حسن ورجاله رجال الصحيح
وذكر بعضهم ان قراءتها الف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم اه وهي

في الحديث بدون لفظ السيادة قال الامام الشمس الرملي في شرح المنهاج الافضل الاتيان بلفظ السيادة لأن فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو الادب فهو افضل من تركه واما حديث لا تسيدوني في الصلاة فباطل لا أصل له كما قاله بعض متأخري الحفاظ . وقال الامام احمد بن حجر في الجوهر المنظم وزيادة سيدنا قبل محمد لا بأس به بل هي الادب في حقه صلى الله عليه وسلم ولو في الصلاة اى الفريضة اه * وقال العلامة القسطلاني في المواهب وقد استدل العلماء بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذه الكيفية بعد سؤالهم عنها انها افضل كيفيات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف الافضل ويترتب على ذلك انه لو حلف ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فطريق البر ان يأتي بذلك هكذا صوبه النووي في الروضة بعد ذكر حكاية الرافعي عن ابراهيم المروزي انه قال يبرأ اذا قال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عن ذكره الغافلون قال النووي وكأنه اخذ ذلك من كون الشافعي ذكر هذه الكيفية يعني في خطبة الرسالة ولكن بلفظ غفل بدل سها وقال القاضي حسين طريق البر ان يقول اللهم صل على محمد كما هو اهله ويستحقه وكذا نقله البغوى ولو جمع بينها فقال ما في الحديث وأضاف اليه اثر الشافعي وما قاله القاضي لكان اشمل ولو قيل يعمد الى جميع ما اشتملت عليه الروايات الثابتة فيستعمل منها ذكرا يحصل به البر لكان حسنا اه * وقال البارزي عندي

ان البر يحصل بان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك
وعدد معلوماتك فانه ابلغ فيكون افضل ٥ونقل المجد اللغوي عن بعضهم لو حلف
انسان ان يصلي افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا
التامات المباركات ٥وعن بعضهم انه يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وعلى آله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضا
نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ٥واختار بعضهم من الكيفيات اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة دائمة بدوامك ٥و بعضهم اختار اللهم
يارب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم
ماهو اهله ٥قال المجد وفي هذا دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص
وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة في زمان مخصوص لكن الإفضل الاكمل
ما علمناه منه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه اه عدوى عن الحافظ السخاوي

الصلاة الثانية

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

قال الامام محيي الدين النووي رضى الله عنه في الاذكار ان هذه الصلاة هي افضل من سواها لثبوتها في صحيحي البخاري ومسلم رضى الله عنهما

الصلاة الثالثة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى محمدٍ عبدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ محمدٍ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى ابراهيم وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَمَا يَلِيقُ بِعَظِيمِ شَرَفِهِ وَكَمَالِهِ وَرِضَاكَ عَنْهُ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ دَائِمًا أَبَدًا بِعَدَدِ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَذَلِكَ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ

ذكر هذه الصلاة العلامة ابن حجر الهيتمي في كتابه الجوهر المنظم ثم قال جمعت فيها بين الكيفيات الواردة جميعها بل وبين كيفيات اخر استنبطها جماعة وزعم كل منهم ان كيفيته افضل الكيفيات لجمعها الوارد وقد بينت في

الدر المنضود ان تلك الكيفية جمعت ذلك كله وزادت عليه بزيادات كثيرة بليغة فعليك بالاكثار منها امام الوجه الشريف بل ومطلقا لأنك حينئذٍ تكون آتيا بجميع الكيفيات الواردة في صلاة التشهد وزيادات اه

الصلاة الرابعة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اَلنَّبِيِّ اَلْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ محمدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى ابرَاهِيمَ وعلى آل ابراهيم وَبارِكْ على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما بارَكْتَ على ابرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ ابرَاهِيمَ إِنَّكَ حميدٌ مجِيدٌ اَللّٰهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آل ابرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيد مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ وَتحَنَّنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ محمدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ انَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ ابرَاهِيمَ انَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

قال الامام الشعراني في كشف الغمة كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم عليَّ فقولوا وذكر هذه الصلاة وقال بعدها قال صلى الله عليه وسلم هكذا عَدَّهُنَّ فِي يَدِي جبريلُ وَقالَ عَدَّهُنَّ فِي يَدِي مِيكَائِيلُ وَقالَ عَدَّهُنَّ فِي يَدِي رَبُّ الْعِزَّةِ جل جلالُهُ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ بِهِنَّ شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ وَشَفَعْتُ لَهُ وَأَسندها في الشفاء الى علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن علي ابن ابي طالب

الصلاة الخامسة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمد وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

في شروح الدلائل اخرج الطبراني واحمدوالبزّاروابن ابى عاصم رواية هذه الصلاة عن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب منك وَجَبَتْ له شَفَاعَتِي قال ابن كثير واسناده حسن وفي لفظٍ المقعد المقرب عندك وذكر الامام الشعراني في كشف الغمة هذه الصلاة بلفظ المقعد المقرب عندك يوم القيامة

الصلاة السادسة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ محمد فِي الْأَرْوَاحِ وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَعلى قبرِهِ فِي القبورِ

قال الامام الشعراني كان صلى الله عليه وسلم يقول من قال هذه الكيفية رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعتُ له ومن شفعت له شرِبَ من حوضي وحرّم الله جَسَدَهُ على النار وذكر ذلك شراح الدلائل ايضاً بزيادة سبعين مرة عن الفاكهاني قلت وقد جربت هذه الصلاة قبل النوم حتى نمت فرأيت وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم في داخل

القمر وخاطبته ثم غاب في القمر واسأل الله العظيم بجاهه عليه الصلاة والتسليم ان يحصل لي باقي النعم التي وعد بها صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف

الصلاة السابعة

اللّهُمَّ صَلِّ على محمد وعلى آل محمد في الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَفِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

قال الامام الشعراني جاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم الباذخ فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابى بكر رضي الله عنه فعجب الحاضرون من تقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اخبرني انه يصلي عليّ صلاة لم يصلها على احد قبله فقال ابو بكر كيف يصلي يا رسول الله فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة

الصلاة الثامنة

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل محمد صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ أَدَاءً وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْمَقَامَ الَّذِي وَعَدْتَهُ

ذكر هذه الصلاة الامام الشعرانى وقال كان صلى الله عليه وسلم يقول من قالها وَجَبَتْ له شفاعتي

الصلاة التاسعة

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى محمد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

قال الامام الشعرانى كان صلى الله عليه وسلم يقول ايُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ هَذِهِ الصلَاَةَ فَإِنهاَ زَكَاةٌ وَلاَ يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهاهُ الْجَنَّةَ وذكر ذلك في شرح الدلائل ماعدا الجملة الاخيرة وقال اخرج هذا الحديث جماعة عن ابي سعيدا الخدري رضي الله عنه

الصلاة العاشرة

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

قال الامام الشعرانى كان صلى الله عليه وسلم يقول من قَالَ هَذِهِ الصَّلاَةَ فَقَدْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الرحمةِ وَأَلقى اللّٰهُ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ فَلاَ يَبْغَضُهُ الاَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ نِفَاقٌ قال شيخنا يعنى عليا الخواص رضي الله عنهما هذا الحديث والذي قبله وهو قوله صلى الله عليه وسلم أَقْرَبُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ مِني إِذَا ذَكَرَنِي وصَلَّى عَلَيَّ روينا هما عن بعض العارفين عن

الخضر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما عندنا صحيحان في
اعلى درجات الصحة وان لم يثبتهما المحدثون على مقتضى اصطلاحهم والله
اعلم اه و يؤيد ذلك مانقله الحافظ السخاوي عن مجد الدين الفيروز بادي
صاحب القاموس بسنده الى الامام السمرقندي قال سمعت الخضر والياس
على نبينا وعليهما السلام يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن
مؤمن يقول صلى الله على محمد الا احبه الناس وان كانوا ابغضوه ووالله لايحبونه
حتى يحبه الله عز وجل وسمعناه صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر من قال صلى
الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة ونقل الحافظ المذكور
بالسند المتقدم ان الامام السمرقندي سمع الخضر والياس ايضاً يقولان كان في
بني اسرائيل نبي يقال له اسمويل قد رزقه الله النصر على الاعداء وانه خرج في
طلب عدو فقالوا هذا ساحر جاء ليسحر اعيننا ويفسد عساكرنا فنجعله في ناحية
البحر ونهزمه فخرج في اربعين رجلا فجعلوه في ناحية البحر فقال اصحابه كيف
نفعل فقال احملوا وقولوا صلى الله على محمد فحملوا وقالوا فصار اعداؤهم في
ناحية البحر فغرقوا اجمعهم * وروى الحافظ ايضاً انه جاء رجل من الشام الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك
فقال ائتني به فقال انه ضرير البصر فقال قل له ليقل في سبع اسبوع يعني في
سبع ليال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروى عني الحديث ففعل
فراه في المنام فكان يروى عنه

الصلاة الحادية عشرة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ

في شروح الدلائل قال الاستاذ ابو بكر محمد جبر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آله وسلم وكان قائما غُفِرَ له قبل ان يَقْعُدَ وان كان قاعدا غُفِرَ له قبل أَنْ يَقُومَ

الصلاة الثانية عشرة

أَللّٰهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى محمد وَآلِ محمدٍ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ اللهم يَا رَبَّ محمد وَآلِ محمدٍ اجْزِ محمدا صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ

قال الشيخ في شرح الدلائل قال الامام السجاعي ذكر شيخنا الملوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح مِنْ أُمَّتي وأمسى وقال هذه الصلاة أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ وَغُفِرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ اه وفي شرح الفاسي هذه الصلاة ذكرها جبر مرفوعة من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما وذكر لها فضلا كبيرا ونسبها لكتاب الشرف وروى الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا محمدا ما هو اهله أتعب سبعين كاتبا الف صباح ورواه

ابونعيم في الحلية اه ونقل الشيخ عن الحافظ السخاوي عن مجد الدين الفيروزآبادي انه لو حلف انسان ان يصلي افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يارب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ماهو اهله

الصلاة الثالثة عشرة

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ

قال الامام الغزالي في الاحياء قال صلى الله عليه وسلم مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ سَنَةً فقيل يارسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك النبي الامي وتعقد واحدة * ونقل الشيخ عن بعض العارفين نقلا عن العارف المرسي رضي الله عنه ان من واظب على هذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم في اليوم والليلة خمسمائة مرة لايموت حتى يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة * ونقل عن الامام اليافعي في كتابه بستان الفقراء انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى عليّ يوم الجمعة الف مرة بهذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي فانه يرى ربه في ليلته اونبيه اومنزلته في الجنة فان لم يرَ فليفعل ذلك في جمعتين او ثلاث اوخمس وفي رواية زيادة وعلى آله وصحبه وسلم * وفي كتاب الغنية

للقطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وخمس عشرة مرة قل هو الله احد ويقول في آخر صلاته الف مرة اللهم صل على محمد النبي الأمي فانه يراني في المنام ولا تتم له الجمعة الاخرى الا وقد رآني ومن رآني فله الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اه

الصلاة الرابعة عشرة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ

هذه الصلاة نقل الشارح عن احمد بن موسى عن ابيه عن جده ان من قالها كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة منها ثلاثون في الدنيا * وقال ابن حجر في كتاب الصواعق روي عن جعفر بن محمد عن جابر مرفوعا من صلى على محمد وعلى اهل بيته مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها في آخرته قال الشيخ السجاعي في حاشيته عليه ولفظها اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى اهل بيته

الصلاة الخامسة عشرة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ فِي ٱلنَّبِيِّينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ

نقل الشيخ عن السحيماعي قال روى سعيد بن عطارد من قال هذه الصلاة ثلاثا حين يمسي وحين يصبح هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطي امله واعين على عدوه

الصلاة السادسة عشرة

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ ٱلْبَرِّ ٱلرَّحِيمِ وَٱلْمَلَائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ ٱلْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ٱلشَّاهِدِ ٱلْبَشِيرِ ٱلدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ ٱلسِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ وَعَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

ذكر هذه الصلاة في الشفاء عن سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنه ونقل في شرح الدلائل عن المواهب ان الشيخ زين الدين بن الحسين المراغي ذكرها في كتابه تحقيق النصرة وقال انه روى لما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته اهل بيته لم يدر الناس ما يقولون فسألوا ابن مسعود فأمرهم ان يسألوا عليا

فقال لهم هذه الصلاة

الصلاة السابعة عشرة

أَللّٰهُمَّ دَاحِيَ الْمَدْحُوَّاتِ وَبَارِئَ الْمَسْمُوكَاتِ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَالدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزًا فِي مَرْضَاتِكَ وَاعِيًا لِوَحْيِكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَاضِيًا عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لِقَابِسِ آلَاءِ اللّٰهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ بِهِ هُدِيَتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ وَأَبْهَجَ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ وَمُنِيرَاتِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً أَللّٰهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي عَدْنِكَ وَاجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ مُهَنَّئَاتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ أَللّٰهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنُزُلَهُ وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ وَاجْزِهِ مِنِ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِيَّ الْمَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطَّةٍ فَصْلٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ

ذكر هذه الصلاة القاضي عياض في الشفاء والجزولي في دلائل الخيرات والقسطلاني في المواهب اللدنية وغيرهم قال القسطلاني عن سلامة الكندي ان عليا كرم الله وجهه كان يعلم الناس هذا الدعاء وفي لفظ يعلم الناس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحي المدحوات الخ وقال شراح الدلائل ذكرها في الشفاء عن سلامة الكندي عن علي رضي الله عنه واخرجها الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور عن علي رضي الله عنه

الصلاة الثامنة عشرة

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ أَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ

قال الامام الشعراني كان عبد الله بن مسعود يقول اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه لعل ذلك يعرض عليه قولوا وذكر هذه الصلاة واسندها سيدي العارف بالله السيد مصطفى البكري في شرحه على القصيدة المنفرجة للامام الغزالي الى النبي صلى الله عليه وسلم لا الى عبد الله ابن مسعود وهذه عبارته قد ورد في فضل الصلاة والتسليم على امام المتقين *

وعلم اليقين* سيد المرسلين* وقائد الغر المحجلين* من الاحاديث ماينوف على التسعين* منها إذا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ فإِنَّكُمْ لَا تدرونَ لعلَّ ذَلِكَ يعرَضُ عَلَيَّ قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير وامام الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون والآخرون اه فالظاهر ان ابن مسعود رضي الله عنه هو الذي روى هذه الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنسبت اليه

الصلاة التاسعة عشرة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَةِ شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ السَّلَامِ شَيْءٌ

قال الفاسي ذكر هذه الصلاة جبر عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً وذكر لها فضلاً عظيماً ومنقبة وقعت لرجل قالها في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

الصلاة العشرون

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فَضَائِلَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَشَرَائِفَ زَكَوَاتِكَ

وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَتَحِيَّتَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَائِدِ الْخَيْرِ وَفَاتِحِ الْبِرِّ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِ الْأُمَّةِ أَللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا تُزْلِفُ بِهِ قُرْبَهُ وَتُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ يَغْبِطُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ الْمُنِيفَةَ أَللَّهُمَّ أَعْطِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا سُؤْلَهُ وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ أَللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ فِي أَعْلَى الْمُقَرَّبِينَ دَرَجَتَهُ أَللَّهُمَّ احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا شَاكِّينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا فَاتِنِينَ وَلَا مَفْتُونِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

قال الامام الغزالى في الاحياء بعد ذكر الصلاتين السابقتين وان اراد ان يزيد اتى بالصلاة المأثورة وذكر هذه الصلاة واختياره رضي الله عنه اياها يدل على انها من افضل كيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واكثرها ثوابا قال الحافظ العراقي في تخريج احاديث الاحياء حديث اللهم اجعل فضائل صلواتك اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود

الصلاة الحادية والعشرون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ أَدَاءً وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ وَاجْزِهِ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ذكر هذه الصلاة الامام الغزالي في الاحياء ورغب في قراءتها سبع مرات يوم الجمعة ونقل عن بعضهم ان من قالها في سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم

الصلاة الثانية والعشرون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

ذكر هذه الصلاة في الشفاء عن الحسن البصري وانه كان يقول من اراد ان يشرب بالكأس الاوفى من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقلها

الصلاة الثالثة والعشرون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ

نقل الشيخ عن الحافظ السخاوي عن المجد الفيروزا بادي عن بعضهم لو حلف انسان ان يصلى افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذه الصلاة قال ومال اليه شيخنا والظاهر ان القائل هو الحافظ السخاوي وشيخه الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني اه وقال شراح الدلائل هذه الالفاظ في هذه الصلاة مأخوذة من حديث تسبيح ام المؤمنين جويرية بنت الحرث رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم قال لها صلى الله عليه وسلم وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي تسبح ثم رجع وهي جالسة بعد ان اضحى فقال لها مازِلْتِ على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدكِ أربعَ كلِماتٍ ثَلَاثَ مرّاتٍ لو وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ اليومِ لوزنتهنّ سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ورواه ايضا اصحاب السنن قال الشيخ وبهذا قوى بعضهم القول بتضاعف الثواب وتعدده للمصلى بقدر ذلك العدد بالتضعيف وقيل يكتب له ذلك بدون تضعيف ويختلف ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص والذي قواه الامام التلمساني الاول لصريح

حديث مسلم السابق اه ورأيت في فتاوى ابن حجر ما يؤيده

الصلاة الرابعة والعشرون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمَا الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ السَّيِّدُ الْكَامِلُ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ لَامُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هذه الصلاة بالف حسنة فقد نقل في شرح الدلائل عن جده الشيخ يوسف الفاسي عن الصالح الولي ابى العباس احمد الحاجري رضي الله عنه قال بلغني ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة له عشر حسنات فرأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يانبي الله أ لمن صلى عليك بهذه الصلاة عشر حسنات كما يقولون فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات لكل صلاة عشر حسنات والحسنة بعشر امثالها * ونقل عن الشيخ الصالح ابي الحسن على المدارسي انها تعرف بالالفية وانه نقلها عن الولي الصالح عبد الله بن موسى الطرابلسي وذكر انه نقلها عن الشيخ محمد بن عبد الله الزيتوني وقال انه اخذها عن نحو العشرين شيخا

الصلاة الخامسة والعشرون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلَالِكَ وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ فَأَصْبَحَ فَرِحًا مَسْرُورًا مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى ذَلِكَ

نقل الشيخ عن شرح المنهاج للدميري ان الشيخ اباعبد الله بن النعمان رحمه الله رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم مائة مرة فقال في الاخيرة يارسول الله اي الصلاة عليك افضل فقال قل اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك وعينه من جمالك فاصبح فرحا مسرورا مؤيدا منصورا و باقي الصلاة مذكور في دلائل الخيرات

الصلاة السادسة والعشرون المنجية

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ

نقل في شرح الدلائل عن الحسن بن علي الاسواني انه قال من قال هذه الصلاة في كل مهم وبلية الف مرة فرج الله عنه وأدرك مأموله وعن ابن

الفاكهاني عن الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله قال ركبت البحر الملح
وقامت علينا ريح قلّ من ينجو منها من الغرق وضج الناس فغلبتني عيني فنمت
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها الى الممات
فاستيقظت واعلمت اهل المركب بالرؤيا فصلينا بها نحو ثلاثمائة مرة وفرج الله
عنا اه وقال السيد محمد افندي عابدين في ثبته ذكر العلامة المسند احمد
العطار في ثبته الصلاة المنجية وقال في آخرها زاد العارف الاكبر ياارحم
الراحمين ياالله قال وقد قال بعض الاشياخ من قالها في مهم او نازلة الف مرة
فرج الله تعالى عنه وادرك ما موله ومن اكثر منها زمن الطاعون امن منه ومن
اكثر منها عند ركوب البحر امن من الغرق ومن قرأها خمسمائة مرة ينال ما
يريد في الجلب والغنى ان شاء الله تعالى وهي مجربة صحيحة في جميع ذلك والله
تعالى اعلم اه وذكر نحو ذلك الشيخ الصاوي في شرح ورد الدردير نقلا عن
السمهودي والملوي وقال الشيخ العارف محمد حقي افندي النازلي في كتابه
خزينة الاسرار اعلم ان الصلاة متنوعة الى اربعة آلاف وفي رواية الى اثني عشر
الفا كل منها مختار جماعة من اهل الشرق والغرب بحسب ماوجدوه رابطة
المناسبة بينهم وبينه عليه الصلاة والسلام وفهموا فيه الخواص والمنافع
ووجدوا فيه اسرارا بعضها مشهور بالتجربة والمشاهدة في تفريج الكروب
وتحصيل المرغوب كالصلاة المنجية وهي هذه وذكر صيغتها ثم قال والافضل ان

يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا الى آخرها
لقوله عليه الصلاة والسلام اذا صليتم علي فعمموا فتأثيرها مع ذكر الآل اتم واعم
واكثر واسرع كذا اوصاني واجازني بعض المشايخ وايضا ذكرها الشيخ الاكبر
بذكر الآل وقال انها كنز من كنوز العرش فان من دعا بها الف مرة في جوف
الليل لأي حاجة كانت من الحاجات الدنيوية والاخروية قضى الله تعالى
حاجته فانه اسرع للاجابة من البرق الخاطف واكسير عظيم وترياق جسيم
فلا بد من اخفائه وستره عن غير اهله كذا في سر الاسرار وكذا ذكر الشيخ البوني
والامام الجزولي خواص الصلاة المنجية وبينوا اسرارها فتركتها كي لا تقع في
ايدي الجاهلين وتكفيك هذه الاشارة اه

الصلاة السابعة والعشرون

صلاة نور القيامة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ
وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ وَ امَامِ حَضْرَتِكَ وَطِرَازِ مُلْكِكَ وَخَزَائِنِ
رَحْمَتِكَ وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ اَلْمُتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ إِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ
وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ اَلْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ
صَلَاةً تَدُومُ بِدَوَامِكَ وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ صَلَاةً
تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

قال سيدي احمد الصاوي وغيره هذه الصلاة وجدت على حجر بخط القدرة وهي صلاة نور القيامة سميت بذلك لكثرة مايحصل لذاكرها بذلك اليوم من النور وفي شرح الدلائل عن بعض الاولياء الاكابر انها باربعة عشر الف صلاة

الصلاة الثامنة والعشرون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِ

الصلاة التاسعة العشرون

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ

هاتان الصلاتان الشريفتان لسيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه اما الصلاة الاولى التي اولها اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه الى آخرها فقد قال شارح الدلائل ذكر ابو العباس ابن منديل في تحفة المقاصد ان الامام الشافعي رضي الله عنه روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي قيل له بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلي بهن على النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن قال كنت اقول وذكر هذه الصلاة * واما الصلاة الثانية التي اولها صلى الله على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون الى آخرها فهي الصحيحة وان خالف

بعض الفاظها ماسيأتي نقله لاني نقلتها من نسخة من كتاب الرسالة منقولة عن
نسخة عليها خط الامام المزني صاحب امامنا الشافعي رضى الله عنهما وهذه
عبارته فيها فصلى الله على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
وصلى عليه في الاولين والآخرين افضل واكثر وازكى ماصلى على احد من خلقه
وزكانا واياكم بالصلاة عليه افضل مازكى احدا من امته بصلاته عليه والسلام
عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه الله عنا افضل ماجزى مرسلا عمن ارسل اليه اه
ثم صلى بالصلاة الابراهيمية بعد اسطر فقال فصلى الله على محمد وعلى آل محمد
كما صلى على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انه حميد مجيد اه وحكى الرافعي عن ابراهيم
المروزي انه لو حلف شخص ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فطريق
البر ان يأتي بهذه الصلاة قال النووي وكأنه اخذ ذلك من كون الشافعي
رضي الله عنه ذكر هذه الكيفية ولعله اول من استعملها وقد صوب في الروضة
ان البر يكون بالكيفية الابراهيمية فان النبي صلى الله عليه وسلم علمها لاصحابه بعد
سؤالهم عنها فلا يختار لنفسه الا الأشرف الافضل وان كانت صيغة الشافعي
هي من اكمل الصيغ واكثرها ثوابا فقد روي عن عبد الله بن الحكم قال رأيت
الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفرلي
وزففت الى الجنة كما يزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت بم
بلغتُ هذه الحالة فقال لي قائل بقولك في كتاب الرسالة وصلى الله على
محمد عدد ماذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون قال فلما أصبحت

نظرت الرسالة فوجدت الامر كما رأيت وفي رواية من طريق المزني انه قال رأيت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون نقل جميع ذلك الشيخ في شرحه على دلائل الخيرات عن الحافظ السخاوي في كتابه القول البديع ونقدم بعضه عن المواهب اللدنية عند ذكر الصلاة الابراهيمية * ونقل الامام الغزالي في الاحياء عن ابي الحسن الشافعي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يارسول الله بم جوزي الشافعي عنك حيث يقول في كتابه الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جوزي عني انه لا يوقف للحساب

الصلاة الثلاثون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الْآخِرَةِ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الْآخِرَةِ وَاجْزِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الْآخِرَةِ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيَا وَمِلْءَ الْآخِرَةِ

ذكر في شرح الدلائل ان هذه الصلاة هي صلاة ابي الحسن الكرخي صاحب

معروف الكرخي رضي الله عنهما التي كان يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم ونقل ذلك عن كثير من العلماء الاكابر

الصلاة الحادية والثلاثون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى وَلَا انْقِضَاءَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ

ذكر شراح الدلائل ان سيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ختم بهذه الصلاة حزبه ونقل عن السخاوي انه قال افاد بعض معتمدي شيوخنا ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة آلاف صلاة * وقال الشيخ في شرحه قال الامام محيي الدين الذي عرف بجنيد اليمن رضى الله عنه من صلى بهذه الصلاة عشر مرات صباحا ومساء استوجب رضاء الله الاكبر والامان من سخطه وتواترت عليه الرحمة والحفظ الالهي من الاسواء وتسهل عليه الامور

الصلاة الثانية والثلاثون

للامام الغزالي وقيل لسيدنا عبد القادر الجيلانى رضى الله عنهما

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا * وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا * وَأَزْكَى

تَجَلِّيَاتِكَ فَضْلاً وَعَدَداً * عَلَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ * وَمَجْمَعِ الْحَقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ * وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ * وَمَهْبِطِ الْأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ * وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ * وَمُقَدَّمِ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ * وَقَائِدِ رَكْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ * وَأَفْضَلِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ * حَامِلِ لِوَاءِ الْعِزِّ الْأَعْلَى * وَمَالِكِ أَزِمَّةِ الْمَجْدِ الْأَسْنَى * شَاهِدِ أَسْرَارِ الْأَزَلِ * وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الْأُوَلِ * وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ الْقِدَمِ * وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكَمِ * مَظْهَرِ سِرِّ الْجُودِ الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ * وَإِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ * رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ * وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ * الْمُتَحَقِّقِ بِأَعْلَى رُتَبِ الْعُبُودِيَّةِ * الْمُتَخَلِّقِ بِأَخْلَاقِ الْمَقَامَاتِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ * الْخَلِيلِ الْأَعْظَمِ * وَالْحَبِيبِ الْأَكْرَمِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ * كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ * وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِمُ الْغَافِلُونَ

قال سيدي احمد الصاوي في شرح ورد الدردير ان هذه الصلاة نقلها حجة الاسلام الغزالي عن القطب العيدروس وتسمى شمس الكنز الاعظم ومن قرأها حجب قلبه عن وساوس الشيطان وقال عن بعضهم انها للقطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني وان من قرأ بعد صلاة العشاء الاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة رأى

الصلاة الثالثة والثلاثون

لسيدنا احمد الرفاعي رضي الله عنه

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نُورِكَ الأَسْبَقِ * وَصِرَاطِكَ الْمُحَقَّقِ * الَّذِي أَبْرَزْتَهُ رَحْمَةً شَامِلَةً لِوُجُودِكَ * وَأَكْرَمْتَهُ بِشُهُودِكَ * وَاصْطَفَيْتَهُ لِنُبُوَّتِكَ وَرِسَالَتِكَ وَأَرْسَلْتَهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللّٰهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * نُقْطَةِ مَرْكَزِ الْبَاءِ الدَّائِرَةِ الأَوَّلِيَّةِ * وَسِرِّ أَسْرَارِ الأَلِفِ الْقُطْبَانِيَّةِ * الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ الْوُجُودِ * وَخَصَصْتَهُ بِأَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ بِمَوَاهِبِ الإِمْتِنَانِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ * وَأَقْسَمْتَ بِحَيَاتِهِ فِي كِتَابِكَ الْمَشْهُودِ * لِأَهْلِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ * فَهُوَ سِرُّكَ الْقَدِيمُ السَّارِي * وَمَاءُ جَوْهَرِ الْجَوْهَرِيَّةِ الْجَارِي * الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الْمَوْجُودَاتِ * مِنْ مَعْدِنٍ وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ * قَلْبِ الْقُلُوبِ وَرُوحِ الأَرْوَاحِ وَإِعْلَامِ الْكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ * الْقَلَمِ الأَعْلَى وَالْعَرْشِ الْمُحِيطِ رُوحِ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ * وَبَرْزَخِ الْبَحْرَيْنِ * وَثَانِي اثْنَيْنِ * وَفَخْرِ الْكَوْنَيْنِ * أَبِي الْقَاسِمِ أَبِي الطَّيِّبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي

كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

نقل هذه الصلاة سيدي الولي الشهير الشيخ عز الدين احمد الصياد الرفاعي في كتابه المعارف المحمدية والوظائف الاحمدية ونسبها الى قطب الزمان وبحر العرفان سيدنا ابي العلمين احمد الرفاعي قدس الله سره ونفعنا ببركاته فقال ومن اوراده الشريفة هذه الصلاة واسمها جوهرة الاسرار وهي مجربة ومعروفة بين اهل الكمال من السادات الرفاعية والمداومة عليها من احسن الوسائل لنيل المعالي ومعاني الاسرار الخفية من جانب الحضرة النبوية

الصلاة الرابعة والثلاثون

لسيدنا احمد البدوي رضي الله عنه

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الْأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ وَلَمْعَةِ الْقَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الْجِسْمَانِيَّةِ وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ صَاحِبِ الْقَبْضَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ وَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ مَنِ انْدَرَجَتِ النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ

أَفْنَيْتَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة الخامسة والثلاثون

لهُ أيضاً رضي الله عنه

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ * وَسِرِّ الْأَسْرَارِ * وَتِرْيَاقِ الْأَغْيَارِ * وَمِفْتَاحِ بَابِ الْيَسَارِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ * وَآلِهِ الْأَطْهَارِ * وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ * عَدَدَ نِعَمِ اللّٰهِ وَإِفْضَالِهِ

هاتان الصلاتان الشريفتان لقطب الاقطاب سيدي احمد البدوي نفعنا الله به اما الصلاة الاولى التي اولها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد شجرة الاصل النورانية ولمعة القبضة الرحمانية الى آخرها فقد قال سيدي احمد الصاوي ذكر بعضهم انها تقرأ عقب كل صلاة سبعا وان كل مائة منها بثلاثة وثلاثين من دلائل الخيرات وقال العلامة السيد احمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة المشرفة رحمه الله تعالى في مجموعة له ذكر فيها جملة صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وفوائدها ونبذة من التصوف ذكر كثير من العارفين ان الصلاة المنسوبة للقطب الكامل سيدي احمد البدوي رضي الله عنه سبب لحصول كثير من الانوار وانكشاف كثير من الاسرار وهي من اعظم الاسباب للاتصال بالنبي صلى الله عليه وسلم في المنام واليقظة وهي سبب في وصول كثير الى مرتبة القطبانية وفيها اسرار في تسهيل الرزق الظاهري وهو رزق الاشباح

والباطني وهو رزق الارواح اعني العلوم والمعارف وبها يحصل النصر على النفس
والشيطان وسائر الاعداء ولها خواص كثيرة لا تعد ولا تحصى وذكروا ان قراءة
ثلاث مرات منها بقراءة دلائل الخيرات وينبغي لقارئها ان يكون في وقت
قراءتها مستحضراً الانوار النبي صلى الله عليه وسلم وعظمته في قلبه وانه السبب
الاعظم في وصول كل خير والواسطة العظمى والنور الاعظم ولا يقرؤها
الشخص الا وهو متطهر فمن واظب على قراءتها بهذه الشروط كل يوم مائة مرة
واستمر على ذلك اربعين يوماً مع الاستقامة يحصل له من الانوار والخير ما لا يعلم
قدره الا الله تعالى ومن واظب على قراءتها كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح
وثلاثا بعد المغرب يرى لها اسرارا كثيرة والله الموفق للصواب ثم ذكر الصلاة
المذكورة بجمعها واما الصلاة الثانية التي اولها اللهم صل على نور الانوار وسر الاسرار
الى آخرها فقد قال الاستاذ السيد احمد دحلان في مجموعه المذكورة بعد ذكر
الصلاة السابقة وفوائدها ومما ينسب ايضا الى سيدنا القطب الكامل السيد
احمد البدوي رضي الله عنه هذه الصلاة ايضا وبعد ان ذكرها قال ذكر كثير
من العارفين انها مجربة لقضاء الحاجات وكشف الكربات ودفع المعضلات
وحصول الانوار والاسرار بل مجربة لجميع الاشياء وعدة وردها مائة مرة كل
يوم وينبغي ان يبتدئ المريدون في اول سلوكهم باستعمالها وفي انتهائهم بالصيغة
الاولى اه

الصلاة السادسة والثلاثون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ المُحَمَّدِيَّةِ * اللَّطِيفَةِ الأَحَدِيَّةِ * شَمْسِ سَمَاءِ الأَسْرَارِ * وَمَظْهَرِ الأَنْوَارِ * وَمَرْكَزِ مَدَارِ الجَلَالِ * وَقُطْبِ فَلَكِ الجَمَالِ * أَللّٰهُمَّ بِسِرِّهِ لَدَيْكَ * وَبِسَيْرِهِ إِلَيْكَ * آمِنْ خَوْفِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَأَذْهِبْ حُزْنِي وَحِرْصِي وَكُنْ لِي وَخُذْنِي إِلَيْكَ مِنِّي * وَارْزُقْنِي الفَنَاءَ عَنِّي * وَلَا تَجْعَلْنِي مَفْتُونًا بِنَفْسِي * مَحْجُوبًا بِحِسِّي * وَاكْشِفْ لِي عَنْ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ * يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ *

هذه صلاة سيدي ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشريعة نفعنا الله به وهي من الصيغ الفاضلة ولم اطلع على كلام مخصوص على هذه الصلاة الشريفة ولكن نسبتها الى القطب الجليل سيدي ابراهيم الدسوقي واختيار الولي الكبير الشيخ احمد الدردير لها في اول ورده دليل كاف على زيادة فضلها والترغيب في قراءتها والله اعلم

الصلاة السابعة والثلاثون

للشيخ الاكبر سيدنا محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه

أَللّٰهُمَّ أَفِضْ صِلَةَ صَلَوَاتِكَ * وَسَلَامَةَ تَسْلِيمَاتِكَ * عَلَى أَوَّلِ التَّعَيُّنَاتِ

الْمُفَاضَةِ مِنَ الْعَمَاءِ الرَّبَّانِي * وَآخِرِ التَّنَزُّلَاتِ الْمُضَافَةِ إِلَى النَّوْعِ
الْإِنْسَانِي * الْمُهَاجِرِ مِنْ مَكَّةَ كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ثَانٍ * إِلَى
مَدِينَةِ وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ * مُحْصِي عَوَالِمِ الْحَضَرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ
الْخَمْسِ فِي وُجُودِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ * وَرَاحِمِ سَائِلِي
إِسْتِعْدَادَاتِهَا بِنَدَاهُ وَجُودِهِ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ * نُقْطَةِ الْبَسْمَلَةِ
الْجَامِعَةِ لِمَا يَكُونُ وَلِمَا كَانَ * وَنُقْطَةِ الْأَمْرِ الْجَوَّالَةِ بِدَوَائِرِ الْأَكْوَانِ *
سِرِّ الْهُوِيَّةِ الَّتِي فِي كُلِّ شَيْءٍ سَارِيَةٌ * وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُجَرَّدَةٌ وَعَارِيَةٌ * أَمِينِ
اللهِ عَلَى خَزَائِنِ الْفَوَاضِلِ وَمُسْتَوْدَعِهَا * وَمُقَسِّمِهَا عَلَى حَسَبِ الْقَوَابِلِ
وَمُوَزِّعِهَا * كَلِمَةِ الْإِسْمِ الْأَعْظَمِ * وَفَاتِحَةِ الْكَنْزِ الْمُطَلْسَمِ * الْمَظْهَرِ
الْأَتَمِّ الْجَامِعِ بَيْنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ * وَالنَّشْءِ الْأَعَمِّ الشَّامِلِ
لِلْإِمْكَانِيَّةِ وَالْوُجُوبِيَّةِ * الطَّوْدِ الْأَشَمِّ الَّذِي لَمْ يُزَحْزِحْهُ تَجَلِّي التَّعَيُّنَاتِ
عَنْ مَقَامِ التَّمْكِينِ * وَالْبَحْرِ الْخِضَمِّ الَّذِي لَمْ تُعَكِّرْهُ جِيَفُ الْغَفَلَاتِ عَنْ
صَفَاءِ الْيَقِينِ * الْقَلَمِ النُّورَانِي الْجَارِي بِمِدَادِ الْحُرُوفِ الْعَالِيَاتِ * وَالنَّفَسِ
الرَّحْمَانِيِّ السَّارِي بِمَوَادِّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ * الْفَيْضِ الْأَقْدَسِ الذَّاتِي
الَّذِي تَعَيَّنَتْ بِهِ الْأَعْيَانُ وَاسْتِعْدَادَاتُهَا * وَالْفَيْضِ الْمُقَدَّسِ الصِّفَاتِي
الَّذِي تَكَوَّنَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ وَاسْتِمْدَادَاتُهَا * مَطْلَعِ شَمْسِ الذَّاتِ فِي

سماءِ الأسماءِ والصفاتِ * ومنبعِ نورِ الإفاضاتِ في رياضِ النسبِ
والإضافاتِ * خطِّ الوحدةِ بين قوسي الأحديةِ والواحديةِ * وواسطةِ
التنزلِ من سماءِ الأزليةِ إلى أرضِ الأبديةِ * النسخةِ الصغرى التي
تفرعت عنها الكبرى * والدرةِ البيضا التي تنزلت إلى الياقوتةِ الحمرا *
جوهرةِ الحوادثِ الإمكانيةِ التي لا تخلو عن الحركةِ والسكونِ * ومادةِ
الكلمةِ الفهوانيةِ الطالعةِ من كنْ إلى شهادةِ فيكونُ * هيولى
الصورِ التي لا تتجلى بإحداها مرةً لاثنين * ولا بصورةٍ منها لأحدٍ مرتين *
قرآنِ الجمعِ الشاملِ للممتنعِ والعديمِ * وفرقانِ الفرقِ الفاصلِ بين
الحادثِ والقديمِ * صائمِ نهارٍ إني أبيتُ عند ربي * وقائمِ ليلٍ تنامُ عيناي
ولا ينامُ قلبي * واسطةِ ما بين الوجودِ والعدمِ مرجَ البحرين يلتقيانِ *
ورابطةِ تعلقِ الحدوثِ بالقدمِ بينهما برزخٌ لا يبغيانِ * فذلكةِ دفترِ
الأولِ والآخرِ * ومركزِ إحاطةِ الباطنِ والظاهرِ * حبيبكَ الذي
استجليتَ بهِ جمالَ ذاتكَ على منصةِ تجلياتكَ * ونصبتهُ قبلةً لتوجهاتكَ
في جامعِ تجلياتكَ * وخلعتَ عليهِ خلعةَ الصفاتِ والأسما * وتوجتهُ
بتاجِ الخلافةِ العظمى * وأسريتَ بجسدهِ يقظةً من المسجدِ الحرامِ إلى
المسجدِ الأقصى * حتى انتهى إلى سدرةِ المنتهى * وترقى إلى قابَ

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَنْسَرَ فُؤَادَهُ بِشُهُودِكَ حَيْثُ لَا صَبَاحَ وَلَا مَسَا * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * وَقَرَّ بَصَرُهُ بِوُجُودِكَ حَيْثُ لَا خَلَاءَ وَلَا مَلَا * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَصِلُ بِهَا فَرْعِي إِلَى أَصْلِي * وَبَعْضِي إِلَى كُلِّي * لِتَتَّحِدَ ذَاتِي بِذَاتِهِ * وَصِفَاتِي بِصِفَاتِهِ * وَتَقَرَّ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ * وَيَفِرَّ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا أَسْلَمُ بِهِ فِي مُتَابَعَتِهِ مِنَ التَّخَلُّفِ * وَأَسْلَمُ فِي طَرِيقِ شَرِيعَتِهِ مِنَ التَّعَسُّفِ * لِأَفْتَحَ بَابَ مَحَبَّتِكَ إِيَّايَ بِمِفْتَاحِ مُتَابَعَتِهِ * وَأُشْهِدَكَ فِي حَوَاسِّي وَأَعْضَائِي مِنْ مِشْكَاةِ شَرْعِهِ وَطَاعَتِهِ * وَأَدْخُلَ وَرَاءَهُ إِلَى حِصْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ * وَفِي أَثَرِهِ إِلَى خَلْوَةِ لِي وَقْتٌ مَعَ اللَّهِ * إِذْ هُوَ بَابُكَ الَّذِي مَنْ لَمْ يَقْصِدْكَ مِنْهُ سُدَّتْ عَلَيْهِ الطُّرُقُ وَالْأَبْوَابُ * وَرُدَّ بِعَصَا الْأَدَبِ إِلَى إِصْطَبْلِ الدَّوَابِّ * اللَّهُمَّ يَا رَبِّ يَا مَنْ لَيْسَ حِجَابُهُ إِلَّا النُّورَ * وَلَا خَفَاؤُهُ إِلَّا شِدَّةَ الظُّهُورِ * أَسْأَلُكَ بِكَ فِي مَرْتَبَةِ إِطْلَاقِكَ عَنْ كُلِّ تَقْيِيدٍ * الَّتِي تَفْعَلُ فِيهَا مَا تَشَاءُ وَتُرِيدُ * وَبِكَشْفِكَ عَنْ ذَاتِكَ بِالْعِلْمِ النُّورِيِّ * وَتَحَوُّلِكَ فِي صُوَرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ بِالْوُجُودِ الصُّورِيِّ * أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكْحَلُ بِهَا بَصِيرَتِي بِالنُّورِ الْمَرْشُوشِ فِي الْأَزَلِ * لِأَشْهَدَ فَنَاءَ مَا لَمْ يَكُنْ وَبَقَاءَ مَا لَمْ يَزَلْ * وَأَرَى الْأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ فِي أَصْلِهَا مَعْدُومَةً مَفْقُودَةً * وَكَوْنُهَا لَمْ تَشَمَّ

رَائِحَةَ الْوُجُودِ فَضْلاً عَنْ كَوْنِهَا مَوْجُودَةً * وَأَخْرِجْنِي اللَّهُمَّ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنْ ظُلْمَةِ أَنَانِيَّتِي إِلَى النُّورِ * وَمِنْ قَبْرِ جُثْمَانِيَّتِي إِلَى جَمْعِ الْحَشْرِ وَفَرْقِ النُّشُورِ * وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ تَوْحِيدِكَ إِيَّاكَ * مَا تُطَهِّرُنِي بِهِ مِنْ رِجْسِ الشِّرْكِ وَالْإِشْرَاكِ * وَأَنْعِشْنِي بِالْمَوْتَةِ الْأُولَى وَالْوِلاَدَةِ الثَّانِيَةِ * وَأَحْيِنِي بِالْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ * وَاجْعَلْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ * وَأَرَى بِهِ وَجْهَكَ أَيْنَمَا تَوَلَّيْتُ بِدُونِ اشْتِبَاهٍ وَلاَ الْتِبَاسٍ * نَاظِراً بِعَيْنَيِ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ * فَاصِلاً بِحُكْمِ الْقَطْعِ بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالْحَقِّ * دَالاًّ بِكَ عَلَيْكَ * وَهَادِياً بِإِذْنِكَ إِلَيْكَ * يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثا) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً أَتَقَبَّلُ بِهَا دُعَائِي * وَتُحَقِّقُ بِهَا رَجَائِي * وَعَلَى آلِهِ آلِ الشُّهُودِ وَالْعِرْفَانِ * وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الذَّوْقِ وَالْوِجْدَانِ * مَا انْتَشَرَتْ طُرَّةُ لَيْلِ الْكِيَانِ * وَأَسْفَرَتْ غُرَّةُ جَبِينِ الْعِيَانِ آمِينَ (ثلاثا) وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة الثامنة والثلاثون

الصلاة الاكبرية له ايضا رضي الله عنه

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ مَخْلُوقَاتِكَ * وَسَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَأَهْلِ سَمٰوَاتِكَ * النُّورِ الْأَعْظَمِ * وَالْكَنْزِ الْمُطَلْسَمِ * وَالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ *

وَالسِّرِّ الْمُمْتَدِّ * الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ مَنْطُوقٌ * وَلَا شِبْهٌ مَخْلُوقٌ * وَارْضَ عَنْ
خَلِيفَتِهِ فِي هٰذَا الزَّمَانِ * مِنْ جِنْسِ عَالَمِ الْإِنْسَانِ * الرُّوحِ الْمُتَجَسِّدِ *
وَالْفَرْدِ الْمُتَعَدِّدِ * حُجَّةِ اللّٰهِ فِي الْأَقْضِيَةِ * وَعُمْدَةِ اللّٰهِ فِي الْأَمْضِيَةِ *
مَحَلِّ نَظَرِ اللّٰهِ مِنْ خَلْقِهِ * مُنَفِّذِ أَحْكَامِهِ بَيْنَهُمْ بِصِدْقِهِ * الْمُمِدِّ لِلْعَوَالِمِ
بِرُوحَانِيَّتِهِ * الْمُفِيضِ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِ نُورَانِيَّتِهِ * مَنْ خَلَقَهُ اللّٰهُ عَلَى صُورَتِهِ *
وَأَشْهَدَهُ أَرْوَاحَ مَلَائِكَتِهِ * وَخَصَّصَهُ فِي هٰذَا الزَّمَانِ * لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ
أَمَانٌ * فَهُوَ قُطْبُ دَائِرَةِ الْوُجُودِ * وَمَحَلُّ السَّمْعِ وَالشُّهُودِ * فَلَا تَتَحَرَّكُ
ذَرَّةٌ فِي الْكَوْنِ إِلَّا بِعِلْمِهِ * وَلَا تَسْكُنُ إِلَّا بِحُكْمِهِ * لِأَنَّهُ مَظْهَرُ الْحَقِّ *
وَمَعْدِنُ الصِّدْقِ * أَللّٰهُمَّ بَلِّغْ سَلَامِي إِلَيْهِ * وَأَوْقِفْنِي بَيْنَ يَدَيْهِ * وَأَفِضْ عَلَيَّ
مِنْ مَدَدِهِ * وَاحْرُسْنِي بِعَدَدِهِ * وَانْفُخْ فِيَّ مِنْ رُوحِهِ * كَيْ أَحْيَى بِرُوحِهِ *
وَلِأَشْهَدَ حَقِيقَتِي عَلَى التَّفْصِيلِ * فَأَعْرِفَ بِذٰلِكَ الْكَثِيرَ وَالْقَلِيلَ * وَأَرَى
عَوَالِمِي الْغَيْبِيَّةَ * تَتَجَلَّى بِصُوَرِي الرُّوحَانِيَّةِ * عَلَى اخْتِلَافِ الْمَظَاهِرِ *
لِأَجْمَعَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ * وَالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ * فَأَكُونَ مَعَ اللّٰهِ آلَةً *
بَيْنَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ * لَيْسَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَعْلُومٌ * وَلَا جُزْءٌ مَقْسُومٌ *
فَأَعْبُدُهُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ * بَلْ بِحَوْلِ وَقُوَّةِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ *
أَللّٰهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ * اجْمَعْنِي بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ * حَتَّى

لاَ أُفَارِقَهُ فِي الدَّارَيْنِ * وَلاَ أَنْفَصِلَ عَنْهُ فِي الحَالَيْنِ * بَلْ أَكُونَ كَأَنِّي إِيَّاهُ * فِي كُلِّ أَمْرٍ تَوَلاَّهُ * مِنْ طَرِيقِ الإِتِّبَاعِ وَالإِنْتِفَاعِ * لاَ مِنْ طَرِيقِ المُمَاثَلَةِ وَالإِرْتِفَاعِ * وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى المُسْتَجَابَةِ * أَنْ تُبَلِّغَنِي ذَلِكَ مِنَّةً مُسْتَطَابَةً * وَلاَ تَرُدَّنِي مِنْكَ خَائِبَ * وَلاَ مِمَّنْ لَكَ نَائِبَ * فَإِنَّكَ الوَاجِدُ الكَرِيمُ * وَأَنَا العَبْدُ العَدِيمُ * وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ

هاتان الصلاتان الشريفتان هما لسيدنا ومولانا امام العارفين وخاتمة الاولياء المحققين الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين ابن العربي رضي الله عنه اما الصلاة الاولى وهي اللهم أفض صلة صلواتك * وسلامة تسليماتك الى آخرها فقد نقلتها من شرحها المسمى ورد الورود وفيض البحر المورود للولي الكبير العارف الشهير سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه وذكر في آخره مايفيد انها تقرأ في كل وقت من الاوقات خصوصاً ليلة الجمعة ويومها السر قريب وامر عجيب *(فائدة)* من فوائد هذا الشرح قال رضى الله عنه عند قول المصنف كلمة الاسم الاعظم وفاتحة الكنز المطلسم وقد ورد في الحديث القدسي كُنْتُ كَنْزاً مَخْفِيّاً لَمْ أُعْرَفْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ فَخَلَقْتُ خَلْقاً وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فَبِي عَرَفُونِي وقوله فبي من حيث عدد الجمل إثنان وتسعون وعدد حساب محمد اثنان وتسعون فقوله تعالى فبي عرفوني معناه فبمحمد صلى الله عليه وسلم عرفوني اهـ

واما الصلاة الثانية وهي المسماة بالاكبرية فقد نقلتها من شرحها المسمى المبات
الانورية على الصلوات الاكبرية لسيدي الولي الكبير العارف الشهير السيد
مصطفى بن كمال الدين البكري الصديقي رضى الله عنه ونسخة الشرح التى
نقلتها منها في غاية الصحة لأنها قرئت على المؤلف وقد ذكر الشارح ترجمة
سيدي الشيخ محيى الدين مؤلف هذه الصلاة رضى الله عنه مختصرة
فلنذكرها هنا بحروفها تبركا بذكره الشريف رضي الله عنه قال اعلم ايها الاخ في
رضاعة ثدي الاسلام * وفقني الله واياك للقبول والاستسلام * ان واضع هذه
الصلوات النبوية الدالة على علو المنزلة القطبية * هو الامام الهمام المقدام الضرغام
خاتم الولاية المحمدية * المحقق المدقق * والحبر البحر الرائق الفائق المتدفق *
والعارف العارف الموفق الموفِق * بين كلام الائمة الذين كل منهم للحجب ممزِّق *
الكبريت الاحمر * والمِنْطيق الابهر * والحقيق بكل مقام افخر * الشيخ الاكبر *
ابو عبد الله محيى الدين * بهجة الاولياء الراسخين * محمد بن علي بن محمد بن
العربي الحاتمي الطائي الاندلسي قدس الله سره وروح روحه * ووالى عليه فتحه
وفتوحه * العلم الفرد الغني عن التعريف وذكر المناقب * فان من مارس كتبه علم
انه آية باهرة ونجم علم ثاقب * بل قمر منير زاهر * بل بدر مستنير ظاهر * بل شمس
وعلى التحقيق شموس بواهر * فماذا يقول المادح * او يتفوه به المثنى الصادح *
وقد عبق الاكوان طيب فتوحاته * وعطر ارجاء الملوين عبير مؤلفاته * واثنى
عليه الجهابذة الاعلام * اولوا التحديث والاخبار والاعلام * ولد رضى الله عنه

ليلة الاثنين سابع عشرين من رمضان سنة ستين وخمسمائة بمرسية من بلاد
الاندلس وانتقل الى اشبيلية في سنة ثمان وستين واقام بها الى سنة ثمان وتسعين
ثم دخل الى بلاد المشرق وطرق بلاد الشام ودخل بلاد الروم وكان من
عجائب الزمان وكان يقول اعرف اسم الله الاعظم واعرف الكيمياء بطريق
المنازلة لا طريق الكسب وكانت وفاته رضي الله عنه بدمشق في دار القاضي
محيي الدين بن الزكي وغسله الجمال ابن عبد الخالق ومحيي الدين يحيى قاضي
القضاة ومحيي الدين محمد بن علي وكان العماد ابن النحاس يصب الماء وحمل الى
قاسيون ودفن بتربة بني الزكي وذلك ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ربيع
الثاني سنة ثمان وثلاثين وستمائة فيكون عمره ثمانيا وسبعين سنة قدس الله سره
وانالنا من علومه سهما * وقد اصطفاه الله تعالى وهو يكتب في تفسيره الكبير
فوقف قلمه عند قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما * نافت مؤلفاته على الاربعمائة بل
قيل بلغت الفا * وكانت الروحانيون تخطف بعضها غيرة ان يظهر لهذا العالم
منها حرفا * اه وقال الشارح عند قول المصنف في شأن قطب دائرة الوجود
اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمعني به وعليه وفيه وقد استجاب الله
دعوته فجمعه به وعليه وفيه بل تولى مرتبته بذاته كما صرح بذلك اوائل فتوحاته
اه ووجد في بعض المجاميع صغة صلاة شريفة منسوبة ايضا السيدنا محيي
الدين ابن العربي رضي الله عنه وهي هذه اللهم صل على طلعة الذات المطلسم *
والغيث المطمطم * والكمال المكتم * لاهوت الجمال * وناسوت الوصال * وطلعة

الحق هوية انسان الازل * في نشر من لم يزل * من اقمت به نواميس الفرق * الى طريق الحق * فصل اللهم بمنه فيه عليه وسلم تسليما

الصلاة التاسعة والثلاثون

للشيخ فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى

أَللّٰهُمَّ جُدْ وَجَدِّدْ فِي هٰذَا الْوَقْتِ وَفِي هٰذِهِ السَّاعَةِ مِنْ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ * وَتَحِيَّاتِكَ الزَّاكِيَاتِ * وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ الْأَتَمِّ الْأَدْوَمِ إِلَى أَكْمَلِ عَبْدٍ لَكَ فِي هٰذَا الْعَالَمِ * مِنْ بَنِي آدَمَ * الَّذِي جَعَلْتَهُ لَكَ ظِلًّا * وَلِحَوَائِجِ خَلْقِكَ قِبْلَةً وَمَحَلًّا * وَاصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَقَمْتَهُ بِحُجَجِكَ * وَأَظْهَرْتَهُ بِصُورَتِكَ * وَاخْتَرْتَهُ مُسْتَوىً لِتَجَلِّيكَ * وَمَنْزِلًا لِتَنْفِيذِ أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ * فِي أَرْضِكَ وَسَمٰوَاتِكَ * وَوَاسِطَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُكَوَّنَاتِكَ * وَبَلِّغْ سَلَامَ عَبْدِكَ هٰذَا إِلَيْهِ فَعَلَيْهِ مِنْكَ الْآنَ عَنْ عَبْدِكَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ التَّسْلِيمِ وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ أَللّٰهُمَّ ذَكِّرْهُ بِي لِيَذْكُرَنِي عِنْدَكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ أَنَّهُ نَافِعٌ لِي عَاجِلًا وَآجِلًا عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ بِكَ وَمَكَانَتِهِ لَدَيْكَ لَا عَلَى مِقْدَارِ عِلْمِي وَمُنْتَهَى فَهْمِي إِنَّكَ بِكُلِّ فَضْلٍ جَدِيرٌ وَعَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * ثم يقرأ الفاتحة ويهديها الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وللقطب

الفرد الجامع ورجال الله تعالى

هذه الصلاة الشريفة وجدت في بعض المجاميع منسوبة الى الامام الهمام العلامة المتفنن في جميع العلوم معقولها ومنقولها ناصر السنة على البدعة والحق على الباطل والهدى على الضلالة بالبراهين القاطعة والحجج الدامغة الاستاذ الاعظم الشيخ فخر الدين الرازي صاحب التفسير الكبير* والمؤلفات التي ليس لها نظير* وقد اهدى هذه الصلاة الى الحافظ الكبير والمحقق الشهير الشيخ ولي الدين العراقي وهذا دليل كاف لعظم مزيتها ورفعة قدرها وكثرة فضائلها وزيادة الاجر في قراءتها

الصلاة الاربعون

لسيدي شمس الدين محمد الحنفي رضي الله عنه

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ

قال السيد احمد دحلان في مجموعته ذكر الامام الشعراني لهاتين الصيغتين يعني هذه صلاة سيدي محمد الحنفي وصلاة سيدي ابراهيم المتبولي الآتية من الاسرار والعجائب ما لا يدخل تحت حصر ولا ينبغي لنا ان نطيل بتعداد ذلك واللبيب تكفيه الاشارة اه وقال سيدنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في طبقاته في ترجمة سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه ما نصه وكان الشريف النعماني رضي الله عنه احد اصحاب سيدي محمد رضي الله عنه يقول

رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمة عظيمة والاولياء يجيئون
فيسلمون عليه واحدا بعد واحد وقائل يقول هذا فلان هذا فلان فيجلسون الى
جانبه صلى الله عليه وسلم حتى جاءت كبكبة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول
هذا محمد الحنفي فلما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم اجلسه بجانبه ثم التفت
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وعمر وقال لهما اني احب هذا الرجل الا عمامته
الصماء او قال الزعراء واشار الى سيدي محمد فقال له ابو بكر رضي الله عنه
اتأذن لي يا رسول الله ان اعممه فقال نعم فأخذ ابو بكر رضي الله عنه عمامة نفسه
وجعلها على رأس سيدي محمد وارخى لعمامة سيدي محمد عذبة عن يساره
والبسها لسيدي محمد فلما قصها على سيدي محمد رضي الله عنه بكى وبكى
الناس وقال للشريف محمد اذا رأيت جدك صلى الله عليه وسلم فاسأله لي في
امارة يعلمها من اعمالي فرآه صلى الله عليه وسلم بعد ايام وسأله الامارة فقال له
بامارة الصلاة التي يصليها علي في الخلوة قبل غروب الشمس كل يوم وهي اللهم
صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت
وملء ما علمت فقال سيدي محمد رضي الله عنه صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخذ عمامته وارخى لها عذبة ونزع كل من في المجلس عمامته وارخى لها
عذبة وصار سيدي محمد رضي الله عنه اذا ركب يرخي العذبة وترك الطيلسان
الذي كان يركب به الى ان مات رضي الله عنه ثم ان الشريف رضي الله عنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ايضا وقال له اني ارسلت الى محمد الحنفي

امارة مع رجل من رجال الصعيد وان يعمل لعمامته عذبة فوصل الرجل الصعيدي بعد مدة واخبر سيدي محمدا بالرؤيا رضي الله عنه اه وقد ترجمه رضي الله عنه بترجمة حافلة ذكر فيها كثيرا من مناقبه الدالة على رفعة منزلته وعلو مقامه وذكر انه كان رضى الله عنه يقول والله لقد مرت بنا القطبية ونحن شباب فلم نلتفت اليها دون الله عز وجل وقال كان سيدي الشيخ اسماعيل نجل سيدي محمدا الحنفي رضى الله عنه يقول ان الشيخ رضى الله عنه اقام في درجة القطبانية ستا واربعين سنة وثلاثة اشهر واياما وهو القطب الغوث الفرد الجامع هذه المدة ومما قاله في وصفه في اول الترجمة وهو احد اركان هذه الطريق وصدور اوتادها واكابر ائمتها واعيان علمائها علما وعملا وحالا وقالا وزهدا وتحقيقا ومهابة وهو احد من اظهره الله الى الوجود وصرفه في الكون ومكنه في الاحوال وانطقه بالمغيبات وخرق له العوائد وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجائب واجرى على لسانه الفوائد ونصبه قدوة للطالبين حتى تلمذ له جماعة من اهل الطريق وانتمى اليه خلق من الصلحاء والاولياء واعترفوا بفضله واقروا بمكانته وقصد للزيارات من سائر الاقطار وحل مشكلات احوال القوم وكان رضي الله عنه ظريفا جميلا في بدنه وثيابه وكان الغالب عليه شهود الجمال وكان رضى الله عنه من ذرية ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه توفي رضى الله عنه سنة سبع واربعين وثمانمائة رضى الله عنه وقد افرد الناس ترجمته بالتأليف ثم قال قال شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا فيما حويناه من

كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطلعنا عليه من اخبار الشيوخ والعباد والاستاذين بعد الصحابة الى يومنا هذا ان احدا اعطي من العز والرفعة والكلمة النافذة والشفاعة المقبولة عند الملوك والامراء وارباب الدولة والوزراء عند من يعرفه وعند من لا يعرفه مثل ما اعطي الشيخ سيدي شمس الدين الحنفي ثم قال وابلغ من ذلك انه لو طلب السلطان ان ينزل اليه خاضعا حتى يجلس بين يديه ويقبل يديه لكان ذلك اليوم احب الايام اليه ولم يقم قط لاحد من الملوك فمن دونهم اذا دخلوا عليه وكان اذا دخل منهم احد يجلس جاثيا على ركبتيه متأدبا خاضعا ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ومن اراد زيادة الوقوف على احواله رضي الله عنه فليراجع الطبقات والكتب المؤلفة في مناقبه رضي الله عنه

الصلاة الحادية والاربعون

لسيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى وَتَحْفَظَنِي فِيمَا بَقِيَ

ذكر هذه الصلاة العلامة السيد احمد دحلان في مجموعه وذكر معها صلاة سيدنا شمس الدين الحنفي السابقة بعد ذكره الصلاتين المتقدمتين لسيدي احمد البدوي رضي الله عنه قال ينبغي ان يشتغل المريدون في توسطهم بالصيغة

المنسوبة لسيدي العارف بالله تعالى الشيخ ابراهيم المتبولى او بالصيغة المنسوبة لسيدي الشيخ شمس الدين الحنفى وقد ذكر الامام الشعراني لهاتين الصيغتين من الاسرار والعجائب مالا يدخل تحت حصر ولا ينبغي لنا ان نطيل بتعداد ذلك واللبيب تكفيه الاشارة وقال الشيخ المتبولى وددت انها لا تخرج من لسان مسلم انتهت عبارة السيد احمد دحلان ووجدت هذه الصلاة في بعض المجاميع منسوبة الى سيدي ابراهيم المتبولى رضي الله عنه وقد كتب تحتها ان سيدنا ومولانا بحر الشريعة والحقيقة ومجدد معالم الطريقة الذي اجمعت الامة المحمدية على ولايته وجلالة قدره الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه ونفعنا بعلومه قال وددت ان كل من اعرفه من اصحابي واحبابي يواظب على هذه الصلاة وكفى بهذا القول من هذا الاستاذ دليلا على زيادة فضل هذه الصلاة وكثرة نفعها وصاحبها سيدي ابراهيم المبتولى هو شيخ الوارث المحمدي الشيخ على الخواص شيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني وقد ترجمه في طبقات الاولياء بترجمة حافلة قال في اولها كان من اصحاب الدوائر الكبرى في الولاية ولم يكن له شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في المنام فيخبر بذلك امه فتقول ياولدي انما الرجل من يجتمع به في اليقظة فلما صار يجتمع به في اليقظة ويشاوره على اموره قالت له الآن قد شرعت في مقام الرجولية ثم قال وكان يقول وعزة ربي ما رأيت في الاولياء اكبر فتوة من سيدي احمد البدوي رضى الله عنه ولذلك واخى بيني وبينه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولو كان هناك من هوا كبر فتوة منه لآخى بيني و بينه وذكر له كرامات كثيرة منها انه كان يسأل الفقراء القاطنين عن احوالهم ويباسطهم فرأى يوما شخصا منهم كثير العبادة والاعمال الصالحة والناس منكبون على اعتقاده فقال يا ولدي مالي اراك كثير العبادة ناقص الدرجة لعل والدك غير راض عنك فقال نعم فقال تعرف قبره فقال نعم فقال اذهب بنا الى قبره لعله يرضى قال الشيخ يوسف الكردي فوالله لقد رأيت والده خرج من القبر ينفض التراب عن رأسه حين ناداه الشيخ فلما استوى قائما قال الشيخ الفقراء جاؤا شافعين تطيب خاطرك على ولدك هذا فقال اشهدكم اني قد رضيت عنه فقال ارجع مكانك فرجع وقبره بالقرب من جامع شرف الدين برأس الحسينية في مصر انتهى

الصلاة الثانية والاربعون

لسيدي نور الدين الشوني واسمها مصباح الظلام في الصلاة والسلام على خير الانام

(١) أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ * (٢) أَللّٰهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى أَفْضَلِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ * (٣) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَأَجْرِ لُطْفَكَ فِي أُمُورِنَا وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * (٤) أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ مَا يَكُونُ وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ اللهِ * (٥) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى اسْمِهِ فِي الْأَسْمَاءِ * (٦) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَلَامَةِ وَالْغَمَامَةِ * (٧) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ * (٨) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي جَمَعْتَ بِهِ شَتَاتَ النُّفُوسِ وَنَبِيِّكَ الَّذِي جَلَيْتَ بِهِ ظَلَامَ الْقُلُوبِ وَحَبِيبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ عَلَى كُلِّ حَبِيبٍ * (٩) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَأَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ * (١٠) أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمَلِيحِ

صَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ *(١١) أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لِشَرَفِ نُبُوَّتِهِ وَلِعَظِيمِ قَدْرِهِ الْعَظِيمِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْمُطَاعِ الْأَمِينِ *(١٢) أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ وَعَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَعَلَى أَخِيهِ مُوسَى الْكَلِيمِ وَعَلَى رُوحِ اللّٰهِ عِيسَى الْأَمِينِ وَعَلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعَلَى آلِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِمُ الْغَافِلُونَ *(١٣) أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَيْنِ الْعِنَايَةِ وَزَيْنِ الْقِيَامَةِ وَكَنْزِ الْهِدَايَةِ وَطِرَازِ الْحُلَّةِ وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ وَلِسَانِ الْحُجَّةِ وَشَفِيعِ الْأُمَّةِ وَإِمَامِ الْحَضْرَةِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَعَلَى أَخِيهِ مُوسَى الْكَلِيمِ وَعَلَى رُوحِ اللّٰهِ عِيسَى الْأَمِينِ وَعَلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعَلَى آلِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِمُ الْغَافِلُونَ

هذه الصلاة الشريفة مركبة من ثلاث عشرة صيغة ضممتها الى بعضها وعددتها صلاة واحدة وهي لسيدنا ومولانا الشيخ علي نور الدين الشوني رتب قراءتها بالجامع الازهر ثم انتشرت عنه في حياته وبعد مماته في القطر المصري وكثير من

الاقطار وقد شرحها تلميذه وخليفته من بعده في مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم العارف بالله تعالى سيدي الشيخ شهاب الدين البلقيني وقد نقلتها من شرحه وقابلتها على نسخ اخرى وهي موجودة في حزب تلميذ المصنف سيدنا ومولانا الامام الجليل الشيخ عبد الوهاب الشعراني وفي اوراد الطريقة العلية السعدية مع اختلافات قليلة قال تلميذه سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه الاخلاق المتبولية ومن مشايخي سيدي وشيخي العابد الزاهد المقبل على عبادة ربه ليلا ونهارا الشيخ نور الدين الشوني منشئ جميع مجالس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصر وقراها واليمن والقدس والشام ومكة والمدينة ومكث في مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجامع الازهر وفي بلد سيدي احمد البدوي رضي الله عنه مدة ثمانين سنة كما اخبرني عن ذلك في مرض موته وقال عمري الآن مائة سنة واحدى عشرة سنة وكان من اصحاب الخطوة وكان يرونه كل سنة في عرفات ولو لم يكن له من المناقب الا ذكره في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء لكان في ذلك كفاية في علو شأنه فاني لما حججت سنة ثلاث وستين وتسعمائة حضرت مجلس نائبه وتلميذه الشيخ عبد الله اليمني في الروضة الشريفة كلما فرغ من مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الله تعالى يقول باعلى صوته الفاتحة للشيخ نور الدين الشوني فيقرؤها الحاضرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع وهذه منقبة ما سمعنا بمثلها لاحد من الاولياء الى عصرنا هذا ذلك

فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى وذكره في طبقات الاولياء واثنى عليه كثيرا
فمما قال فيه هو اطول اشياخي خدمة خدمته خمسا وثلاثين سنة لم يتغير علي
يوما واحدا وشوني اسم بلدة بنواحي طندتا بلد سيدي احمد البدوى رضي الله
عنه ربى بها صغيرا ثم انتقل الى مقام سيدي احمد البدوى رضي الله عنه وانشأ
فيه مجلس الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاب امرد فاجتمع في
ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة
الى ان يسلم على المنارة لصلاة الجمعة ثم انشأ في الجامع الازهر مجلس الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سبع وتسعين وثمانمائة واخبرني رضى
الله عنه قال من حين كنت صغيرا ارعى البهائم في شوني وانا احب الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ادفع غدائي الى الصغار واقول لهم كلوه
وصلوا انا واياكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نقطع غالب النهار في
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت مرة قائلا يقول في شوارع
مصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشيخ نور الدين الشونى رضي الله عنه
فمن اراد الاجتماع به فليذهب الى مدرسة السيوفية فمضيت اليها فوجدت
السيد اباهريرة رضى الله عنه على بابها الاول فسلمت عليه ثم وجدت المقداد
ابن الاسود رضي الله عنه على بابها الثاني فسلمت عليه ثم وجدت شخصا لا اعرفه
على بابها الثالث فلما وقفت على باب خلوة الشيخ وجدت الشيخ ولم اجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنده فبهت في وجه الشيخ فامعنت النظر فرأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم ماء أبيض شفافا يجرى من جبهته الى اقدامه فغاب جسم

الشيخ وظهر جسم النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ورحب بى واوصاني

بامور وردت في سنته فأكد عليّ فيها ثم استيقظت فلما اخبرت الشيخ رضي الله

عنه بذلك قال والله ماسررت في عمري كله كسروري بهذا وصار يبكي حتى

بلّ لحيته رضي الله عنه وتفرعت عنه سائر مجالس الصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم التي على وجه الارض الآن في الحجاز والشام ومصر والصعيد والمحلة

الكبرى واسكندرية وبلاد الغرب وبلاد التكرور وذلك لم يعهد لاحد قبله

انما كان الناس لهم اوراد في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرادى

في انفسهم واما اجتماع الناس على هذه الهيئة فلم يبلغنا وقوعه من احد من عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عصره رضى الله عنه ورأيته بعد موته فقلت

ياسيدي ايش حالكم فقال جعلوني بواب البرزخ فلا يدخل البرزخ عمل حتى

يعرض عليّ ومارأيت اضوأ ولا انور من عمل اصحابنا يعني من قراءة قل هو الله

احد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اله الا الله محمد رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ورأيته بعد سنتين ونصف من وفاته وهو يقول لي غطني

بالملاية فاني عريان فلم اعرف ما المراد بذلك فمات ولدي محمد تلك الليلة

فنزلنا به ندفنه بجانبه في الفسقية فرأيته عريانا على الرمل لم يبق من كفنه ولا

خيط واحد ووجدته طريا يخر ظهره دما مثلما دفناه سواء لم يتغير من جسده شيءٌ

فغطيته بالملاية وقلت له اذا قمت وكسوك ارسل لى ملايتى وهذا من ادل دليل

على انه من شهداء المحبة فان الارض لم تأ كل من جسده شيئا بعد سنتين ونصف ولا انتفخ ولا تتن له لحم وانما وجدنا الدم يخر من ظهره طريا لأنه لما مرض لم يستطع احد ان يقلبه مدة سبع وخمسين يوما فذاب لحم ظهره فضممناه بالقطن وورق الموز ولم يتأوه قط ولم يئن في ذلك المرض انتهى قال الاستاذ العدوى في شرح البردة الذي نقلت منه عبارة الشعراني الاولى المنقولة عن الاخلاق المتبولية نص العارف الشعرانى على ان العارف الشوني ممن كان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة كالخواص والمتبولى والسيوطي اه ‌‌﴿ فائدة ﴾ من جملة صيغ هذه الصلاة الشريفة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد حسنات ابي بكر وعمر وصل وسلم على سيدنا محمد عدد نبات الارض واوراق الشجر وجد على هامش النسخة المنقولة عنها نقلا عن العلامة الشيخ عبد المعطى السملاّوي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام صف لي حسنات عمر فقال له لو كانت البحار مدادا والشجر اقلاما ما حصرتها فقال صف لي حسنات ابي بكر فقال عمر حسنة من حسنات ابي بكر وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في المنن الكبرى ومما منّ الله تبارك وتعالى به عليّ انشراح صدري من منذ وعيت على نفسي لكثرة ذكر الله تعالى وكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك من سنة اربع عشرة وتسعمائة عام بلوغي فسألت الله تعالى ان يرزقني ذلك بين الباب والركن وفي مقام ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتحت الميزاب ولم يكن شيء

احب في تلك الحجة من سؤالى الله عزوجل ان يرزقني ذلك الهاما منه تبارك
وتعالى فمن جعل الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله فاز في
الدارين بفضل الله ورحمته لأن الله تبارك وتعالى هو السيد الاعظم وليس
عنده احد من الوسائط افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يرد تعالى
له سؤالا في شيء سأله فيه لاحد من امته واذا علم الانسان ان السلطان لا يرد
كلام الوزير الاعظم عنده فمن العقل ان طالب الحاجة لا يبرح عن باب
الوزير ليقضي له حوائجه في الدنيا والآخرة وقد روى الطبراني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اريت حمزة وجعفرا وكان بين ايديهما طبق كله نبق كالزبرجد
يأكلان منه فقلت لهما ما وجدتما من افضل الاعمال والاقوال فقالا لا اله الا
الله قلت ثم ماذا قالا الصلاة عليك يارسول الله قلت ثم ماذا قالا حب ابى بكر
وعمر رضي الله عنهما انتهى فكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطة لنا عند
الله تبارك وتعالى فكذلك ابو بكر وعمر واسطة لنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن الادب اذا كان لنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة ان
نسألهما ليسألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وذلك اقرب الى قضائها واكثر
ادبا من سؤالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير واسطتهما فاياك يا اخي
ان تطلب حاجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير واسطة ابي بكر وعمر رضى
الله تعالى عنهما فتخطىء طريق الادب معهما واياك ان تستبعد سماعهما
صوتك اذا توجهت اليهما بقلبك من غير تلفظ فانهما اعظم مقاما بيقين من

جميع اشياخ الطريق وقد صرحوا بان من شرط الشيخ ان يسمع نداء مريده له
ولو كان بينهما مسيرة الف عام فتأمله وقد جربنا الوزير اذا كان يحب انسانا
يقضي حاجته بسهولة بخلاف ما اذا كان يكرهه فاخدم يا اخي الوسائط
وحبهم المحبة الخالصة ان اردت سهولة قضاء حوائجك في الدنيا والآخرة فافهم
ذلك واعمل على التخلق به والله تبارك وتعالى يتولى هداك وهو يتولى الصالحين
والحمد لله رب العالمين انتهت عبارة المنن رضى الله عن مؤلفها

الصلاة الثالثة والاربعون

لسيدي عبد السلام بن مشيش رضى الله عنه

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ * وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ * وَفِيهِ
ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ * وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ فَأَعْجَزَ الْخَلَائِقَ * وَلَهُ تَضَاءَلَتِ
الْفُهُومُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلَا لَاحِقٌ * فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ
مُونِقَةٌ * وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ * وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ
مَنُوطٌ * إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ * صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ
مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ أَللّٰهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُّ عَلَيْكَ * وَحِجَابُكَ
الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ * أَللّٰهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ * وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ *
وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ * وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ

الْفَضْلِ * وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ * حَمْلاً مَحْفُوفاً بِنُصْرَتِكَ * وَاقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ إِلَّا بِهَا وَاجْعَلِ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي وَرُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتِي وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ اسْمَعْ نِدَائِي بِمَا سَمِعْتَ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ اللهُ اللهُ اللهُ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً

هذه صلاة سيدي عبد السلام بن مشيش وهي من افضل الصيغ المشهورة ذات الفضل العظيم قال العلامة السيد محمد عابد بن صاحب حاشية الدر في ثبته صلاة الشيخ الامام القطب العارف بالله تعالى والدال عليه ذي الطريقة السنية المستقيمة والاحوال السنية العظيمة شريف النسب واصيل الحسب سيدنا ومولانا السيد الشريف عبد السلام بن بتيش يقال بالباء في اوله وبالميم الحسني المغربي التي اولها اللهم صل على من منه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار الخ قد اوردها الشهاب احمد النخلي وتلميذه الشهاب المنيني في

بتثبيتهما وذكر النخلي انه اخذها عن الشيخ احمد البابلي والشيخ عيسى الثعالبي قال وامرني ان اقرأها بعد صلاة الصبح مرة وبعد صلاة المغرب مرة قال ورأيت في بعض التعاليق تقرأ ثلاث مرات بعد الصبح وبعد المغرب وبعد العشاء وفي قراءتها من الاسرار ومن الانوار مالا يعلم حقيقته الا الله تعالى وبقراءتها المدد الالهي والفتح الرباني ولم يزل قارئها بصدق واخلاص مشروح الصدر ميسر الأمر محفوظا بحفظ الله تعالى من جميع الآفات والبليات والامراض الظاهرة والباطنة منصورا على جميع الاعداء مؤيدا بتأييد الله العظيم في جميع اموره ملحوظا بعين عناية الله الكريم الوهاب وعناية رسوله صلى الله تعالى عليه وعلى الآل والاصحاب وتظهر فائدتها بالمداومة عليها مع الصدق والاخلاص والتقوى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون اه وقد زاد بعض اكابر العارفين من مشايخ الطريقة الشاذلية فيها زيادات شريفة مزجها بها وجعلها وظيفة يقرؤها اهل طريقته العلية صباحا ومساء نفعنا الله بهم

الصلاة الرابعة والاربعون

صلاة النور الذاتي لسيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِيِّ وَالسِّرِّ السَّارِي فِي سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

قال سيدي احمد الصاوي هذه صلاة النور الذاتي لسيدي ابي الحسن الشاذلي

رضي الله عنه ونفعنا به وهي بمائة الف صلاة وعدتها خمسمائة لتفريج الكرب وذكرها ابن عابدين في ثبته نقلا عن ثبت الشراباتى فقال كيفية صلاة جليلة اخذتها سابقا عن شيخنا العارف بالله السيد احمد البغدادي القادري ونسبها لبعض العارفين وهي اللهم صل على سيدنا محمد النور الذاتى الساري في جميع الآثار والاسماء والصفات وعلى آله وصحبه وسلم وافاد سيدي الشيخ احمد الملوي في صلوات له انها للامام الشاذلي وانها بمائة الف صلاة وانها لفك الكرب ولكنها بزيادة ونقص على ما تقدم وهذه صورتها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتى والسر الساري في جميع الاسماء والصفات وذكرها شيخنا الشيخ محمد عقيلة في صلوات له بلفظ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد النور الذاتى والسر الساري سره في جميع الآثار والاسماء والصفات وسلم تسليما اه

الصلاة الخامسة والاربعون

للامام النووي رضي الله عنه

أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللّٰهِ * أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ * اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَاخِيرَةَ اللّٰهِ * أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَاخَيْرَ خَلْقِ اللّٰهِ * أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ * اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ * اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَشِيرُ * أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَاطُهْرُ * اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَاطَاهِرُ * اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ * اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَاأَبَا الْقَاسِمِ * اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ * اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ

يَاسَيِّدَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمَ ٱلنَّبِيِّينَ * ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ ٱلْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ *
ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ * ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَهْلِ
بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ * ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
سَائِرِ ٱلْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ * جَزَاكَ ٱللهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ
عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ
ذَاكِرٌ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَطْيَبَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ
مِنَ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ * أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ ٱلرِّسَالَةَ
وَأَدَّيْتَ ٱلْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ ٱلْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ فِي ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِ * أَللَّهُمَّ
وَآتِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ وَآتِهِ نِهَايَةَ مَا
يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَهُ ٱلسَّائِلُونَ * أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ
ٱلْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي ٱلْعَالَمِينَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ

هذه الصلاة الشريفة المشتملة على كيفية السلام والصلاة عليه صلى الله عليه

وسلم عند زيارته ذكرها الامام محيي الدين النووي في مناسكه قال رضي الله
عنه بعد كلام ويقف اي الزائر ناظرا الى اسفل مايستقبله من جدار القبر غاض
الطرف في مقام الهيبة والاجلال فارغ القلب من علائق الدنيا مستحضرا في قلبه
جلالة موقفه ومنزلة من هو بحضرته ثم يسلم ولا يرفع صوته بل يقتصد فيقول
السلام عليك يارسول الله السلام عليك يانبي الله الى آخرها ثم قال بعد ذكره
هذه الكيفية باجمعها ومن عجز عن حفظ هذا او ضاق وقته عنه اقتصر على بعضه
واقله السلام عليك يارسول الله صلى الله عليك وسلم ثم قال رضي الله عنه ومن
احسن مايقول ماحكاه اصحابنا عن العتبي مستحسنين له قال كنت جالسا عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يارسول الله سمعت
الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربي ثم
أنشأ يقول

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه * فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي فداء لقبر انت ساكنه * فيه العفاف وفيه الجود والكرم ثم
انت الشفيع الذي ترجى شفاعته * على الصراط اذا ما زلت القدم
وصاحباك فلا انساهما ابدا * مني السلام عليكم ماجرى القلم

قال ثم انصرف فغلبتني عيناي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال ياعتبي الحق الاعرابي وبشره بان الله تعالى قد غفر له انتهى قال العلامة

ابن حجر المكي في حاشيته على هذه المناسك ﴿فائدة﴾ مما يدل لطلب التوسل به صلى الله عليه وسلم وان ذلك هو سيرة السلف الصالح الانبياء والاولياء وغيرهم ما اخرجه الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب اسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم الا ما غفرت لي فقال يا آدم كيف عرفت محمدا ولم اخلقه قال يارب انك لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم تضف لاسمك الا احب الخلق اليك فقال الله تعالى صدقت يا آدم انه لاحب الخلق اليّ واذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد لما خلقتك واخرج النسائى والترمذي وصححه ان رجلا ضريرا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئتَ دعوتُ وان شئتَ صبرتَ فهو خير لك فقال فادع فأمره ان يتوضأ فيحسن وضوءه فيدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبيّ الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضى لي اللهم شفعه فيّ وصححه البيهقى وزاد فقام وقد ابصر وروى الطبراني بسند جيد انه صلى الله عليه وسلم ذكر في دعائه بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع والتوجه به صلى الله عليه وسلم او بغيره من الانبياء ثم قال واستحسن بعضهم انه يضم للسلام الذي ذكره المصنف قراءة آية ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى الله عليك يا محمد

سبعين مرة لقول بعض القدماء بلغنا انه يناديه ملك صلى الله عليك يافلان لم تسقط لك اليوم حاجة والصواب ان يقول يارسول الله لحرمة ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه وقول بعضهم محل الحرمة في نداء لم يقترن به صلاة وسلام مردود نقلا وبحثا ولا يرد ما مر في الحديث لأن ذلك مستثنى لتصريحه صلى الله عليه وسلم بالاذن فيه انتهى

الصلاة السادسة والاربعون

سيدي الشيخ محمد ابي المواهب الشاذلي رضي الله عنه

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى هٰذِهِ الْحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ * اَلْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَّةِ الرُّسُلِيَّةِ * بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ * صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ الْعُلُومِ بِالْمَعْلُومَاتِ * بَلْ صَلَاةً لَا نِهَايَةَ لَهَا فِي آمَادِهَا * وَلَا انْقِطَاعَ لِإِمْدَادِهَا * وَسَلِّمْ كَذٰلِكَ عَلَى هٰذَا النَّبِيِّ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَنْتَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْوُجُودِ * وَأَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ * وَأَنْتَ الْجَوْهَرَةُ الْيَتِيمَةُ الَّتِي دَارَتْ عَلَيْهَا أَصْنَافُ الْمُكَوَّنَاتِ * وَأَنْتَ النُّورُ الَّذِي مَلَأَ إِشْرَاقُهُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ * بَرَكَاتُكَ لَا تُحْصَى * وَمُعْجِزَاتُكَ لَا يَحُدُّهَا الْعَدَدُ فَتُسْتَقْصَى * اَلْأَحْجَارُ وَالْأَشْجَارُ سَلَّمَتْ عَلَيْكَ * وَالْحَيَوَانَاتُ الصَّامِتَةُ نَطَقَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ * وَالْمَاءُ تَفَجَّرَ وَجَرَى مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِكَ * وَالْجِذْعُ عِنْدَ فِرَاقِكَ حَنَّ إِلَيْكَ *

وَالْبِئْرُ الْمَالِحَةُ حَلَتْ بِتَفْلَةٍ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْكَ * بِبَعْثَتِكَ الْمُبَارَكَةِ أَمِنَّا الْمَسْخَ
وَالْخَسْفَ وَالْعَذَابَ * وَبِرَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ شَمِلَتْنَا الْأَلْطَافُ وَنَرْجُو رَفْعَ
الْحِجَابِ * يَا طَهُورُ يَا مُطَهَّرُ يَا طَاهِرُ * يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ *
شَرِيعَتُكَ مُقَدَّسَةٌ طَاهِرَةٌ * وَمُعْجِزَاتُكَ بَاهِرَةٌ ظَاهِرَةٌ * أَنْتَ الْأَوَّلُ فِي
النِّظَامِ * وَالْآخِرُ فِي الْخِتَامِ * وَالْبَاطِنُ بِالْأَسْرَارِ * وَالظَّاهِرُ بِالْأَنْوَارِ *
أَنْتَ جَامِعُ الْفَضْلِ * وَخَطِيبُ الْوَصْلِ * وَإِمَامُ أَهْلِ الْكَمَالِ * وَصَاحِبُ
الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ * وَالْمَخْصُوصُ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى * وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ
الْعَلِيِّ الْأَسْمَى * وَبِلِوَاءِ الْحَمْدِ الْمَعْقُودِ * وَالْكَرَمِ وَالْفُتُوَّةِ وَالْجُودِ *
فَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ الْأَسْيَادِ * وَيَا سَنَدًا اسْتَنَدَ إِلَيْهِ الْعِبَادُ * عُبَيْدُ مَوْلَوِيَّتِكَ
الْعُصَاةُ * يَتَوَسَّلُونَ بِكَ فِي غُفْرَانِ السَّيِّئَاتِ * وَسَتْرِ الْعَوْرَاتِ وَقَضَاءِ
الْحَاجَاتِ * فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ * يَا رَبَّنَا
بِجَاهِهِ عِنْدَكَ تَقَبَّلْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ * وَارْفَعْ لَنَا الدَّرَجَاتِ * وَاقْضِ عَنَّا
التَّبِعَاتِ * وَأَسْكِنَّا أَعْلَى الْجَنَّاتِ * وَأَبِحْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ
فِي حَضَرَاتِ الْمُشَاهَدَاتِ * وَاجْعَلْنَا مَعَهُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ أَهْلِ الْمُعْجِزَاتِ وَأَرْبَابِ الْكَرَامَاتِ * وَهَبْ لَنَا
الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مَعَ اللُّطْفِ فِي الْقَضَاءِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * مَا خَابَ مَنْ تَوَسَّلَ بِكَ إِلَى اللهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * اَلْأَمْلَاكُ تَشَفَّعَتْ بِكَ عِنْدَ اللهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * اَلْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ مَمْدُودُونَ مِنْ مَدَدِكَ الَّذِي
خُصِصْتَ بِهِ مِنَ اللهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * اَلْأَوْلِيَاءُ
أَنْتَ الَّذِي وَلِيتَهُمْ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَتَّى تَوَلَّاهُمُ اللهُ * اَلصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * مَنْ سَلَكَ فِي مَحَجَّتِكَ وَقَامَ بِحُجَّتِكَ أَيَّدَهُ
اللهُ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * اَلْمَخْذُولُ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ
الْإِقْتِدَاءِ بِكَ إِي وَاللهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * مَنْ
أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * مَنْ
عَصَاكَ فَقَدْ عَصَى اللهَ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * مَنْ أَتَى
لِبَابِكَ مُتَوَسِّلًا قَبِلَهُ اللهُ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * مَنْ حَطَّ
رَحْلَ ذُنُوبِهِ فِي عَتَبَاتِكَ غَفَرَ لَهُ اللهُ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
اللهِ * مَنْ دَخَلَ حَرَمَكَ خَائِفًا أَمَّنَهُ اللهُ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
اللهِ * مَنْ لَاذَ بِجَنَابِكَ وَعَلِقَ بِأَذْيَالِ جَاهِكَ أَعَزَّهُ اللهُ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * مَنْ أَمَّلَكَ وَأَمَّلَكَ لَمْ يَخِبْ مِنْ فَضْلِكَ لَا وَاللهِ *

أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ * أَمَلْنَا لِشَفَاعَتِكَ وَجِوَارِكَ عِنْدَ
اللهِ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * تَوَسَّلْنَا بِكَ فِي الْقَبُولِ
عَسَى وَلَعَلَّ نَكُونُ مِمَّنْ تَوَلَّاهُ اللهُ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ *
بِكَ نَرْجُو بُلُوغَ الْأَمَلِ وَلَا نَخَافُ الْعَطَشَ حَاشَا وَاللهِ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * مُحِبُّوكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاقِفُونَ بِبَابِكَ يَا أَكْرَمَ خَلْقِ
اللهِ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَسِيلَتَنَا إِلَى اللهِ * قَصَدْنَاكَ وَقَدْ فَارَقْنَا
سِوَاكَ يَارَسُولَ اللهِ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * اَلْعَرَبُ
يَحْمُونَ النَّزِيلَ وَيُجِيرُونَ الدَّخِيلَ وَأَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا رَسُولَ
اللهِ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ * قَدْ نَزَلْنَا بِحَيِّكَ وَاسْتَجَرْنَا
بِجَنَابِكَ وَأَقْسَمْنَا بِحَيَاتِكَ عَلَى اللهِ * أَنْتَ الْغِيَاثُ وَأَنْتَ الْمَلَاذُ فَأَغِثْنَا
بِجَاهِكَ الْوَجِيهِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ اللهُ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
اللهِ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَـا نَبِيَّ اللهِ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ اللهِ * أَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَادَامَتْ دَيْمُومِيَّةُ اللهِ * صَلَاةً
وَسَلَامًا تَرْضَاهُمَا وَتَرْضَى بِهِمَا عَنَّا يَاسَيِّدَنَا يَامَوْلَانَا يَا أَللهُ * أَلصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ * أَللّٰهُمَّ
وَارْضَ عَنْ ضَجِيعَيْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَنْ

عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ * وَتَابِعِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثلاث مرات وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ آمِين

هذه الصلاة لسيدنا الولي الكبير العارف الشهير ابي المواهب الشاذلي رضي الله عنه الفها ليقرأها الزائرون امام الحضرة النبوية عند زيارتهم ولا مانع من قراءتها في كل زمان ومكان ويستحضر القارئ انه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطبه بما فيها من الخطابات فان صيغة السلام في تحيات الصلاة وهي قول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هي من هذا القبيل خطاب له صلى الله عليه وسلم وقد افتتحها رضي الله عنه بعد البسملة بقوله الحمد لله الذي ارسل الينا فاتح الدورة الكلية الربانية الالهية القدسية. بالخاتمة العنبرية الندية المسكية الخاصة العامة المحمدية الكاملة المكملة الاحمدية. اللهم فصل على هذه الحضرة النبوية الخ فينبغي لمن قرأها ان يضم لها هذه الحمدلة وانما حذفتها من اولها لتكون هذه الصلوات على نسق واحد ولا بأس بذكر نبذة من احوال مؤلفها ليعرف قدرها بمعرفة قدره مع ان جميع ما اذكره عنه لا يخرج عن مقصود هذا الكتاب من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وما يناسبها * قال سيدنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقاته ومنهم سيدي الشيخ محمد ابي المواهب الشاذلي رضي الله تعالى عنه كان من الظرفاء الاجلاء الاخيار والعلماء الراسخين الابرار اعطي رضي الله عنه ناطقة سيدي علي ابي الوفاء

وعمل الموشحات الربانية والف الكتب الفائقة اللدنية وله كتاب القانون في
علوم الطائفة وهو كتاب بديع لم يولف مثله يشهد لصاحبه بالذوق الكامل في
الطريق وذكر له حكما كثيرة ومعارف غزيرة تدل على علو مقامه ثم قال * وكان
رضي الله عنه كثير الرؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يكذبوني في صحة رويتي لك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعزة الله وعظمته من لم يؤمن بها او كذبك فيها لا يموت الا يهوديا او
نصرانيا او مجوسيا هذا منقول من خط الشيخ ابي المواهب رضي الله تعالى عنه *
وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على سطح الجامع
الازهر عام خمسة وعشرين وثمانمائة فوضع يده على قلبي وقال ياولدي الغيبة
حرام الم تسمع قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وكان قد جلس عندي
جماعة فاغتابوا بعض الناس ثم قال لي صلى الله عليه وسلم فان كان ولا بد
من سماعك غيبة الناس فاقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين واهدِ ثوابها
للمغتاب فان الغيبة والثواب يتوافقان * وكان رضي الله عنه يقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي قل عند النوم اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم خمسا بسم الله الرحمن الرحيم خمسا ثم قل اللهم بحق محمد أرني
وجه محمد حالا ومآلا فاذا قلتها عند النوم فاني آتى اليك ولا اتخلف عنك
اصلا ثم قال وما احسنها من رقية ومن معنى لمن آمن به هذا منقول من لفظه
رضي الله عنه * وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نقلت يارسول الله لا تدعني فقال لا ندعك حتى ترد عليّ الكوثر وتشرب منه
لأنك تقرأ سورة الكوثر وتصلي عليّ اما ثواب الصلاة فقد وهبته لك واما
ثواب الكوثر فأبقه لك ثم قال ولا تدع ان تقول استغفر الله العظيم الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه واسأله التوبة والمغفرة انه هو التواب الرحيم مهما
رأيت عملك او وقع خلل في كلامك هذا منقول من لفظه رضي الله عنه *
وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت
تشفع لمائة الف قلت له بم استوجبت ذلك يارسول الله قال باعطائك لي ثواب
الصلاة عليّ * وكان رضي الله عنه يقول استعجلت مرة في صلاتي عليه صلى الله
عليه وسلم لاكمل وردي وكان الفا فقال لي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان
العجلة من الشيطان ثم قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
بتمهل وترتيل الا اذا ضاق الوقت فما عليك اذا عجلت ثم قال وهذا الذي ذكرته
لك على جهة الافضل والا فكيفما صليت فهي صلاة والاحسن ان تبتدئ
بالصلاة التامة اول صلاتك ولو مرة واحدة وكذلك في آخرها تختم بها قال لي
صلى الله عليه وسلم والصلاة التامة هي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا
منقول من لفظه رضي الله عنه * وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال لي ان شيخك اباسعيد الصفروي يصلي عليّ الصلاة التامة ويكثر منها وقل له اذا ختم الصلاة ان يحمد الله عز وجل * وكان رضي الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان لك حاجة واردت قضاءها فانذر لنفيسة الطاهرة ولو فلسا فان حاجتك تقضى * وكان رضي الله عنه يقول وقع بيني وبين شخص من الجامع الازهر مجادلة في قول صاحب البردة رحمه الله تعالى

فمبلغ العلم فيه انه بشر * وانه خير خلق الله كلهم

وقال لي ليس له دليل على ذلك فقلت له قد انعقد الاجماع على ذلك فلم يرجع فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر جالسا عند منبر الجامع الازهر وقال لي مرحبا بحبيبنا ثم قال لاصحابه أتدرون ماحدث اليوم قالوا لا يارسول الله فقال ان فلانا التعيس يعتقد ان الملائكة افضل مني فقالوا باجمعهم لا يارسول الله فقال لهم ما بال فلان التعيس الذي لا يعيش وان عاش عاش ذليلا خمولا مضيقا عليه خامل الذكر في الدنيا والآخرة يعتقد ان الاجماع لم يقع على تفضيلي اما علم ان مخالفة المعتزلة لاهل السنة لا تقدح في الاجماع * قال رضي الله عنه ورأيته صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فقلت يارسول الله قول الابوصيري فمبلغ العلم فيه انه بشر * معناه هذا منتهى العلم فيك عند من لا علم عنده بحقيقتك انك بشر والافانت وراء ذلك كله بالروح القدسي والقالب النبوي قال صلى الله عليه وسلم صدقت وفهمت مرادك * وكان رضي الله عنه

يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد وهبتك ثواب
صلاتي عليك وثواب كذا وكذا من اعمالي ان كان ذلك ما اردته بقولك للسائل
الذي قال لك افأجعل لك ثواب صلاتي كلها فقلت له اذن تكفى همك ويغفر
لك ذنبك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذلك اردت ولكن أبق
لنفسك ثواب الكذا والكذا فاني غنيّ عنه * وكان رضي الله عنه يقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل فمي وقال اقبل هذا الفم الذي يصلي عليّ الفا
بالنهار والفا بالليل ثم قال لي وما احسن انا اعطيناك الكوثر لو كانت وردك
بالليل ثم قال لي ويكون دعاؤك اللهم فرج كرباتنا اللهم أقل عثراتنا اللهم اغفر
زلاتنا وتصلي عليّ ونقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * وكان
رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
صلاة الله تعالى عشرا على من صلى عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر
القلب قال لا بل هو لكل مصل عليّ غافلا ويعطيه الله تعالى امثال الجبال من
الملائكة تدعو له وتستغفر له واما اذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ذلك الا
الله * وكان رضي الله عنه يقول قلت مرة في مجلس . محمد بشر لا كالبشر * بل هو
ياقوت بين الحجر . فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد غفر الله لك
ولكل من قالها معك وكان رضي الله عنه لم يزل يقولها في كل مجلس الى ان مات *
وكان رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي عن
نفسه لست بميت وانما موتي عبارة عن تستري عمن لا يفقه عن الله واما من يفقه

عن الله فهاانااراه وهو يراني * ورأى بعض العارفين رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في مكان فدخل عليه الشيخ ابو المواهب فقام له صلى الله عليه وسلم فقص ذلك على سيدي ابي المواهب فقال له يافلان اكتم مامعك فان النبي صلى الله عليه وسلم هو روح الوجود وماقام لاحد الاقام له الوجود * وكان رضي الله عنه يقول من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فليكثر من ذكره ليلا ونهارا مع محبته في السادة الاولياء، والا فباب الرؤيا عنه مسدود لأنهم سادات الناس وربنا يغضب لغضبهم و كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم * وكان رضي الله عنه يقول بلغنا انه يؤتى بمن اسمه محمد يوم القيامة فيقول الله له اما استحيت اذ عصيتني وانت سمي حبيبي لكن انا استحي ان اعذبك وانت سمي حبيبي اذهب فادخل الجنة انتهى ملخصا وقد ترجمه رضي الله عنه بترجمة حافلة بين فيها احواله الجميلة ومعارفه الجليلة ونقل عنه فوائد نافعة وعلوما ساطعة فمن ارادها فليرجع اليها وانما نقلت هنا ماينا سب المقام مماله تعلق برسول الله والصلاة عليه عليه الصلاة والسلام

الصلاة السابعة والاربعون

لسيدي محمد ابن ابي الحسن البكري رضي الله عنهما وعن اسلافهما واعقابهما

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نُورِكَ الْأَسْنَى * وَسِرِّكَ الْأَبْهَى * وَحَبِيبِكَ الْأَعْلَى * وَصَفِيِّكَ الْأَزْكَى * وَاسِطَةِ أَهْلِ الْحُبِّ * وَقِبْلَةِ أَهْلِ الْقُرْبِ * رُوحِ

الْمَشَاهِدِ الْمَلَكُوتِيَّةِ * وَلَوْحِ الْأَسْرَارِ الْقَيُّومِيَّةِ * تَرْجُمَانِ الْأَزَلِ
وَالْأَبَدِ * لِسَانِ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ أَحَدٌ * صُورَةِ الْحَقِيقَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ *
وَحَقِيقَةِ الصُّورَةِ الْمُزَيَّنَةِ بِالْأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ * إِنْسَانِ اللهِ الْمُخْتَصِّ
بِالْعِبَارَةِ عَنْهُ * سِرِّ قَابِلِيَّةِ التَّهَيُّؤِ الْإِمْكَانِيِّ الْمُتَلَقِّيَةِ مِنْهُ * أَحْمَدِ مَنْ حَمِدَ
وَحُمِدَ عِنْدَ رَبِّهِ * مُحَمَّدِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ بِتَفْعِيلِ التَّكْمِيلِ الذَّاتِيِّ فِي
مَرَاتِبِ قُرْبِهِ * غَايَةِ طَرَفَيِ الدَّوْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْأَوَّلِ نَظَرًا وَإِمْدَادًا *
بِدَايَةِ نُقْطَةِ الْإِنْفِعَالِ الْوُجُودِيِّ إِرْشَادًا وَإِسْعَادًا * أَمِينِ اللهِ عَلَى سِرِّ
الْأُلُوهِيَّةِ الْمُطَلْسَمِ * وَحَفِيظِهِ عَلَى غَيْبِ اللَّاهُوتِيَّةِ الْمُكَتَّمِ * مَنْ لَا
تُدْرِكُ الْعُقُولُ الْكَامِلَةُ مِنْهُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا تَقُومُ عَلَيْنَا بِهِ حُجَّتُهُ الْبَاهِرَةُ *
وَلَا تَعْرِفُ النُّفُوسُ الْعَرْشِيَّةُ مِنْ حَقِيقَتِهِ إِلَّا مَا يَتَعَرَّفُ لَهَا بِهِ مِنْ لَوَامِعِ
أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةِ * مُنْتَهَى هِمَمِ الْقُدْسِيِّينَ وَقَدْ بَدَوْا مِمَّا فَوْقَ عَالَمِ الطَّبَائِعِ *
مَرْمَى أَبْصَارِ الْمُوَحِّدِينَ وَقَدْ طَمَحَتْ لِمُشَاهَدَةِ السِّرِّ الْجَامِعِ * مَنْ لَا تَجَلَّى
أَشِعَّةُ اللهِ لِقَلْبٍ إِلَّا مِنْ مِرْآةِ سِرِّهِ * وَهِيَ النُّورُ الْمُطْلَقُ * وَلَا تُتْلَى مَزَامِيرُهُ
عَلَى لِسَانٍ إِلَّا بِرَنَّاتِ ذِكْرِهِ * وَهُوَ الْوِتْرُ الشَّفْعِيُّ الْمُحَقَّقُ * الْمَحْكُومُ بِالْجَهْلِ
عَلَى كُلِّ مَنِ ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللهِ مُجَرَّدَةً فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَنْ نَفْسِهِ الْمُحَمَّدِيِّ *
الْفَرْعِ الْحَدَثَانِيِّ الْمُتَرَعْرِعِ فِي نَمَائِهِ بِمَا يُمِدُّ بِهِ كُلَّ أَصْلٍ أَبَدِيٍّ *

جَنِي شَجَرَةِ الْقِدَمِ * خُلَاصَةِ نُسْخَتَيِ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ * عَبْدِ اللهِ وَنِعْمَ الْعَبْدُ
الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْكَمَالِ * وَعَابِدِ اللهِ بِاللهِ بِلَا حُلُولٍ وَلَا اتِّحَادٍ وَلَا اتِّصَالٍ
وَلَا انْفِصَالٍ * الدَّاعِي إِلَى اللهِ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * نَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ وَمُمِدِّ
الرُّسُلِ عَلَيْهِ بِالذَّاتِ وَعَلَيْهِمْ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ التَّسْلِيمِ * يَا أَللهُ
يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ (أَللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمَالِ التَّجَلِّيَاتِ الْاِخْتِصَاصِيَّةِ *
وَجَلَالِ التَّدَلِّيَاتِ الْاِصْطِفَائِيَّةِ * الْبَاطِنِ بِكَ فِي غَيَابَاتِ الْعِزِّ الْأَكْبَرِ *
الظَّاهِرِ بِنُورِكَ فِي مَشَارِقِ الْمَجْدِ الْأَفْخَرِ * عَزِيزِ الْحَضْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ *
وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْأَحَدِيَّةِ * عَبْدِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ كَمَا هُوَ عَبْدُكَ
مِنْ حَيْثُ كَافَّةُ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ * مُسْتَوَى تَجَلِّي عَظَمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ
وَحُكْمِكَ فِي جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ * مَنْ كَحَلْتَ بِنُورِ قُدْسِكَ مُقْلَتَهُ
فَرَأَى ذَاتَكَ الْعَلِيَّةَ جِهَارًا * وَسَتَرْتَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي بَاطِنِهِ
لَكَ أَسْرَارًا * وَفَلَقْتَ بِكَلِمَةِ خُصُوصِيَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِحَارَ الْجَمْعِ * وَمَتَّعْتَ
مِنْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَمَالِكَ وَخِطَابِكَ الْقَلْبَ وَالْبَصَرَ وَالسَّمْعَ * وَأَخَّرْتَ عَنْ
مَقَامِهِ تَأْخِيرًا ذَاتِيًّا كُلَّ أَحَدٍ * وَجَعَلْتَهُ بِحُكْمِ أَحَدِيَّتِكَ وِتْرَ الْعَدَدِ *
لِوَاءِ عِزَّتِكَ الْخَافِقِ * لِسَانِ حِكْمَتِكَ النَّاطِقِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ *
وَشِيعَتِهِ وَوَارِثِيهِ وَحِزْبِهِ * يَا أَللهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ (أَللَّهُمَّ) صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى

دَائِرَةِ الْإِحَاطَةِ الْعُظْمَى * وَمَرْكَزِ مُحِيطِ الْفَلَكِ الْأَسْمَى * عَبْدِكَ الْمُخْتَصِّ مِنْ عُلُومِكَ بِمَا لَمْ تُهَيِّئْ لَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ * سُلْطَانِ مَمَالِكِ الْعِزَّةِ بِكَ فِي كَافَّةِ بِلَادِكَ * بَحْرِ أَنْوَارِكَ الَّذِي تَلَاطَمَتْ بِرِيَاحِ التَّعَيُّنِ الصَّمَدَانِيِّ أَمْوَاجُهُ * قَائِدِ جَيْشِ النُّبُوَّةِ الَّذِي تَسَارَعَتْ بِكَ إِلَيْكَ أَفْوَاجُهُ * خَلِيفَتِكَ عَلَى كَافَّةِ خَلِيقَتِكَ * أَمِينِكَ عَلَى جَمِيعِ بَرِيَّتِكَ * مَنْ غَايَةُ الْمَجْدِ الْمَجِيدِ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ الْإِعْتِرَافُ بِالْعَجْزِ عَنِ اكْتِنَاهِ صِفَاتِهِ * وَنِهَايَةُ الْبَلِيغِ الْمُبَالِغِ أَنْ لَا يَصِلَ إِلَى مَبَالِغِ الْحَمْدِ عَلَى مَكَارِمِهِ وَهِبَاتِهِ * سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ * مُحَمَّدِكَ الَّذِي اسْتَوْجَبَ مِنَ الْحَمْدِ بِكَ لَكَ إِصْدَارَهُ وَإِيرَادَهُ * وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ * وَأَصْحَابِهِ الْعِظَامِ * وَوُرَّاثِهِ الْفِخَامِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى سبعا اي يكرر هذه الآية تالي الصلوات سبع مرات ثم يقول سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيقرأ الفاتحة ويهديها لمنشئ هذه الصلوات ويقول رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة الثامنة والاربعون

المعروفة بالصلوات البكرية

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِنَيِّرِ هِدَايَتِكَ الْأَعْظَمِ * وَسِرِّ إِرَادَتِكَ الْمَكْنُونِ مِنْ نُورِكَ الْمُطَلْسَمِ * مُخْتَارِكَ مِنْكَ لَكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ * وَنُورِكَ الْمُجَرَّدِ بَيْنَ مَسَالِكِ التُّقَى * كَنْزِكَ الَّذِي لَمْ يُحِطْ بِهِ سِوَاكَ * وَأَشْرَفِ خَلْقِكَ الَّذِي بِحُكْمِ إِرَادَتِكَ كَوَّنْتَ مِنْ نُورِهِ أَجْرَامَ الْأَفْلَاكِ وَهَيَّأْتَ كُلَّ الْأَمْلَاكِ * فَطَافَتْ بِهِ الصَّافُّونَ حَوْلَ عَرْشِكَ تَعْظِيماً وَتَكْرِيماً * وَأَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ إِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً * وَنَشَرْتَ فَوْقَ هَامَتِهِ فِي تَخْتِ مُلْكِكَ لِوَاءَ حَمْدِكَ * وَقَدَّمْتَهُ عَلَى صَنَادِيدِ جُيُوشِ سُلْطَانِكَ بِقُوَّةِ عَزْمِكَ * وَأَخَذْتَ لَهُ عَلَى أَصْفِيَائِكَ بِالْحَقِّ مِيثَاقَكَ الْأَوَّلَ * وَقَرَّبْتَهُ بِكَ وَمِنْكَ وَلَكَ وَجَعَلْتَ عَلَيْهِ الْمُعَوَّلَ * وَمَتَّعْتَهُ بِجَمَالِكَ فِي مَظْهَرِ التَّجَلِّي * وَخَصَصْتَهُ بِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبِ الدُّنُوِّ وَالتَّدَلِّي * وَزَجَيْتَ بِهِ فِي نُورِ أُلُوهِيَّتِكَ الْعُظْمَى * وَعَرَّفْتَ بِهِ آدَمَ حَقَائِقَ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَا * فَمَا عَرَفَكَ مَنْ عَرَفَكَ إِلَّا بِهِ * وَمَا وَصَلَ مَنْ وَصَلَ إِلَيْكَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِسَبَبِهِ * خَلِيفَتِكَ بِمَحْضِ الْكَرَمِ عَلَى سَائِرِ مَخْلُوقَاتِكَ * سَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمٰوَاتِكَ * خَصِيصِ حَضْرَتِكَ

بخصائص نعمائك * وفيوضات آلائك * أعظم منعوت أقسمت بعمره

في كتابك * وفضلته بما فصلت به من أسرار خطابك * وفتحت به

أقفال أبواب سابق النبوة والجلالة * وختمت به دور دوائر مظاهر

الرسالة * ورفعت ذكره مع ذكرك * وسيدته بنسبة العبودية إليك

فخضع لأمرك * وشيدت به قوائم عرشك المحوط بحيطتك الكبرى *

ومنطقته بمنطقة العز فمنطق بعزه أهل الدنيا والأخرى * وألبسته من

سرادقات جلالك أشرف حلة * وتوجته بتاج الكرامة والمحبة والخلة *

نبي الأنبياء والمرسلين * والمبعوث بأمرك إلى الخلق أجمعين * بحر

فيضك المتلاطم بأمواج الأسرار * وسيف عزمك القاهر الحاسم

لحزب الكفر والبغي والإنكار * أحمدك المحمود بلسان التكريم *

محمدك الحاشر العاقب المسمى بالرؤوف الرحيم * أسألك به وبالأقسام

الأول * وأتوسل إليك بك وأنت المجيب لمن سأل * أن تصلي

وتسلم عليه صلاة تليق بذاتك وذاته المحمدية لأنك أدرى بمنزلته

وأعلم بصفاته عددا لا تدركه الظنون * زيادة على ما كان وما يكون *

يا من أمره بين الكاف والنون * ويقول للشيء كن فيكون * وأن

تمدني بمدده المحمدي مددا أدرك به قبول توجهاتي * وأستأنس به

فِي جَمِيعِ جِهَاتِي * فَأَكُونَ مَحْفُوظًا بِهِ مِنْ شَرِّ الْأَعْدَا * وَيَعُمُّ بِسَوَابِغِ نِعَمِهِ الْأُولَى وَالْأُخْرَى * وَيَنْطَلِقُ لِسَانِي مُتَرْجِمًا عَنْ أَسْرَارِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ * وَأَتَعَلَّمُ مِنْ عِلْمِكَ الْأَقْدَسِ الْوَهْبِيِّ مَا أَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ الْمُعَلِّمِ وَأَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ * وَتَصْفُو مِرْآةُ سَرِيرَتِي بِنَظْرَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ * وَأُبْصِرَ بِبَصَرِ بَصِيرَتِي حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الْعِلِيَّةِ * لِأَرْقَى بِهِمَّتِهِ عَلَى مَعَارِجِ مَدَارِجِ رُتَبِ الْكِرَامِ * وَأَظْفَرَ بِسِرِّهِ الْمَخْصُوصِ بِبُلُوغِ الْمَرَامِ * فِي الْمَبْدَإِ وَالْخِتَامِ * فَإِنَّكَ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ * رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ * وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ * وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * وَانْصُرْنَا بِنَصْرِكَ فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ * وَاجْعَلْنَا مِنْ حِزْبِكَ الَّذِينَ وَفَّقْتَهُمْ لِفَهْمِ كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ * لِنَدْخُلَ فِي حِرْزِ قَوْلِكَ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة التاسعة والاربعون

المسماة بالصلوات الزاهرة على سيد اهل الدنيا والآخرة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْجَمَالِ الْأَنْفَسِ * وَالنُّورِ الْأَقْدَسِ * وَالْحَبِيبِ مِنْ حَيْثُ الْهُوِيَّةِ * وَالْمُرَادِ فِي اللَّاهُوتِيَّةِ * مُتَرْجِمِ كِتَابِ الْأَزَلِ * وَالْمُتَعَالِي بِالْحَقِيقَةِ عَنْ حَقِيقَةِ الْأَثَرِ حَتَّى كَأَنَّهُ الْمَثَلُ * أَلْجِنْسِ الْأَعْلَى * وَالْمَخْصُوصِ الْأَوْلَى * وَالْحِكْمَةِ السَّارِيَةِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ * وَالْحِكْمَةِ الْكَابِحَةِ لِكُلِّ كَنُودٍ * رُوحِ صُوَرِ الْأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ * وَلَوْحِ نُقُوشِ الْعُلُومِ الْأَحَدِيَّةِ * مُحَمَّدِكَ وَأَحْمَدِكَ وِتْرِ الْعَدَدِ * وَلِسَانِ الْأَبَدِ * الْعَرْشِ الْقَائِمِ بِتَحَمُّلِ كَلِمَةِ الْإِسْتِوَاءِ الذَّاتِيِّ فَلَا عَارِضَ * أَلْمُتَجَلِّي بِسُلْطَانِ قَهْرِكَ عَلَى ظُلَلِ ظُلَمِ الْأَغْيَارِ لِيَمْحَقَ كُلَّ مُعَارِضٍ * اَلنُّقْطَةِ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ حُرُوفِ الْمَوْجُودَاتِ بِجَمِيعِ الْإِعْتِبَارَاتِ * اَلصَّاعِدِ فِي مَعَارِجِ الْقُدْسِ حَتَّى لَا يُدْرِكُ كُنْهَهُ وَلَا الْإِشَارَاتُ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ * وَشِيعَتِهِ وَحِزْبِهِ * آمِينَ.

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ بِأَفْضَلِ مَا تُحِبُّ وَأَكْمَلِ مَا تُرِيدُ * عَلَى سَيِّدِ الْعَبِيدِ * وَإِمَامِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ * وَنُقْطَةِ دَوَائِرِ الْمَزِيدِ * لَوْحِ الْأَسْرَارِ * وَنُورِ الْأَنْوَارِ * وَمَلَاذِ أَهْلِ الْأَعْصَارِ * وَخَطِيبِ مَنَابِرِ الْأَبَدِ بِلِسَانِ الْأَزَلِ * وَمَظْهَرِ أَنْوَارِ اللَّاهُوتِ فِي نَاسُوتِ الْمَثَلِ * الْقَائِمِ

بِكُلِّ حَقِيقَةٍ سَرَيَاناً وَتَحْكِيماً * اَلْوَاسِعِ لِتَنَزُّلَاتِ الرِّضَى تَشْرِيفاً وَتَعْظِيماً *
مَالِكِ أَزِمَّةِ الْأَمْرِ الْإِلٰهِيِّ تَهَيُّئاً وَاسْتِعْدَاداً * سَالِكِ مَسَالِكِ الْعُبُودِيَّةِ
إِمْدَاداً وَاسْتِمْدَاداً * سُلْطَانِ جُنُودِ الْمَظَاهِرِ الْكَمَالِيَّةِ * شَمْسِ آفَاقِ
الْمَشَاهِدِ الْجَمَالِيَّةِ * اَلْمُصَلِّي لَكَ بِكَ عِنْدَكَ فِي جَوَامِعِ أَسْمَائِكَ
وَصِفَاتِكَ * اَلْمُحَلَّى بِزَوَاهِرِ جَوَاهِرِ اخْتِصَاصَاتِ أَوْلِيَاءِ حَضَرَاتِكَ *
اَلْوِتْرِ الْمُطْلَقِ فِي حَقِّ نُبُوَّتِهِ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ * اَلْفَرْدِ الْمُقَدَّسِ سِرُّ
مُحَمَّدِيَّتِهِ عَنْ مُدَانَاةِ مَقَامِهِ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ * اَلْأَبِ الرَّحِيمِ * وَالسَّيِّدِ
الْعَلِيمِ * مَاحِي ظُلُمَاتِ الْأَوْهَامِ بِشُعَاعِ الْحَقِّ وَالْيَقِينِ * قَاطِعِ شُبُهَاتِ
التَّمْوِيهِ الشَّيْطَانِيِّ بِقَاهِرِ بَاهِرِ النُّورِ الْمُبِينِ * اَلشَّافِعِ الْأَعْظَمِ * وَالْمُشَفَّعِ
الْأَكْرَمِ * وَالصِّرَاطِ الْأَقْوَمِ * وَالذِّكْرِ الْمُحْكَمِ * وَالْحَبِيبِ الْأَخَصِّ *
وَالدَّلِيلِ الْأَنَصِّ * اَلْمُتَجَلِّي بِمَلَابِسِ الْحَقَائِقِ الْفَرْدَانِيَّةِ * اَلْمُتَمَيِّزِ بِصَفْوَةِ
الشُّؤُونِ الرَّبَّانِيَّةِ * اَلْحَافِظِ عَلَى الْأَشْيَاءِ قُوَاهَا بِقُوَّتِكَ * اَلْمُمِدِّ لِذَرَّاتِ
الْكَائِنَاتِ بِمَا بِهِ بَرَزَتْ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ بِقُدْرَتِكَ ** كَعْبَةِ
الْاِخْتِصَاصِ الرَّحْمَانِيِّ * مَحَجِّ التَّعَيُّنِ الصَّمَدَانِيِّ * قَيُّومِ الْمَعَاهِدِ الَّتِي
سَجَدَتْ لَهَا جِبَاهُ الْعُقُولِ * أُقْنُومِ الْوَحْدَةِ وَلَا أُقْنُومَ وَإِنَّمَا نُورُكَ بِنُورِكَ
مَوْصُولٌ * أَفْضَلِ مَنْ أَظْهَرْتَ وَسَتَرْتَ مِنْ خَلْقِكَ الْكِرَامِ * وَأَكْمَلِ

مَا أَبْدَيْتَ وَأَخْفَيْتَ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ الْعِظَامِ * مُنْتَهَى كَمَالِ النُّقْطَةِ
الْمَفْرُوضَةِ فِي دَوَائِرِ الْإِنْفِعَالِ * وَمَبْدَإِ مَا يَصِحُّ أَنْ يَشْمَلَهُ اسْمُ الْوُجُودِ
الْقَابِلِ لِتَنَوُّعَاتِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ * ظِلِّكَ الْوَارِفِ
عَلَى مَمَالِكِ حِيطَتِكَ الْإِلٰهِيَّةِ * وَفَضْلِكَ الذَّارِفِ عَلَى مَاسِوَاكَ مِنْ حَيْثُ
أَنْتَ أَنْتَ بِمَاشِئْتَ مِنْ فُيُوضَاتِكَ الْعَلِيَّةِ * سِرِّ الْإِسْتِوَاءِ الْمَعْنَوِيِّ *
وَسِرِّ سَرَائِرِ الْكَنْزِ الْأَحَدِيِّ الصَّمَدِيِّ * شَامِلِ الدَّعْوَةِ لِلْعَالَمِ تَفْصِيلاً
وَإِجْمَالاً * أَكْمَلِ خَلْقِكَ تَفْضِيلاً وَجَمَالاً * مَنْ بِهِ أَقَلْتَ الْعَثَرَاتِ *
وَلِأَجْلِهِ غَفَرْتَ الزَّلَّاتِ * وَبِفَضْلِهِ غَمَرْتَ الْأَرَضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ *
وَبِذِكْرِهِ عَمَّرْتَ شَرَائِفَ الْمَقَامَاتِ * وَلَهُ أَخْدَمْتَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى *
وَعَلَيْهِ أَثْنَيْتَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى * وَمِمَّا أَوْدَعْتَ فِي كَنْزِهِ أَنْفَقْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ مَمْلُوءٌ عَلَى حَالِهِ * وَبِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ وَحَقَّقْتَهُ فِيهِ فَضَّلْتَهُ عَلَى
جَمِيعِ خَوَاصِّ مَقَامِكَ الْأَقْدَسِ وَمُلُوكِ كَمَالِهِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَمُجْتَبَاكَ وَمُرْتَضَاكَ
وَالْقَائِمِ بِأَعْبَاءِ دَعْوَتِكَ * وَالنَّاطِقِ بِلِسَانِ حُجَّتِكَ * وَالْهَادِي بِكَ إِلَيْكَ *
وَالدَّاعِي بِإِذْنِكَ لِمَا لَدَيْكَ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَوُرَّاثِهِ كَوَاكِبِ آفَاقِ
نُورِكَ * وَنُجُومِ أَفْلَاكِ بُطُونِكَ وَظُهُورِكَ * خُدَّامِ بَابِهِ * وَفُقَرَاءِ جَنَابِهِ *

وَٱلْمُتَرَاسِلِينَ عَلَى حُبِّهِ * وَٱلْمُتَلَازِمِينَ فِي قُرْبِهِ * وَٱلْبَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِهِ * وَٱلتَّابِعِينَ لِأَحْكَامِ تَنْزِيلِهِ * وَٱلْمَحْفُوظَةِ سَرَائِرُهُمْ عَلَى ٱلْعَقَائِدِ ٱلْحَقَّةِ فِي مِلَّتِهِ * وَٱلْمُنَزَّهَةِ ضَمَائِرُهُمْ عَنْ أَنْ يَحُلَّ بِهَا مَا لَا يُرْضِيهِ فِي شَرِيعَتِهِ * وَأَتْبَاعِهِمْ بِحَقٍّ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّينِ آمِينَ آمِينَ آمِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

الصلاة الخمسون

صلاة الفاتح

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَٱلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَٱلنَّاصِرِ ٱلْحَقِّ بِٱلْحَقِّ وَٱلْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ ٱلْمُسْتَقِيمِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ ٱلْعَظِيمِ

هذه الصلوات الاربع للولي الكبير وعلم العلم الشهير قطب دائرة الوجود وسلالة ابى بكر الصديق الذي ورث عنه مقام الصديقية حتى بلغ في دقائق المعارف الالهية اعلى درجات التحقيق سيدنا ومولانا ابي المكارم الشيخ محمد شمس الدين ابن ابي الحسن البكري رضي الله عنهما وعن اسلافهما واعقابهما ونفعنا ببركاتهم اجمعين ما اما الصلاة الاولى منها وهي اللهم صل وسلم على نورك الاسنى * وسرك

الابهى *وحبيبك الاعلى *وصفيك الازكى* الى آخرها فقد نقلتها من شرحها السيدي العارف بالله السيد مصطفى البكري رضي الله عنه وقد كُتب على هامش هذا الشرح في عدة مواضع ما يصرح بان صاحبه وكاتبه احمد العروسى قرأه على شيخه مؤلفه المشار اليه رضي الله عنه ولذلك كانت هذه النسخة في غاية الصحة والضبط اما فضل هذه الصلوات ومزيتها فكفاها فضلا وشرفا ان صاحبها سيدي محمد البكري المشهود له بالقطبانية والتقديم قد تلقاها عن صاحب الرسالة الحبيب الخليل الكليم وهذه عبارة السيد مصطفى البكري في مقدمة شرحه المذكور وقال العلامة ابن عابدين في ثبته بعد ذكره المسبعات العشر نقلا عن ثبت سيدي ولي الله الشيخ محمد البديري القدسى قال يعني البديرى وهذه المسبعات العشر تنقذ من يقرؤها كل يوم على هَذا الترتيب من جميع المهالك في الدنيا وفي يوم الحشر وهي من المكفرات لجميع السيئات وحرز حصين من جميع الآفات فهي في النفع كصلوات الاستاذ الاعظم والملاذ الانخم العارف الربانى والقطب الغوث الصمداني سيدي محمد الكبير البكري الصديقي الاشعري سبط الحسين صاحب الانفاس العلية والكرامات السنية وتلك الصلوات العليات قد تلقاها الاستاذ المذكور من املاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما هو مشهور فكم لقارئها من الاجور* ومزيد القرب من الله الغفور* ونيل المقاصد والحبور* ولو لم يكن له الا دخوله في سلك السادات البكرية والعبور* قال ابن عابدين ثم ذكرها يعني البديرى بتمامها في ثبته

المزبور * فمن احب الاطلاع عليها فليراجعها فانه مشهور * اه والمسبعات العشر هي الفاتحة فالناس فالفلق فالاخلاص فالكافرون فآية الكرسي سبعا سبعا ثم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعا ثم الصلاة الابراهيمية سبعا ثم اللهم اغفرلي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا ثم اللهم افعل بي وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يامولانا ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم رؤوف رحيم سبعا ومن اراد زيادة الوقوف على فوائدها فليراجع الاحياء ومقدمة صلوات الدردير مع شرحها للعارف الصاوى * فائدة * من فوائد شرح هذه الصلاة نقل الشارح رحمه الله عند قول المصنف وقبلة اهل القرب عن الشفاء ان اباجعفر امير المؤمنين قال للامام مالك يا ابا عبد الله أستقبل القبلة وادعوا أم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعو فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى يوم القيامة بل استقبله واستشفع به قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية اه * فائدة اخرى منه * قال الشارح عند قول المصنف رضي الله عنه يا الله يا رحمن يا رحيم وقد جعل المؤلف رحمه الله تعالى لهذه الصلوات النبوية ثلاثة مراكز ووقف في المركز الاول والثانى بهذه الاسماء الثلاثة اقتداء بوالده في حزب الفتح ولعله انما خص هذه الاسماء بالذكر لأنها اسماء البسملة الرفيعة الذكر ولها خواص بهذه النسبة عند

خواص اهل الكشف والرشف لا الفكر * ومزية باهرة اذبها افتتح الذكراه
والذكر الاخير هو القرآن وقد افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم * واما الصلاة الثانية
وهي اللهم اني اسألك بنير هدايتك الاعظم وسر ارادتك المكنون من نورك
المطلسم الى آخرها فاني نقلتها ايضا من شرحها المسمى بالنفحات الربية على
الصلوات البكرية للعارف الكبير سيدي مصطفى البكري المتقدم ذكره
ومكتوب في آخر هذا الشرح بخط احمد العروسي ماصورته بلغ قراءة وتصحيحا
واستفادة بين يدي المؤلف رضي الله عنه ونفع ببركاته الكاتب احمد العروسي
تابعه وخادمه سنة الف ومائة وستين وقد ذهبت الورقة الاولى من هذا
الشرح وفيما بعدها لم يقع التصريح باسم مؤلف هذه الصلاة وانما قال المؤلف
سميته اي الشرح النفحات الربية على الصلوات البكرية فلاجل ذلك ولكونها في
المحل الاعلى من فصاحة اللفظ وجزالة المعنى كالصلاة التي قبلها وكلا شرحيهما
لمؤلف واحد في مجموعة واحدة وقد تحقق ان تلك لسيدي محمد البكري فقد
وقع في نفسي ان هذه ايضا هي له رضى الله عنه * فائدة * من فوائد شرحها
المذكور عند قول المصنف في آخرها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
الشارح وفي الحديث الذي رواه الديلمي عن علي وفيه عمرو بن نمر يا علي اذا
وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وفي الحديث الذي رواه الصديق الاكبر مرفوعا واورده الديلمي فى
مسنده كما في الجامع الكبير يقول الله عز وجل قل لامتك يقولوا لا حول ولا

قوة الا بالله عشرا عند الصباح وعشرا عند المساء وعشرا عند النوم يدفع الله عنهم عند الصباح بلوى الدنيا وعند المساء مكايد الشيطان وعند النوم سوء غضبي ٠

واما الصلاة الثالثة وهي اللهم صل وسلم على الجمال الانفس * والنور الاقدس الى آخرها فهي ايضا للسيدي محمد ابن ابي الحسن البكري رضي الله عنه وعن اسلافه واعقابه وقد وجدت في مجموعة هي وكتاب مسالك الحنفا في الصلاة على النبي المصطفى للشهاب القسطلاني ومكتوب قبلها هذه العبارة هذه انفاس رحمانيه * وعوارف صمدانيه * لقطب دائرة الوجود * وبدر اساتذة الشهود * تاج العارفين سيدنا واستاذنا ومولانا الشيخ محمد ابن ابي الحسن البكري روّح الله روحهما * ونور ضريحهما * واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاتهما في الدنيا والآخرة آمين انتهت ومن تأمل في رشاقة الفاظها وضخامة معانيها وبلاغة تراكيبها وفصاحة اساليبها وقابل بينها وبين اختيها السابقتين علم ان مطلع هذه الشموس سماء واحدة ومصدر هذه الدرر بحر واحد ويحتمل انها لابيه القطب الكبير الشهير محمد ابي الحسن البكري لأنه هو الملقب بتاج العارفين ويكون الغلط وقع في قول الكاتب ابن ابي الحسن وحقه ان يقول ابو الحسن وهو رضي الله عنه من اكابر الاولياء وافراد العلماء اما العلم فقد بلغ فيه درجة الاجتهاد المطلق كما وصفه به كثير من المؤلفين واما الولاية فلنقتصر من آثارها على منقبة واحدة له يعلم منها رفعة قدره وعلو منزلته وزيادة قربه عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم قال العلامة الشيخ ابراهيم العبيدي

صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر آل الصديق وكانت والدة الاستاذ
الشيخ ابي الحسن البكري من العابدات القائمات الصائمات ومما وقع لها انها
عبدت الله سبحانه وتعالى ثماني عشرة سنة في خلوة فوق سطح الجامع الابيض
ماعهد لها انها بصقت على سطح الجامع حرمة له وقد اتفق لها مع ولدها ابي الحسن
رضي الله عنه انها كانت تنكر عليه الحج والزيارة في نحو المحفة والظهور في الملابس
ونحو ذلك ولا زالت تغلظ له القول في ذلك حتى مضت مدة من الزمن وهو
يبالغ في احترامها الى ان قال لها يوما اما يرضيك يابنت الشيخ ان يكون الحكم
العدل بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وقد اعتراها الغضب
ومن انت حتى تقول ماقلت فقال لها سترين ان شاء الله تعالى ما يزيل انكارك
ويريحني من عذلك قال الاستاذ فنامت تلك الليلة فرأت في منامها كأنها
داخلة المسجد النبوي وبروضته قناديل كثيرة عظيمة وفيها قنديل كبير جدا
اعظمها ضوأ وحسنا وصورة فسألت لمن هذا فقيل لها هذا لولدك ابي الحسن
فالتفتت نحو الحجرة الشريفة فرأت النبي صلى الله عليه وسلم ورآني وانا بثيابي
الفاخرة التى تنكر لبسها بين شريف يديه قالت فقلت في نفسي يلبسها في هذا
الموضع الشريف فبرز لي العذل من الحضرة الشريفة بسبب الانكار عليه
فقلت انا اتوب يارسول الله قال الاستاذ رضي الله عنه من ذلك العهد الى تاريخه
لم تطرقها شائبة الانكار علي ولا عذلت بوجه اه وقال في ترجمة ولده سيدي
محمد البكري واخذ رضي الله عنه سائر العلوم الشرعية وجميع الحكم الربانية

عن والده ابي الحسن ولم يدعه يتطفل على احد من العلماء ولا من العارفين

وكانت وفاته رضى الله عنه سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة عن اربعة وخمسين

عاما وثمانية وخمسين يوما كما ذكره ولده المذكور سيدي محمد البكري . واما

الصلاة الرابعة وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم

لما سبق الى آخرها فقد ذكر سيدي احمد الصاوي في شرحه على ورد الدردير

انها تسمى صلاة الفاتح وانها تنسب لسيدي محمد البكري وذكر ان من صلى بها

مرة واحدة في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب انها نزلت عليه

في صحيفة من الله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة الآف وقيل ستمائة الف

من داوم عليها اربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها الف

مرة في ليلة الخميس او الجمعة او الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتكون

التلاوة بعد صلاة اربع ركعات يقرأ في الاولى سورة القدر وفي الثانية الزلزلة

كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين ويبخر عند التلاوة

بعود وان شئت فجرب اه وذكرها الاستاذ السيد احمد دحلان رحمه الله في

مجموعته وقال انها منسوبة لسيدي القطب الكامل السيد الشريف الشيخ عبد

القادر الجيلاني رضى الله عنه قال وهي مما هو نافع للمبتدئ والمنتهى والمتوسط

فقد ذكر كثير من العارفين لها من الاسرار والعجائب ما تتحير فيه الالباب وان

من واظب عليها كل يوم مائة مرة انكشف له كثير من الحجب وحصل له من

الانوار وقضاء الاوطار ما لا يعلم قدره الا الله اه ويؤيد انها لسيدي محمد

البكري كما قاله العارف الصاوي ان محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبري الكبير رحمه الله ذكرها مع جملة فوائد في خاتمة اجازته للشيخ البديري القدسي ونسبها لسيدي محمد البكري فقال ومنها اي الفوائد التي اخذها عن مشايخه الصيغة المنسوبة للاستاذ القطب محمد البكري اخذتها ايضا عن بعضهم ونقل ان صاحبها الاستاذ قال من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة في عمره ودخل النار يقبضني بين يدي الله تعالى وهي اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق الناصر الحق بالحق الهادي الى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه حق قدره ومقداره العظيم انتهت عبارة الكزبري وهي بلا واو عطف قبل الناصر وقبل الهادي ﴿فائدة﴾ قال الشيخ عبد الرحمن الكزبري في اجازته المذكورة ومنها اي الفوائد ما اخذته ايضا عن بعضهم وهو ما اخرجه الترمذي الحكيم عن بُريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله تعالى عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرى * حسبي الله لديني * حسبي الله لما اهمني * حسبي الله لمن بغى علي * حسبي الله لمن حسدني * حسبي الله لمن كادني بسوء * حسبي الله عند الموت * حسبي الله عند المسألة في القبر * حسبي الله عند الميزان * حسبي الله عند الصراط * حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب * وقد رأيت ان اذكر شيئا من احوال سيدي محمد ابن ابي الحسن البكري صاحب الصلوات المذكورات ليزداد الواقف على ذلك رغبة فيها وملازمة

لقراء تهافان زيادة فضلها وجلالة قدرها يعلمان بزيادة فضل مؤلفها وجلالة
قدره ذكره الامام الشعراني رضي الله عنه في كثير من كتبه باحسن الاوصاف
وابلغ العبارات فمما قاله في الطبقات غير المطبوعة هو الشيخ الكامل الراسخ في العلوم
اللدنية والمنح المحمدية الكامل ابن الكامل سيدي محمد البكري رضي الله عنه
وشهرته تغني عن تعريفه وماذا يقول القائل في حق من افرغ الله تعالى عليه العلوم
والمعارف والاسرار افراغا لم يصح لاحد من اهل عصره فيما نعلم كما صح له فان
الناس اجمعوا على ان ليس على وجه الارض بلدة اكثر علماء من مصر ولم يكن في
مصر احد مثله واجمع اهل الامصار على جلالته واعرف من مناقبه ما لا يقدر
الاخوان على سماعه وسيظهر له ذلك في الدار الآخرة ٭ ومما قاله في المنن ولعمري
من يرى في طول عمره مثل سيدي محمد البكري ويسمع ما يتكلم به من العلوم
والاسرار التي تبهر العقول مع صغر سنه ولم يعتقده فهو محروم من مدد اهل العصر
كله فان سيدي محمدا هذا كسيدي عبد القادر الجيلي في عصره من حيث
الناطقية عن المرتبة مواثنى عليه في كتاب الاخلاق المتبولية الثناء الجميل ٭ وذكره
في كتابه عقود العهود ونقل عنه كرامة جليلة وقعت له معه ٭ قال صاحب عمدة
التحقيق قال في الكوكب الدري ومن كراماته يعني سيدي محمد االبكري رضي
الله عنه انه حج سنة من السنين وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما جلس بين
الروضة والمنبر خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم شفاها وقال له بارك الله فيك
وفي ذريتك ثم قال قال الشيخ محمد المغربي الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا بيركاته انه

حج سنة من السنين الى بيت الله الحرام وكان بالحج الشريف الشيخ محمد البكري
قال فذهبت الى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فدخلت
يوما ازور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت الشيخ محمد البكري بالحرم النبوي
وقد عمل درسا قال في اثنائه أمرت ان اقول الآن قدمي هذا على رقبة كل ولي
لله تعالى مشرقا كان او مغربا فعلمت انه اعطي القطبانية الكبرى وهذا لسان
حالها فبادرت اليه مسرعا وقبلت قدميه واخذت عليه المبايعة ورأيت الاولياء
تتساقط عليه الاحياء بالاجسام والاموات بالارواح انتهى وقد ترجمه رضي
الله عنه كثير من العلماء الاعلام في كتبهم بابلغ التراجم واكمل الاوصاف
كالشهاب الخفاجي في ريحانته والعلامة المناوى في طبقاته فمما قاله المناوي
سمعته رضي الله عنه يقول ان لله عبدا بين اظهركم معكم في مجلسكم هذا ينزل اليه
في كل يوم ملك صبيحة اليوم يأمره بمحاسن الاخلاق وينهاه عن مساويها
﴿فائدة﴾ قال صاحب عمدة التحقيق حدثني العلامة شيخنا الشيخ عبد القادر
المحلي مشافهة قال اذا كان لك حاجة الى الله وانت في اي مكان من الارض
فتوجه نحو قبر الشيخ محمد البكري وقل يا شيخ محمد يا ابن ابي الحسن يا ابيض
الوجه يا بكري توسلت بك الى الله تعالى في قضاء حاجتي كذا وكذا فانها تقضى
وهي مجربة اه وقبره رضى الله عنه في مصر توفى فيها سنة اربع وتسعين وتسعمائة
وقد كانت ولادته في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاثين وتسعمائة ومن
اراد زيادة الاطلاع على مناقبه ومناقب اسلافه واعقابه رضى الله عنهم

ونفعنا ببركاتهم فليراجع كتاب عمدة التحقيق ﴿ اتفاق ﴾ بعد كتابتي

ما كتبته من مناقب الاستاذ محمد البكري المذكور رضي الله عنه رزقني الله وله

الحمد والمنة في مدينة بيروت غلاما من زوجتي الصالحة التقية النقية صفية

بنت الماجد المقدام المرحوم محمد بك السبجعان من وجوه مدينة بيروت وذوي

البيوت القديمة الكريمة فيها فسميته محمدا ولقبته شمس الدين وكنيته ابا المكارم

تبركا باسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو المقصود الاصلي واسم سيدي محمد البكري

المذكور ولقبه وكنيته رضي الله عنه وكانت ولادة ولدي المذكور في نصف الساعة

الثالثة من ليلة السبت الثاني والعشرين من شهر ذى الحجة من العام التاسع بعد

الثلاثمائة والف بعد حمل امه به اربعة عشر شهرا وسبعة عشر يوما فقد وقع الحمل

به يوم الجمعة الرابع من شهر شوال من العام الماضي وقد عرفنا ذلك بجملة

علامات وقرائن قوية دلتنا على وقوع الحمل في ذلك اليوم بيقين بحيث لم يبق

عندنا في ذلك شك وبعد الحمل به بنحو الاربعة اشهر وهو وقت دخول

الروح فيه كما ثبت في الحديث رأت امه وهي من الصالحات الصادقات فاني ما

عهدت عليها كذبة قط رؤيا حق ان شاء الله تعالى وهي انها رأت في منامها ان

الشمس طلعت من مشرقها مشرقة وعلت في السماء مقدار علوها وقت الضحى

ثم نزلت وجاءتها ودخلت فيها فتحققت في المنام انها حملت واخبرتني بهذه الرؤيا

المباركة في صباح تلك الليلة فسررت جدا وكنت عازما اذا رزقني الله ولدا ان

اسميه محمدا والقبه ناصر الدين لأنه لقب احد اجدادي فلما قصت علي هذه

الرؤيا صممت على تلقيبه شمس الدين واخبرت بذلك كثيراً من اصدقائي
قبل الولادة وبعد اكمال مدة التسعة اشهر التي هي غالب مدة الحمل ظهرت
علامات الولادة ثم ذهبت وصارت تذهب وتجيء حتى عجبنا من هذا الحال
ولم يزل الامر كذلك الى ان ولد في الوقت المذكور ومما يدل على ان هذا المولود
سيكون ان شاء الله تعالى من الصالحين الاخيار اني حينما قربت من والدته في
المرة التي حملت به فيها كنت ازهد ما كنت في الدنيا وارغب ما كنت في
الآخرة بسبب مرض شديد قصر املي وضاعف عملي والحمد لله عليه وعلى زواله
وقد نص القطب الكبير والامام الشهير سيدنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب
الشعراني رضي الله عنه في كتبه على ان المولود يكون على الحالة التي كان
عليها والده حين نزول النطفة التي تخلق منها واذ قد وافق وفقه الله سيدي محمدا
البكري بالاسم والكنية واللقب وشهر الولادة ذي الحجة اسأل الله الكريم
الوهاب ان يوافقه ايضاً بالعلم والعمل والمعارف اللدنية والقبول التام عند الله
وعند رسوله وسائر عباده الصالحين بجاهه صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه لاسيما
صديقه الاكبر وذريته المباركة خصوصا الاستاذ المذكور رضي الله عنه وعنهم
اجمعين ونفعنا بركاته آمين. وفي نفسي ان اجمع ان شاء الله تعالى مناقب سيدي
محمد البكرى المذكور واحواله في مؤلف مستقل وانشره تقربا اليه والى جده
الصديق وسائر افراد سلالته الطاهرة رضي الله عنهم اجمعين

الصلاة الحادية والخمسون

صلاة اولي العزم

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

هذه صلاة اولى العزم من قرأها ثلاث مرات فكأنما ختم الكتاب يعني دلائل الخيرات نقل ذلك شراحها عن مؤلفها سيدي ابي عبد الله محمد بن سليمان الجزولي الشريف الحسيني رضي الله عنه

الصلاة الثانية والخمسون

صلاة السعادة

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ

نقل سيدي احمد الصاوي عن بعضهم ان هذه الصلاة بستمائة الف صلاة قال ويقال لسعادة الدارين وتسمى صلاة السعادة وقال الاستاذ السيد احمد دحلان في مجموعته ما نصه ومن الصيغ الفاضلة الكاملة التي ذكر بعض العارفين ان ثوابها بستمائة الف صلاة وان من داوم على قراءتها كل جمعة الف

مرة كان من سعداء الدارين وتسمى صلاة السعادة اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله اه

الصلاة الثالثة والخمسون

صلاة الرؤوف الرحيم

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ ذِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَدَدَ كُلِّ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ

هذه الصلاة تسمى صلاة الرؤوف الرحيم وهي من اشرف الصيغ كما قاله سيدي احمد الصاوي فينبغي الاكثار من قراءتها

الصلاة الرابعة والخمسون

المشهورة بالكمالية

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ كَمَالِ اللّٰهِ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ

قال سيدي احمد الصاوي هذه صيغة اهل الطريق المشهورة بالصلاة الكمالية وهي من اورادهم المهمة التي تقال عقب كل صلاة عشرا وتقال في غيره مائة فاكثر وثوابها لا نهاية له فلذلك اختارها اهل الطريق * وفي ثبت السيد محمد

ابن عابدين عن الشيخ ابي المواهب ابن الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن والده عن العلامة احمد المقري المالكي ان ثواب هذه الصلاة الشريفة يعدل اربعة عشر الف صلاة

الصلاة الخامسة والخمسون

صلاة الانعام

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ إِنْعَامِ اللّٰهِ وَإِفْضَالِهِ

قال سيدي احمد الصاوي هذه صلاة الانعام وهي من ابواب نعيم الدنيا والآخرة لتاليها وثوابها لا يحصى

الصلاة السادسة والخمسون

صلاة العالي القدر

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

هذه صلاة العالي القدر نقل الشيخ الصاوي في شرحه على صلوات الدردير والعلامة محمد الامير الصغير في ثبته عن الامام السيوطي ان من لازم عليها كل ليلة جمعة ولو مرة لم يلحده في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فوائد هذه

الصلاة السيد احمد دحلان في مجموعته بابسط مما ذكر ونص عبارته ومن الصيغ الفاضلة التي ذكر كثير من العارفين ان من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرة واحدة ينكشف لروحه مثال روح النبي صلى الله عليه وسلم عند الموت وعند دخول القبر حتى يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يلحده قال بعض العارفين وينبغي لمن داوم عليها ان يقرأها كل ليلة عشر مرات وليلة الجمعة مائة مرة حتى يفوز بهذا الفضل والخير الجسيم ان شاء الله تعالى وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم قال وكان شيخنا العارف بالله تعالى سيدي الشيخ عثمان الدمياطي افاض الله عليه سحائب الرحمة والرضوان يقول العلي القدر ويذكر انه تلقاها كذلك وكان يذكر لها فضائل كثيرة ويواظب على قراءتها خلف كل صلاة مرة او ثلاث مرات ويزيد على ذلك زيادة في وسطها تلقاها عن بعض اشياخه ويذكر ان فيها فضائل وتصير بها الصلاة جامعة للدعاء والاستغفار والصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم وهذه الكيفية التي كان يأتي بها اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العلي القدر العظيم الجاه واغنني بفضلك عمن سواك وعلى آله وصحبه وسلم اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والطف بي فيما جرت به المقادير واغفر لي ولجميع المسلمين وارحمني واياهم برحمتك الواسعة في الدين والدنيا والآخرة يا كريم يا رحيم ما كان يترك هذه الصلاة بهذه الصيغة خلف كل صلاة بعد قراءته آية الكرسي سواء كانت الصلاة فرضا او

نفلا في حضر اوسفر ويذكر انه يرى لها من العجائب ما لا يعلم قدره الا الله تعالى وذكر بعضهم في الصيغة المذكورة زيادة بقدر عظمة ذاتك ولفظها اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه بقدر عظمة ذاتك وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على نفسه بتلك الصيغة فينبغي ان يزاد ذلك في الصيغة التي كان يأتي بها الشيخ رحمه الله خلف الصلوات ليزيد الاجر ان شاء الله تعالى وبالجملة فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نافعة باي صيغة كانت ولا شيء انفع لتنوير القلوب ووصول المريدين الى الله تعالى منها فان المواظب على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يحصل له انوار كثيرة وببركتها يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم او يجتمع بمن يوصله اليه خصوصا اذا كان مع الاستقامة وخصوصا في آخر الازمان عند قلة المرشدين والتباس الامور على الناس فمن اراد هداية الخلق وارشادهم فعليه ان يأمر الناس عوامهم وخواصهم بالاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اه كلام السيد احمد دحلان رحمه الله

الصلاة السابعة والخمسون

لسيدي احمد الخجندى رحمه الله

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ

هذه كيفية سنية في الصلاة على خير البرية نسبها الحافظ السخاوي في كتابه

القول البديع لشيخ شيوخه الجلال ابي الطاهر احمد الخجندي الحنفي المدني الملقب بمقبول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاشتغاله بها وافاد الحافظ السيوطي ان كل مرة منها باحد عشر الف صلاة وفقنا الله تعالى لها ولغيرها آمين ذكر ذلك السيد محمد عابدين في ثبته نقلا عن ثبت الشيخ عبد الكريم الشراباتي الحلبي

الصلاة الثامنة والخمسون

أَللّهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدْ ضَاقَتْ حِيلَتِي أَدْرِكْنِي يَا رَسُولَ اللهِ

نقل ابن عابدين في ثبته عن شيخه السيد محمد شاكر العقاد عن العبد الصالح الشيخ احمد الحلبي القاطن في دمشق وكان رجلا عليه سيما الصلاح عن مفتي دمشق العلامة حامد افندي العمادي انه مرة اراد بعض وزراء دمشق ان يبطش به فبات تلك الليلة مكروبا اشد الكرب فرأى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فأمنه وعلمه صيغة صلاة وانه اذا قرأها يفرج الله تعالى كربه فاستيقظ وقرأها ففرج الله تعالى كربه ببركته صلى الله تعالى عليه وسلم وهي هذه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الى آخر الصلاة السابقة قال واخبرني سيدي يعني شيخه المذكور انه حصل له كرب فكررها وهو يمشي فما مشى نحوا من مائة خطوة الا فرج عنه وكذلك قرأها مرة ثانية في حادثة فما استمر قليلا الا فرج عنه قال ابن عابدين قلت وقد قرأتها انا ايضا في فتنة عظيمة وقعت في دمشق فما

كررتها نحوا من مائتي مرة الاوجاء في رجل واخبرني ان الفتنة انقضت والله على ما اقول شهيد ووجدت هذه الصلاة في ثبت الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ احمد الشراباتي الحلبي لكنها مقيدة بعدد مخصوص وفيها نوع تغيير قال في ثبته عند ذكر شيخه العارف الشيخ عبد القادر البغدادي الصديقي ومن جملة ما شرفني به الاجازة في صلوات شريفة يصلى بها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم والليلة ثلاثمائة مرة وفي وقت الشدائد الف مرة فانها الترياق المجرب وهي الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله قلت حيلتي ادركني * ثم نقل عن ثبت الشراباتي المذكور انه سمع من والده غير مرة كيفية شريفة وانها دواء لزوال ما يوجد في الفم من رائحة كريهة ناشئة عن اكل ذي ريح كريه او غير ذلك وهي اللهم صل وسلم على النبي الطاهر قال ولكن افادتها ان تتلى احدى عشرة مرة بنفس واحد وانه جربها هو وغيره فكانت كفلق الصبح

الصلاة التاسعة والخمسون

السقافية لسيدي عبد الله السقاف رحمه الله

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سُلَّمِ الْأَسْرَارِ الْإِلٰهِيَّةِ الْمُنْطَوِيَةِ فِي الْحُرُوفِ الْقُرْآنِيَّةِ مَهْبِطِ الرَّقَائِقِ الرَّبَّانِيَّةِ النَّازِلَةِ فِي الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ الْمُفَصَّلَةِ فِي الْأَنْوَارِ بِالنُّورِ الْمُتَجَلِّيَةِ فِي لُبَابِ بَوَاطِنِ الْحُرُوفِ الْقُرْآنِيَّةِ الصِّفَاتِيَّةِ فَهُوَ النَّبِيُّ

الْعَظِيمِ مَرْكَزُ حَقَائِقِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مُفِيضُ الْأَنْوَارِ إِلَى حَضَرَاتِهِمْ مِنْ حَضْرَتِهِ الْمَخْصُوصَةِ الْخَتْمِيَّةِ شَارِبُ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ مِنْ بَاطِنِ بَاطِنِ الْكِبْرِيَاءِ مُوصِلُ الْخُصُوصِيَّاتِ الْإِلٰهِيَّاتِ إِلَى أَهْلِ الْإِصْطِفَاءِ مَرْكَزُ دَائِرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ مُنَزِّلُ النُّورِ بِالنُّورِ الْمُشَاهِدُ بِالذَّاتِ الْمُكَاشِفُ بِالصِّفَاتِ الْعَارِفُ بِظُهُورِ تَجَلِّي الذَّاتِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْعَارِفُ بِظُهُورِ الْقُرْآنِ الذَّاتِيِّ فِي الْفُرْقَانِ الصِّفَاتِيِّ فَمِنْ هٰهُنَا ظَهَرَتِ الْوَحْدَتَانِ الْمُتَعَاكِسَتَانِ الْحَاوِيَتَانِ عَلَى الطَّرَفَيْنِ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ اللَّطِيفَةِ الْقُدْسِيَّةِ الْمَكْسُوَّةِ بِالْأَكْسِيَةِ النُّورَانِيَّةِ السَّارِيَةِ فِي الْمَرَاتِبِ الْإِلٰهِيَّةِ الْمُتَكَمِّلَةِ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْأَزَلِيَّةِ وَالْمُفِيضَةِ أَنْوَارَهَا عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمَلَكُوتِيَّةِ الْمُتَوَجِّهَةِ فِي الْحَقَائِقِ الْحَقِّيَّةِ النَّافِيَةِ لِظُلُمَاتِ الْأَكْوَانِ الْعَدَمِيَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكَاشِفِ عَنِ الْمُسَمَّى بِالْوَحْدَةِ الذَّاتِيَّةِ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ الْإِجْمَالِ الذَّاتِيِّ الْقُرْآنِيِّ حَاوِي التَّفْصِيلِ الصِّفَاتِيِّ الْفُرْقَانِيِّ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الصُّورَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُنَزَّلَةِ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِ غَيْبِ الْهُوِيَّةِ الْبَاطِنَةِ الْفَاتِحَةِ بِمِفْتَاحِهَا الْإِلٰهِيِّ لِأَبْوَابِ الْوُجُودِ الْقَائِمِ بِهَا مِنْ مَطْلَعِ ظُهُورِهَا الْقَدِيمِ إِلَى اسْتِوَاءِ

إِظْهَارِهَا لِلْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى حَقِيقَةِ الصَّلَوَاتِ وَرُوحِ الْكَلِمَاتِ قِوَامِ الْمَعَانِي الذَّاتِيَّاتِ وَحَقِيقَةِ الْحُرُوفِ الْقُدْسِيَّاتِ وَصُوَرِ الْحَقَائِقِ الْفُرْقَانِيَّةِ التَّفْصِيلِيَّاتِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْجَمْعِيَّةِ الْبَرْزَخِيَّةِ الْكَاشِفَةِ عَنِ الْعَالَمِينَ الْهَادِيَةِ بِهَا إِلَيْهَا هِدَايَةً قُدْسِيَّةً لِكُلِّ قَلْبٍ مُنِيبٍ إِلَى صِرَاطِهَا الرَّبَّانِيِّ الْمُسْتَقِيمِ فِي الْحَضْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُوَصِّلِ الْأَرْوَاحِ بَعْدَ عَدَمِهَا إِلَى نِهَايَاتِ غَايَاتِ الْوُجُودِ وَالنُّورِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاسِطَةِ الْأَرْوَاحِ الْأَزَلِيَّةِ فِي الْمَدَارِجِ الظُّهُورِيَّةِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ الْقُدْسِيَّةِ الْجَاذِبَةِ لِلْأَرْوَاحِ الْمَعْنَوِيَّةِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْحَسَنَاتِ الْوُجُودِيَّةِ الذَّاهِبَةِ بِظُلُمَاتِ الطَّبَائِعِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُسْتَقَرِّ بُرُوزِ الْمَعَانِي الرَّحْمَانِيَّةِ مِنْهَا خَرَجَتِ الْخُلَّةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ وَمِنْهَا حَصَلَ النِّدَاءُ بِالْمَعَانِي الْقُدْسِيَّةِ لِلْحَقِيقَةِ الْمُوسَوِيَّةِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَعَلْتَ وُجُودَكَ الْبَاقِي عِوَضاً عَنْ وُجُودِهِ الْفَانِي صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . هكذا في الاصل بتقديم اصحابه على آله

ذكر العلامة ابن عابدين في ثبته حزب السيد عبد الله السقاف وعنونه بقوله

حزب سيذي الولي الشهير والقطب الكبير عمدة المطلعين ورأس المكاشفين السيد عبدالله ابن السيد علي باحسين السقاف ثم ذكر الحزب وذكر بعده الصلاة المشيشية وقال في آخرها اقول قرأها سيدي وهو شيخه السيد محمد شاكر العقاد على الامام العارف الولي الكبير والعالي القدر الشهير الحسيب النسيب بهجة النفوس وتاج الرؤوس سيدي عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس واجازه بقراءتها وكذلك قرأ سيدي على الاستاذ المذكور الصلاة المنسوبة لسيدي عبدالله السقاف صاحب الحزب المتقدم واجازه بقراءتها ثم ذكر ابن عابدين الصلاة السابقة وقال في آخرها رأيت في بعض المجاميع انها تسمى بصلوات الختام على النبي الختام وان مؤلفها رحمه الله تعالى قال ضمن النبي صلى الله عليه وسلم لمن يقرؤها او ينظر اليها حسن الخاتمة والشفاعة الكبرى وقال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا جزاء لك يا عبدالله ولما الفته اه والله تعالى اعلم

الصلاة الستون

لسيدى عبد الغنى النابلسي رضي الله عنه

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاتَكَ الْقَدِيمَةَ الْأَزَلِيَّةَ * الدَّائِمَةَ الْبَاقِيَةَ الْأَبَدِيَّةَ * الَّتِي صَلَّيْتَهَا فِي حَضْرَةِ عِلْمِكَ الْقَدِيمِ * الَّذِي أَنْزَلْتَهُ بِمَلَائِكَتِكَ فِي حَضْرَةِ كَلَامِكَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ * فَقُلْتَ بِاللِّسَانِ الْمُحَمَّدِيِّ الرَّحِيمِ *

إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ وَخَاطَبْتَنَا بِهَا مَعَ السَّلَامِ * تَتْمِيماً لِلإِكْرَامِ مِنْكَ لَنَا وَالإِنْعَامِ * فَقُلْتَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً * فَقُلْتُ امْتِثَالاً لِأَمْرِكَ * وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ مِنْ أَجْرِكَ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ * صَلَاةً دَائِمَةً بَاقِيَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى نَجِدَهَا وِقَايَةً لَنَا مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ * وَمُوصِلَةً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى دَارِ النَّعِيمِ وَرُؤْيَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا عَظِيمُ

هذه الصلاة الشريفة لسيدنا ومولانا بحر المعارف الالهية وحبر الديار الشامية الولي الكبير والمحقق النحرير الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه ونفعنا ببركاته ختم بها شرحه على صلاة الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين ابن العربي المتقدم ذكرها وهي السابعة والثلاثون من هذه الصلوات قال في آخر الشرح المذكور ما نصه ولنا صلاة لطيفة شريفه * كان الله فتح بها علينا في حالة ربانية منيفه * لا بأس بذكرها هنا الحاقا بشرح صلوات شيخنا الكامل المحقق الوارث المحمدي محيي الدين ابن العربي انار الله تعالى قلوبنا باسرار علومه * وانوار تجلياته الالهية في آثار فهومه * لعل نفحات القبول تهب علينا فتعطرنا بطيب الوصول * وهي قولنا وذكرها قال المرادي في تاريخه سلك الدرر في ترجمته رضي الله عنه هو استاذ الاساتذه * وجهبذ الجهابذه *

الولي العارف * ينبوع العوارف والمعارف * الامـام الوحيد * الهمام الفريد *
العالم العلامه * الحجة الفهـامه * البحر الكبير * الحبر الشهير * شيخ الاسلام *
صدر الائمة الاعلام * صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقا وغربا * وتداولها
الناس عجما وعربا * ذو الاخلاق المرضيه * والاوصـاف السنيه * قطب
الاقطاب * الذي لم تجب بمثله الاحقاب * العارف بربه * والفائز بقربه
وحبه * ذو الكرامات الظاهره * والمكاشفات الباهره *

هيهات لا يأتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وعلى كل حال فهو الذي لا تستقصى فضائله بعباره * ولا تحصر صفاته وفواضله
باشاره * والمطول في مدح جنابه مختصر جدا * والمكثر في نعت صفاته مقل
ولو بلغ نهاية وحدا * ولد رضي الله عنه بدمشق في خامس ذي الحجة سنة
خمسين والف ثم ذكر المرادي نشأته ومشايخه وتصانيفه وهي كثيرة جدا ثم قال
واما احصاء فضائله فلا تطاق بترجمه * وتصير منها بطون الاوراق مفعمه *
وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم * والملاذ الاعصم * والعارف الكامل * والعالم
الكبير العامل * القطب الرباني * والغوث الصمداني * من اظهره الله فاشرقت
به شموس الارشاد والعلوم * واظهر خفيات ما دق عن الافهام وصير المجهول
معلوم * وقد حاز تاريخي هذا كمال الفخر حيث احتوى على مثل هذا الامام
الذي انجبه الدهر * وجاد به العصر * وهو اعظم من ترجمته علما وولايه * وزهدا
وشهرة ودرايه * اه وذكر ان وفاته كانت في الثالث عشر من شعبان سنة ثلاث

واربعين ومائة والف رضي الله عنه

الصلاة الحادية والستون

للشيخ محمد البديري رحمه الله

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الرَّسُولِ الْكَامِلِ الرَّحْمَةِ الشَّامِلِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَحْبَابِهِ عَدَدَ مَعْلُومَاتِ اللهِ بِدَوَامِ اللهِ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ يَارَبَّنَا رِضَاءً وَلِحَقِّهِ أَدَاءً وَأَسْأَلُكَ بِهِ مِنَ الرَّفِيقِ أَحْسَنَهُ وَمِنَ الطَّرِيقِ أَسْهَلَهُ وَمِنَ الْعِلْمِ أَنْفَعَهُ وَمِنَ الْعَمَلِ أَصْلَحَهُ وَمِنَ الْمَكَانِ أَفْسَحَهُ وَمِنَ الْعَيْشِ أَرْغَدَهُ وَمِنَ الرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ

هذه الصلاة الشريفة وجدت في بعض المجاميع منسوبة للاستاذ العلامة العارف بالله تعالى الشيخ محمد البديري الدمياطي المشهور بابن الميت وقال رجوت من الله سعادة الدارين ورفع الدرجات لمن واظب عليها ولو في اليوم سبع مرات وانما الاعمال بالنيات ويكفي دلالة على جلالة قدره رحمه الله ان من تلاميذه العارف الكبير والولي الشهير السيد مصطفى البكري الصديقي رحمه الله تعالى فقد قال ابو الفضل خليل افندي المرادي في تاريخه سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر في ترجمة السيد مصطفى البكري ثم توجه الى زيارة القطب العارف سيدي السيد احمد البدوي قدس الله سره ومن هناك سار الى دمياط واقام هناك في جامع البحر واخذ بها عن علامتها الشمس محمد

البديري الشهير بابن الميت وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالاولية والمصافحة وبلفظ انا احبك واجازه اجازة عامة بسائر مروياته وتأليفاته

الصلاة الثانية والستون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ

ذكر هذه الصلاة الشريفة الشيخ العارف محمد حقي افندي النازلي في خزينة الاسرار وقال اجاز لي شيخي وسندي الشيخ مصطفى الهندي بذكر سنداته في المدينة المنورة في المدرسة المحمودية سنة احدى وستين ومائتين والف وسألت منه بعض الخصائص والاذكار لانكشاف العلم وللتقرب الى الله تعالى وللوصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني آية الكرسي وهذه الصلاة المذكورة وقال ان داومت عليها تأخذ العلوم والاسرار عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون في تربيته المحمدية بالروحاني وقال هذا مجرب جربه فلان وفلان وعد كثيرا من الاخوان وقال يابني اذهب الى المشرق والمغرب ان غابت القبة الخضراء عن عينيك انا في الميدان يعني قبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي فوق قبره الشريف ثم قبلت يديه ودعا لي بالبركة فقرأت هذه الصلاة في اول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال الشفاعة لك ولابويك ولاخوانك وفقني الله واياكم لبشارته ثم وجدت بحول

الله وقوته كما ذكر الشيخ قدس سره ثم اخبرت بهذه الصلاة كثيرا من الاخوان فرأيت من داوموا عليها نالوا اسرارا عجيبة ما نلت مثلها وفيها اسرار كثيرة وتكفيك هذه الاشارة انتهى ﴿فائدة﴾ قال العلامة السيد احمد دحلان في مجموعه التي جمع فيها جملة صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصيغ المجربة للاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم هذه الصيغة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الجامع لاسرارك والدال عليك وعلى آله وصحبه وسلم كل يوم الف مرة اه ولم يذكر ان هذا الاجتماع يكون في المنام او في اليقظة والظاهر انه في المنام ﴿فائدة اخرى﴾ نقل الولي الشهير سيدي الشيخ اسماعيل حقي في روح البيان في تفسير سورة النجم عن الامام السهيلي في الروض الانف ان من رأى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وليس في رؤياه مكروه لم يزل خفيف الحال وان رآه في ارض مجدبة اخصبت او في ارض قوم مظلومين نصروا ومن رآه عليه الصلاة والسلام فان كان مغموما ذهب غمه او مديونا قضى الله دينه وان كان مغلوبا نصر وان كان غائبا رجع الى اهله سالما وان كان معسرا اغناه الله تعالى وان كان مريضا شفاه الله تعالى

الصلاة الثالثة والستون

التفريجية

أَللّٰهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًّا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَنْحَلُّ بِهِ الْعُقَدُ

وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الْخَوَاتِمِ وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ

هذه الصلاة التفريجية ذكرها الشيخ العارف محمد حقى افندي النازلي في خزينة الاسرار ونقل عن الامام القرطبي ان من داوم عليها كل يوم احدى واربعين مرة او مائة او زيادة فرج الله همه وغمه وكشف كربه وضره ويسر امره ونور سره واعلى قدره وحسن حاله ووسع رزقه وفتح عليه ابواب الخيرات والحسنات بالزيادة ونفذ كلمته في الرياسات وامنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع والفقر والقى له محبة في القلوب ولا يسأل من الله تعالى شيئا الا اعطاه ولا تحصل هذه الفوائد الا بشرط المداومة عليها وهذه الصلاة كنز من كنوز الله وذكرها مفتاح خزائن الله يفتح الله لمن داوم عليها من عباد الله ويوصله بها الى ما شاء الله وقال في موضع آخر من كتابه المذكور ومن الصلوات المجربات الصلاة التفريجية القرطبية ويقال لها عند المغاربة الصلاة النارية لأنهم اذا ارادوا تحصيل المطلوب او دفع المرهوب يجتمعون في مجلس واحد ويقرؤنها اربعة آلاف واربعمائة واربعة واربعين مرة فينالون مطلوبهم سريعا ويقال لها عند اهل الاسرار مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد وهي هذه اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الى آخرها كذا اجازلي الشيخ محمد السنوسي في جبل ابي قبيس ثم الشيخ المغربي ثم الشيخ السيد زين مكي رضى الله

عنهم وزاد السنوسي في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك وقال من داوم عليها
كل يوم احدى عشرة مرة فكأنها تنزل الرزق من السماء وتنبته من الارض
وقال الامام الدينوري من قرأ هذه الصلاة دبر كل صلاة احدى عشر مرة
ويتخذها وردا لا ينقطع رزقه وينال المراتب العلية والدولة الغنية ومن داوم
عليها بعد صلاة الصبح كل يوم احدى واربعين مرة ينال مراده ايضا ومن داوم
عليها كل يوم مائة مرة يحصل مطلوبه ويدرك غرضه فوق ما اراد ومن داوم
على قراءتها كل يوم بعدد المرسلين عليهم السلام ثلاثمائة وثلاث عشرة مرة
لكشف الاسرار فانه يرى كل شيء يريده ومن داوم عليها كل يوم الف مرة فله
ما لا يصفه الواصفون مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقال الامام القرطبي من اراد تحصيل امر مهم عظيم او دفع البلاء المقيم فليقرأ
هذه الصلاة التفريجية وليتوسل بها الى النبي صلى الله عليه وسلم ذي الخلق
العظيم اربعة آلاف واربعمائة واربعا واربعين مرة فان الله تعالى يوفق مراده
ومطلوبه على نيته وكذا ذكر ابن حجر العسقلاني خواص هذا العدد فانه اكسير
في سبب التأثير انتهى جميع ذلك من خزينة الاسرار

الصلاة الرابعة والستون

لسيدي احمد بن ادريس قدس الله سره

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللهِ

الْعَظِيمِ وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللهِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللهِ الْعَظِيمِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ الْعَظِيمِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللهِ الْعَظِيمِ تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَقَظَةً وَمَنَامًا وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوحًا لِذَاتِي مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ يَا عَظِيمُ

الصلاة الخامسة والستون

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى طَامَةِ الْحَقَائِقِ الْكُبْرَى * سِرِّ الْخَلْوَةِ الْإِلٰهِيَّةِ لَيْلَةَ الْإِسْرَا * تَاجِ الْمَمْلَكَةِ الْإِلٰهِيَّةِ * يَنْبُوعِ الْحَقَائِقِ الْوُجُودِيَّةِ * بَصَرِ الْوُجُودِ * وَسِرِّ بَصِيرَةِ الشُّهُودِ * حَقِّ الْحَقِيقَةِ الْعَيْنِيَّةِ * وَهُوِيَّةِ الْمَشَاهِدِ الْغَيْبِيَّةِ * تَفْصِيلِ الْإِجْمَالِ الْكُلِّيِّ * الْآيَةِ الْكُبْرَى فِي التَّجَلِّي وَالتَّدَلِّي * نَفْسِ الْأَنْفَاسِ الرُّوحِيَّةِ * كُلِّيَّةِ الْأَجْسَامِ الصُّورِيَّةِ * عَرْشِ الْعُرُوشِ الذَّاتِيَّةِ * صُورَةِ الْكَمَالَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ * لَوْحِ مَحْفُوظِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ * وَسِرِّ كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ * الَّذِي لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ * يَا فَاتِحَةَ الْمَوْجُودَاتِ * يَا جَامِعَ بَحْرَيِ الْحَقَائِقِ الْأَزَلِيَّاتِ وَالْأَبَدِيَّاتِ * يَا عَيْنَ جَمَالِ

اَلْاِخْتِرَاعَاتِ وَالْاِنْفِعَالَاتِ * يَا نُقْطَةَ مَرْكَزِ جَمِيعِ التَّجَلِّيَاتِ * يَا عَيْنَ
حَيَاةِ الْحُسْنِ الَّذِي طَارَتْ مِنْهُ رَشَاشَاتٌ * فَاقْتَسَمَتْهَا بِحُكْمِ الْمَشِيئَةِ
الْإِلٰهِيَّةِ جَمِيعُ الْمُبْدَعَاتِ * يَا مَعْنَى كِتَابِ الْحُسْنِ الْمُطْلَقِ الَّذِي اعْتَكَفَتْ
فِي حَضْرَتِهِ جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ لِتَقْرَأَ حُرُوفَ حُسْنِهِ الْمُقَيَّدَاتِ * يَا مَنْ
أُرْخِيَتْ حَقَائِقُ الْكَمَالِ كُلُّهَا بِرُقْعِ الْحِجَابِ دُونَ الْخَلْقِ وَأَجْمَعَتْ أَنْ
لَا تَنْظُرَ لِغَيْرِهِ إِلَّا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْمُكَوَّنَاتِ * يَا مَصَبَّ يَنَابِيعِ ثَجَّاجِ
الْأَنْوَارِ السُّبْحَانِيَّاتِ الشَّعْشَعَانِيَّاتِ * يَا مَنْ تَعَشَّقَتْ بِكَمَالِهِ جَمِيعُ
الْمَحَاسِنِ الْإِلٰهِيَّاتِ * يَا يَاقُوتَةَ الْأَزَلِ يَا مَغْنَاطِيسَ الْكَمَالَاتِ * قَدْ
أَيِسَتِ الْعُقُولُ وَالْفُهُومُ وَالْأَلْسُنُ وَجَمِيعُ الْإِدْرَاكَاتِ * أَنْ تَقْرَأَ رُقُومَ
مَسْطُورِ كُنْهِيَّاتِكَ الْمُحَمَّدِيَّةِ أَوْ تَصِلَ إِلَى حَقِيقَةِ مَكْنُونَاتِ عُلُومِكَ
اللَّدُنِّيَّاتِ * وَكَيْفَ لَا يَا رَسُولَ اللهِ وَمِنْ لَوْحِ مَحْفُوظِ كُنْهِكَ قَرَأَ
الْمُقَرَّبُونَ كُلُّهُمْ حَقِيقَةَ التَّجَلِّيَاتِ * صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْبَرَايَا
يَا مَنْ لَوْلَا هُوَ لَمْ تَظْهَرْ لِلْعَالَمِ عَيْنٌ مِنَ الْخَفِيَّاتِ

الصلاة السادسة والستون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ اللَّامِعِ * وَمَظْهَرِ سِرِّكَ الْهَامِعِ * الَّذِي
طَرَّزْتَ بِجَمَالِهِ الْأَكْوَانَ * وَزَيَّنْتَ بِبَهْجَةِ جَلَالِهِ الْأَوَانَ * الَّذِي

فَتَحتَ ظُهُورَ الْعَالَمِ مِنْ نُورِ حَقِيقَتِهِ * وَخَتَمْتَ كَمَالَهُ بِأَسْرَارِ نُبُوَّتِهِ *
فَظَهَرَتْ صُوَرُ الْحُسْنِ مِنْ فَيْضِهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * وَلَوْلَا هُوَ مَا ظَهَرَتْ
لِصُورَةٍ عَيْنٌ مِنَ الْعَدَمِ الرَّمِيمِ * الَّذِي مَا اسْتَغَاثَكَ بِهِ جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَلَا
ظَمْآنُ إِلَّا رَوِيَ وَلَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ وَلَا لَهْفَانُ إِلَّا أُغِيثَ وَإِنِّي لَهْفَانُ
مُسْتَغِيثُكَ أَسْتَمْطِرُ رَحْمَتَكَ الْوَاسِعَةَ مِنْ خَزَائِنِ جُودِكَ فَأَغِثْنِي
يَا رَحْمَنُ يَا مَنْ إِذَا نَظَرَ بِعَيْنِ حِلْمِهِ وَعَفْوِهِ لَمْ يَظْهَرْ فِي جَنْبِ كِبْرِيَاءِ
حِلْمِهِ وَعَظَمَةِ عَفْوِهِ ذَنْبٌ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا كَرِيمُ

الصلاة السابعة والستون

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَيْنِ بَحْرِ الْحَقَائِقِ الْوُجُودِيَّةِ الْمُطْلَقَةِ اللَّاهُوتِيَّةِ * وَمَنْبَعِ
الرَّقَائِقِ اللَّطِيفَةِ الْمُقَيَّدَةِ النَّاسُوتِيَّةِ * صُورَةِ الْجَمَالِ * وَمَطْلَعِ الْجَلَالِ *
مَجْلَى الْأُلُوهِيَّةِ * وَسِرِّ إِطْلَاقِ الْأَحَدِيَّةِ * عَرْشِ اسْتِوَاءِ الذَّاتِ * وَجْهِ
مَحَاسِنِ الصِّفَاتِ * مُزِيلِ بُرْقُعِ حِجَابِ ظُلُمَاتِ اللَّبْسِ بِطَلْعَةِ شَمْسِ حَقَائِقِ
كُنْهِ ذَاتِهِ الْأَنْفَسِ * عَنْ وَجْهِ تَجَلِّيَاتِ الْكَمَالِ الْإِلٰهِيِّ الْأَقْدَسِ *
كِتَابٍ مَسْطُورٍ جَمْعِ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ الْحَقِّ * فِي رَقٍّ مَنْشُورِ تَجَلِّيَاتِ
الشُّؤُونِ الْإِلٰهِيَّةِ الْمُسَمَّى كَثْرَةُ صُوَرِهَا بِالْخَلْقِ * جَانِبِ طُورِ الْحَقَائِقِ
الرُّوحِيَّةِ الْأَيْمَنِ الْمُكَلَّمِ مِنْهُ مُوسَى لِمُقْتَبِسٍ * بِأَنَا اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا

فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ * يَا كَامِلَ الذَّاتِ يَا جَمِيلَ الصِّفَاتِ يَا مُنْتَهَى الْغَايَاتِ
يَا نُورَ الْحَقِّ يَا سِرَاجَ الْعَوَالِمِ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ جَلَّ كَمَالُكَ
أَنْ يُعَبِّرَ عَنْهُ لِسَانٌ * وَعَزَّ جَمَالُكَ أَنْ يَكُونَ مُدْرَكًا لِإِنْسَانٍ * وَتَعَاظَمَ
جَلَالُكَ أَنْ يَخْطُرَ فِي جَنَانٍ * صَلَّى اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْكَ وَسَلَّمَ
يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَجْلَى الْكَمَالَاتِ الْإِلٰهِيَّةِ الْأَعْظَمَ

الصلاة الثامنة والستون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سُلْطَانِ حَضَرَاتِ الذَّاتِ * مَالِكِ أَزِمَّةِ تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ *
قُطْبِ رَحَى عَوَالِمِ الْأُلُوهِيَّةِ * كَثِيبِ الرُّؤْيَةِ يَوْمَ الزَّوْرِ الْأَعْظَمِ فِي
مَشَاهِدِكَ الْجِنَانِيَّةِ * جِبَالِ مَوْجِ بِحَارِ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ * طِلَسْمِ كُنُوزِ
الْمَعَارِفِ الْإِلٰهِيَّاتِ * سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْإِحَاطِيَّاتِ الْخَلْقِيَّاتِ الصِّفَاتِيَّاتِ *
بَيْتِ مَعْمُورِ التَّجَلِّيَاتِ الْكُنْهِيَّاتِ الذَّاتِيَّاتِ * سَقْفِ مَرْفُوعِ الْكَمَالَاتِ
الْأَسْمَائِيَّةِ بَحْرِ مَسْجُورِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّاتِ * حَوْضِ الْأُلُوهِيَّةِ الْأَعْظَمِ
الْمَمَدِّ لِبِحَارِ أَمْوَاجِ صُوَرِ الْكَوْنِ الظَّاهِرَةِ مِنْ فُيُوضِ حَقَائِقِ أَنْفَاسِهِ
قَلَمِ الْقُدْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ الْعَظَمُوِيَّةِ الْكَاتِبِ فِي لَوْحِ نَفْسِهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ
مِنْ مَحَاسِنِ مُبْدَعَاتِ الْعَالَمِ وَتَقَلُّبَاتِهِ وَجَمَالِ كُلِّ صُورَةٍ إِلٰهِيَّةٍ وَسِرِّ حَقِيقَتِهَا
غَيْبًا وَشَهَادَةً * وَجَلَالِ كُلِّ مَعْنًى كَمَالِيٍّ بَدْءًا وَإِعَادَةً * لِسَانِ الْعِلْمِ الْإِلٰهِيِّ

الْمُطْلَقِ التَّالِي لِقُرْآنِ حَقَائِقِ حُسْنِ ذَاتِهِ * مِنْ كِتَابِ مَكْنُونِ غَيْبِ كُنْهِ صِفَاتِهِ * جَمْعِ الْجَمْعِ وَفَرْقِ الْفَرْقِ مِنْ حَيْثُ لَا جَمْعَ وَلَا فَرْقَ لَا لِسَانَ لِمَخْلُوقٍ يَبْلُغُ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ

الصلاة التاسعة والستون

أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ الْأَعْدَادِ كُلِّهَا مِنْ حَيْثُ انْتِهَاؤُهَا فِي عِلْمِكَ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْدَادَ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَتُكَ بِمَا تَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ انْتِهَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هذه الصلوات الست لسيدي العارف الكبير والولي الشهير بحر الشريعة والطريقة والحقيقة سيدي احمد بن ادريس صاحب الطريقة الادريسية التي هي فرع من الطريقة الشاذلية شيخ المرشد الكامل سيدي ابراهيم الرشيد اجل خلفائه وافضل الناشرين لطريقته اما الصلاة الاولى وهي اللهم اني اسألك بنور وجه الله العظيم الى آخرها فقد تلقنها سيدي احمد بن ادريس من النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة مرة و بواسطة سيدنا الخضر عليه السلام مرة اخرى فقد حدثني الشيخ الكامل العالم العامل سيدي الشيخ اسماعيل النواب المقيم في مكة المشرفة عن شيخه بركة الوجود سيدي الشيخ ابراهيم الرشيد عن شيخه الاستاذ الاعظم سيدنا احمد ابن ادريس انه لقنه صلى الله عليه وسلم بنفسه اوراد الطريقة الشاذلية واعطاه اورادا جليلة وطريقة تسليكية

خاصة وقال له من انتمى اليك فلا اكله الى ولاية غيري ولا الى كفالته بل انا وليه وكفيله قال سيدي احمد رضى الله عنه اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم اجتماعا صوريا ومعه الخضر عليه السلام فامر النبى صلى الله عليه وسلم الخضر ان يلقنني اوراد الطريقة الشاذلية فلقننيها بحضرته ثم قال صلى الله عليه وسلم للخضر عليه السلام يا خضر لقنه ما كان جامعا لسائر الاذكار والصلوات والاستغفار وافضل ثوابا واكثر عددا فقال له اي شيء هو يا رسول الله فقال قل لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ فقالها وقلتها بعدهما وكررها صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم قال قل اللهم اني اسألك بنور وجه الله العظيم الى آخر الصلاة العظيمية ثم قال له قل أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَالذُّنُوبِ وَالْآثَامِ وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً ظَاهِرًا أَوْ بَاطِنًا قَوْلًا وَفِعْلًا فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي وَخَطَرَاتِي وَأَنْفَاسِي كُلِّهَا دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي أَعْلَمُ وَمِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَا أَعْلَمُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ وَأَحْصَاهُ الْكِتَابُ وَخَطَّهُ الْقَلَمُ وَعَدَدَ مَا أَوْجَدَتْهُ الْقُدْرَةُ وَخَصَّصَتْهُ الْإِرَادَةُ وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللهِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِ رَبِّنَا وَجَمَالِهِ وَكَمَالِهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وهذا هو الاستغفار الكبير فقالها الخضر على نبينا وعليه السلام وقلتهما بعدهما وقد كسيت انوارا وقوة

محمدية ورزقت عيونا الهية ثم قال صلى الله عليه وسلم يا احمد قد اعطيتك مفاتيح السموات والارض وهي الذكر المخصوص والصلاة العظيمية والاستغفار الكبير قال سيدي احمد قدس سره ثم لقنها لى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من غير واسطة فصرت القن المريدين كما لقنني به صلى الله عليه وسلم ومرة قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله خزنتها لك يا احمد ما سبقك اليها احد علمها اصحابك يسبقون بها وكان رضى الله عنه يقول املى على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحزاب من لفظه وكان يقول اخذنا العلم من افواه الرجال كما تأخذون ثم عرضناه على الله والرسول فما اثبته اثبتناه ومانفاه نفيناه انتهى .ما حدثني به الشيخ المذكور وقرأه وانا اسمع من رسالته التي الفها في ترجمة سيدي احمد بن ادريس المطبوعة على هامش احزابه وصلواته الشريفة واخبرني انه سمع ما فيها من سيدي الشيخ ابراهيم الرشيد مراراً يرويها عن سيدي احمد بن ادريس واما الصلوات الخمس الاخرى فاني اخترتها من اربع عشرة صلاة له وقد قال قدس الله سره ان هذه الصلوات قد استوت على عرش الانوار* وارجلهن متدليات على كرسي الاسرار* تصلين في كتاب الكمالات المحمدية* بقرآن الحقائق الاحمدية* قد طلعت في سموات العلا شمسها* وارتفع عن وجه الكمال المحمدي نقابها* وبحرها في الحقائق الالهية زاخر* ولهن في القسمة من المعارف المحمدية حظ وافر* خذهن اليك يا من اراد ان يسبح في كوثر النور

المحمدي * وجل في عجائب معانيها يا من يبتغي الاغتراف من البحر الاحمدي *
تتلو عليك من كتاب الحقائق المحمدية محكم الآيات * وتفسر لك بعض نقش
حروف آياته البينات * والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اه نقلت هذه
العبارة بحروفها مع الصلوات من مجموعة احزاب احمد بن ادريس المطبوعة في
القسطنطينية بتصحيح سيدي الشيخ اسماعيل النواب السابق ذكره وقد قرأتها
عليه في مجلس واحد واجازني بها بروايته عن الشيخ ابراهيم الرشيد عن مؤلفها

الصلاة السبعون

الصلاة الكبرى لسيدنا عبد القادر الجيلاني

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ أَعْبُدُ ٱللهَ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا أَللّٰهُمَّ إِنِّي
أَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحُسْنَى كُلِّهَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ
تَسْلِيمًا * وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً هُوَ أَهْلُهَا * أَللّٰهُمَّ يَا رَبَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِ مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ *
أَللّٰهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ

وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، أَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ
فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ
فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ فَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ مَا شَاءَ اللّٰهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَاةً
مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَمَا أَمَرْتَ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا * أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَلَاتِكَ شَيْءٌ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ
رَحْمَتِكَ شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ وَأَفْلِحْ وَأَنْجِحْ وَأَتِمَّ وَأَصْلِحْ وَزَكِّ وَأَرْبِحْ وَأَوْفِ وَأَرْجِحْ أَفْضَلَ
الصَّلَاةِ وَأَجْزَلَ الْمِنَنِ وَالتَّحِيَّاتِ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ فَلَقُ صُبْحِ أَنْوَارِ الْوَحْدَانِيَّةِ
وَطَلْعَةُ شَمْسِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَبَهْجَةُ قَمَرِ الْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّةِ وَحَضْرَةُ
عَرْشِ الْحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ نُورُ كُلِّ رَسُولٍ وَسَنَاهُ يٰسٓ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ سِرُّ كُلِّ نَبِيٍّ وَهُدَاهُ ذٰلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَجَوْهَرُ كُلِّ وَلِيٍّ وَضِيَاهُ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ *
أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَبْطَحِيِّ

التِّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ صَاحِبِ التَّاجِ وَالْكَرَامَةِ صَاحِبِ الْخَيْرِ وَالْمِيرِ صَاحِبِ السَّرَايَا وَالْعَطَايَا وَالْغَزْوِ وَالْجِهَادِ وَالْمَغْنَمِ وَالْمَقْسَمِ صَاحِبِ الْآيَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ الْبَاهِرَاتِ صَاحِبِ الْحَجِّ وَالْحَلْقِ وَالتَّلْبِيَةِ صَاحِبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْمَقَامِ وَالْقِبْلَةِ وَالْمِحْرَابِ وَالْمِنْبَرِ صَاحِبِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَالشَّفَاعَةِ وَالسُّجُودِ لِلرَّبِّ الْمَعْبُودِ صَاحِبِ رَمْيِ الْجَمَرَاتِ وَالْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ صَاحِبِ الْعَلَمِ الطَّوِيلِ وَالْكَلَامِ الْجَلِيلِ صَاحِبِ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَالصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْمِحَنِ وَالْإِحَنِ وَالْأَهْوَالِ وَالْبَلِيَّاتِ وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ وَالْأَسْقَامِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْعُيُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الذُّنُوبَاتِ وَتَمْحُو بِهَا عَنَّا جَمِيعَ الْخَطِيئَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ مَا نَطْلُبُهُ مِنَ الْحَاجَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ يَارَبِّ يَا اللهُ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ * أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي مُدَّةِ حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي أَضْعَافَ أَضْعَافِ ذٰلِكَ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ مَضْرُوبَيْنِ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ وَأَمْثَالَ أَمْثَالِ ذٰلِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ

النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ العَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَخُدَّامِهِ وَحُجَّابِهِ إِلٰهِي اجْعَلْ كُلَّ صَلَاةٍ مِنْ ذٰلِكَ تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ أَجْمَعِينَ كَفَضْلِهِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى كَافَّةِ خَلْقِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِيمِ الْمُلْكِ وَدَالِ الدَّوَامِ بَحْرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ وَعَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ وَصَفِيِّكَ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُنْتَقَى الْمُرْتَضَى عَيْنِ الْعِنَايَةِ وَزَيْنِ الْقِيَامَةِ وَكَنْزِ الْهِدَايَةِ وَإِمَامِ الْحَضْرَةِ وَأَمِينِ الْمَمْلَكَةِ وَطِرَازِ الْحُلَّةِ وَكَنْزِ الْحَقِيقَةِ وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ كَاشِفِ دَيَاجِي الظُّلْمَةِ وَنَاصِرِ الْمِلَّةِ وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَشَفِيعِ الأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ تَخْشَعُ الأَصْوَاتُ وَتَشْخَصُ الأَبْصَارُ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الأَبْلَجِ وَالْبَهَاءِ الأَبْهَجِ نَامُوسِ تَوْرَاةِ مُوسَى وَقَامُوسِ إِنْجِيلِ عِيسَى صَلَوَاتُ اللهِ

وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ طِلَّسْمِ الْفَلَكِ الْأَطْلَسِ فِي بُطُونِ كُنْتُ

كَنْزًا مَخْفِيًّا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرَفَ طَاوُوسِ الْمَلَكِ الْمُقَدَّسِ فِي ظُهُورِ

فَخَلَقْتُ خَلْقًا فَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِمْ فَبِي عَرَفُونِي قُرَّةِ عَيْنِ الْيَقِينِ مِرْآةِ أُولِي الْعَزْمِ

مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَى شُهُودِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ نُورِ أَنْوَارِ أَبْصَارِ بَصَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ

الْمُكَرَّمِينَ وَمَحَلِّ نَظَرِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ مِنَ الْعَوَالِمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَأَتْحِفْ وَأَنْعِمْ وَامْنَحْ وَأَكْرِمْ

وَأَجْزِلْ وَأَعْظِمْ أَفْضَلَ صَلَاتِكَ وَأَوْفَى سَلَامِكَ صَلَاةً وَسَلَامًا يَتَنَزَّلَانِ

مِنْ أُفُقِ كُنْهِ بَاطِنِ الذَّاتِ إِلَى فَلَكِ سَمَاءِ مَظَاهِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَيَرْتَقِيَانِ عِنْدَ سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْعَارِفِينَ إِلَى مَرْكَزِ جَلَالِ النُّورِ الْمُبِينِ عَلَى

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ عِلْمِ يَقِينِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ

وَعَيْنِ يَقِينِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَحَقِّ يَقِينِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ الَّذِي تَاهَتْ

فِي أَنْوَارِ جَلَالِهِ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَتَحَيَّرَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ عُظَمَاءُ

الْمَلَائِكَةِ الْمُهَيَّمِينَ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ

مُبِينٍ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ

آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي

ضَلَالٍ مُبِينٍ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ صَلَاةَ ذَاتِكَ عَلَى حَضْرَةِ صِفَاتِكَ الْجَامِعِ
لِكُلِّ الْكَمَالِ الْمُتَّصِفِ بِصِفَاتِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ
الْمَخْلُوقِينَ فِي الْمِثَالِ يَنْبُوعِ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ وَحِيطَةِ الْأَسْرَارِ
الْإِلٰهِيَّةِ غَايَةِ مُنْتَهَى السَّائِلِينَ وَدَلِيلِ كُلِّ حَائِرٍ مِنَ السَّالِكِينَ مُحَمَّدِ
الْمَحْمُودِ بِالْأَوْصَافِ وَالذَّاتِ وَأَحْمَدِ مَنْ مَضَى وَمَنْ هُوَ آتٍ وَسَلِّمْ
تَسْلِيمًا بِدَايَةَ الْأَزَلِ وَغَايَةَ الْأَبَدِ حَتَّى لَا يَحْصُرُهُ عَدَدٌ وَلَا يُنْهِيهِ أَمَدٌ وَارْضَ
عَنْ تَوَابِعِهِ فِي الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ مِنَ الْأَصْحَابِ وَالْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ
الطَّرِيقَةِ وَاجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْهُمْ حَقِيقَةً آمِينْ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَتْحِ أَبْوَابِ حَضْرَتِكَ وَعَيْنِ عِنَايَتِكَ بِخَلْقِكَ
وَرَسُولِكَ إِلَى جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَحِدَانِيِّ الذَّاتِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ الْآيَاتُ
الْوَاضِحَاتُ مُقِيلِ الْعَثَرَاتِ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ مَاحِي الشِّرْكِ وَالضَّلَالَاتِ
بِالسُّيُوفِ الصَّارِمَاتِ الْآمِرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرَاتِ الثَّمِلِ
مِنْ شَرَابِ الْمُشَاهَدَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَهُ الْأَخْلَاقُ الرَّضِيَّةُ وَالْأَوْصَافُ الْمَرْضِيَّةُ
وَالْأَقْوَالُ الشَّرْعِيَّةُ وَالْأَحْوَالُ الْحَقِيقِيَّةُ وَالْعِنَايَاتُ الْأَزَلِيَّةُ وَالسَّعَادَاتُ
الْأَبَدِيَّةُ وَالْفُتُوحَاتُ الْمَكِّيَّةُ وَالظُّهُورَاتُ الْمَدَنِيَّةُ وَالْكَمَالَاتُ

الإلهية والمعالم الربانية وسر البرية وشفيعنا يوم بعثنا المستغفر لنا عند ربنا الداعي إليك والمقتدى به لمن أراد الوصول إليك الأنس بك والمستوحش من غيرك حتى تمتع من نور ذاتك ورجع بك لا بغيرك وشهد وحدتك في كثرتك وقلت له بلسان حالك وقوته بكمالك فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين الذاكر لك في ليلك والصائم لك في نهارك المعروف عند ملائكتك أنه خير خلقك *

اللهم إنا نتوسل إليك بالحرف الجامع لمعاني كمالك نسألك إياك بك أن ترينا وجه نبينا صلى الله عليه وسلم وأن تمحو عنا وجود ذنوبنا بمشاهدة جمالك وتغيبنا عنا في بحار أنوارك معصومين من الشواغل الدنيوية راغبين إليك غائبين بك ياهو يا ألله ياهو ياالله ياهو يا ألله لا إله غيرك اسقنا من شراب محبتك واغمسنا في بحار أحديتك حتى نرتع في بحبوحة حضرتك ونقطع عنا أوهام خليقتك بفضلك ورحمتك ونورنا بنور طاعتك واهدنا ولا تضلنا وبصرنا بعيوبنا عن عيوب غيرنا بحرمة نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه مصابيح الوجود وأهل الشهود يا أرحم الراحمين نسألك أن تلحقنا بهم وتمنحنا حبهم يا ألله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام ربنا

تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
وَهَبْ لَنَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا رَحْمٰنُ
يَا رَحِيمُ نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنَا رُؤْيَةَ وَجْهِ نَبِيِّنَا فِي مَنَامِنَا وَيَقْظَتِنَا وَأَنْ تُصَلِّيَ
وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى خَيْرِنَا وَكُنْ لَنَا *
أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا وَأَزْكَى
تَحِيَّاتِكَ فَضْلًا وَعَدَدًا عَلَى أَشْرَفِ الْحَقَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْجَانِّيَّةِ وَمَجْمَعِ
الرَّقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ وَمَهْبَطِ الْأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ
وَاسِطَةِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ وَمُقَدَّمَةِ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ رَكْبِ الْأَوْلِيَاءِ
وَالصِّدِّيقِينَ وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ حَامِلِ لِوَاءِ الْعِزِّ الْأَعْلَى وَمَالِكِ أَزِمَّةِ
الْمَجْدِ الْأَسْنَى شَاهِدِ أَسْرَارِ الْأَزَلِ وَمُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الْأُوَلِ
وَتَرْجُمَانِ لِسَانِ الْقِدَمِ وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكَمِ مَظْهَرِ سِرِّ
الْجُودِ الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ وَإِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ رُوحِ
جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ الْمُتَحَقِّقِ بِأَعْلَى رُتَبِ الْعُبُودِيَّةِ
وَالْمُتَخَلِّقِ بِأَخْلَاقِ الْمَقَامَاتِ الْإِصْطِفَائِيَّةِ الْخَلِيلِ الْأَعْظَمِ وَالْحَبِيبِ
الْأَكْرَمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا

ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا * اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنُورِهِ السَّارِي فِي الْوُجُودِ أَنْ تُحْيِيَ قُلُوبَنَا بِنُورِ حَيَاةِ قَلْبِهِ الْوَاسِعِ لِكُلِّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْ تَشْرَحَ صُدُورَنَا بِنُورِ صَدْرِهِ الْجَامِعِ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَضِيَاءً وَذِكْرَى لِلْمُتَّقِينَ وَتُطَهِّرَ نُفُوسَنَا بِطَهَارَةِ نَفْسِهِ الزَّكِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ وَتُعَلِّمَنَا بِأَنْوَارِ عُلُومِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ وَتُسْرِيَ سَرَائِرَهُ فِينَا بِلَوَامِعِ أَنْوَارِكَ حَتَّى تُغَيِّبَنَا عَنَّا فِي حَقِّ حَقِيقَتِهِ فَيَكُونَ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ فِينَا بِقَيُّومِيَّتِكَ السَّرْمَدِيَّةِ فَنَعِيشَ بِرُوحِهِ عَيْشَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا آمِينَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيْنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحْمٰنُ وَبِتَجَلِّيَاتِ مُنَازَلَاتِكَ فِي مِرْآةِ شُهُودِهِ لِمُنَازَلَاتِ تَجَلِّيَاتِكَ فَنَكُونَ فِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ فِي وِلَايَةِ الْأَقْرَبِينَ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ جَمَالِ لُطْفِكَ وَحَنَانِ عَطْفِكَ وَجَلَالِ مُلْكِكَ وَكَمَالِ قُدْسِكَ النُّورِ الْمُطْلَقِ بِسِرِّ الْمَعِيَّةِ الَّتِي لَا تَتَقَيَّدُ الْبَاطِنِ مَعْنًى فِي غَيْبِكَ الظَّاهِرِ حَقًّا فِي شَهَادَتِكَ شَمْسِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ وَمَجْلَى حَضْرَةِ الْحَضَرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ مَنَازِلِ الْكُتُبِ الْقَيِّمَةِ وَنُورِ الْآيَاتِ الْبَيِّنَةِ الَّذِي خَلَقْتَهُ

مِنْ نُورِ ذَاتِكَ وَحَقَّقْتَهُ بِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَخَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ
الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ وَتَعَرَّفْتَ إِلَيْهِمْ بِأَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِكَ الْحَقِّ
الْمُبِينِ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ
وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ
الشَّاهِدِينَ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى بَهْجَةِ الْكَمَالِ وَتَاجِ الْجَلَالِ وَبَهَاءِ
الْجَمَالِ وَشَمْسِ الْوِصَالِ وَعَبَقِ الْوُجُودِ وَحَيَاةِ كُلِّ مَوْجُودٍ عِزِّ
جَلَالِ سَلْطَنَتِكَ وَجَلَالِ عِزِّ مَمْلَكَتِكَ وَمَلِيكِ صُنْعِ قُدْرَتِكَ
وَطِرَازِ صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِنْ أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَخُلَاصَةِ الْخَاصَّةِ مِنْ أَهْلِ قُرْبِكَ
سِرِّ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَحَبِيبِ اللَّهِ الْأَكْرَمِ وَخَلِيلِ اللَّهِ الْمُكَرَّمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * أَللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ وَنَتَشَفَّعُ بِهِ لَدَيْكَ
صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى وَالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى وَالشَّرِيعَةِ الْغَرَّا وَالْمَكَانَةِ
الْعُلْيَا وَالْمَنْزِلَةِ الزُّلْفَى وَقَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى أَنْ تُحَقِّقَنَا بِهِ ذَاتًا وَصِفَاتٍ وَأَسْمَاءً
وَأَفْعَالًا وَآثَارًا حَتَّى لَا نَرَى وَلَا نَسْمَعَ وَلَا نُحِسَّ وَلَا نَجِدَ إِلَّا إِيَّاكَ إِلَهِي
وَسَيِّدِي بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ هُوِيَّتَنَا عَيْنَ هُوِيَّتِهِ فِي أَوَائِلِهِ
وَنِهَايَتِهِ وَبِوُدِّ خُلَّتِهِ وَصَفَاءِ مَحَبَّتِهِ وَفَوَاتِحِ أَنْوَارِ بَصِيرَتِهِ وَجَوَامِعِ أَسْرَارِ

سِرِّ بِرِّهِ وَرَحِيمِ رَحَمَاتِهِ وَنَعِيمِ نِعْمَاتِهِ * اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْفِرَةَ وَالرِّضَى وَالْقَبُولَ قَبُولاً تَامًّا
لَا تَكِلْنَا فِيهِ إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ فَقَدْ دَخَلَ الدَّخِيلُ
يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ غُفْرَانَ ذُنُوبِ
الْخَلْقِ بِأَجْمَعِهِمْ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ كَقَطْرَةٍ فِي بَحْرِ
جُودِكَ الْوَاسِعِ الَّذِي لَا سَاحِلَ لَهُ فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ * رَبِّ
إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ
شَقِيًّا رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ
إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ يَا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُوقِظَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ
الْهَلْكَى يَا نِعْمَ الْمَوْلَى يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْجَامِعِ الْأَكْمَلِ وَالْقُطْبِ
الرَّبَّانِيِّ الْأَفْضَلِ طِرَازِ حُلَّةِ الْإِيمَانِ وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ صَاحِبِ
الْهِمَمِ السَّمَاوِيَّةِ وَالْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ * اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ خُلِقَتِ الْوُجُودُ
لِأَجْلِهِ وَرَخُصَتِ الْأَشْيَاءُ بِسَبَبِهِ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ صَاحِبِ الْمَكَارِمِ وَالْجُودِ

وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَقْطَابِ السَّابِقِينَ إِلَى جَنَابِ ذَلِكَ الْجَنَابِ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الْبَهِيِّ وَالْبَيَانِ الْجَلِيِّ وَاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ وَالدِّينِ الْحَنِيفِيِّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ الْمُؤَيَّدِ بِالرُّوحِ الأَمِينِ وَبِالْكِتَابِ الْمُبِينِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللهِ لِلْعَالَمِينَ وَالْخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِكَ وَجَعَلْتَ كَلاَمَهُ مِنْ كَلاَمِكَ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَجَعَلْتَ السِّعَايَةَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْهِمْ كَمَالِ كُلِّ وَلِيٍّ لَكَ وَهَادِي كُلِّ مُضِلٍّ عَنْكَ هَادِي الْخَلْقِ إِلَى الْحَقِّ تَارِكِ الأَشْيَاءِ لأَجْلِكَ وَمَعْدِنِ الْخَيْرَاتِ بِفَضْلِكَ وَخَاطَبْتَهُ عَلَى بِسَاطِ قُرْبِكَ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيماً الْقَائِمِ لَكَ فِي لَيْلِكَ وَالصَّائِمِ لَكَ فِي نَهَارِكَ وَالْهَائِمِ بِكَ فِي جَلاَلِكَ * أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ الْخَلِيفَةِ فِي خَلْقِكَ الْمُشْتَغِلِ بِذِكْرِكَ الْمُتَفَكِّرِ فِي خَلْقِكَ وَالأَمِينِ لِسِرِّكَ وَالْبُرْهَانِ لِرُسُلِكَ الْحَاضِرِ فِي سَرَائِرِ قُدْسِكَ وَالْمُشَاهِدِ لِجَمَالِ جَلاَلِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الْمُفَسِّرِ لآيَاتِكَ وَالظَّاهِرِ فِي مُلْكِكَ وَالْغَائِبِ فِي مَلَكُوتِكَ وَالْمُتَخَلِّقِ بِصِفَاتِكَ وَالدَّاعِي إِلَى جَبَرُوتِكَ الْحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَالْبُرْدَةِ الْجَلاَلِيَّةِ وَالسَّرَابِيلِ الْجَمَالِيَّةِ الْعَرِيشِ السَّنِيِّ وَالْحَبِيبِ النَّبَوِيِّ وَالنُّورِ الْبَهِيِّ وَالدُّرِّ النَّقِيِّ وَالْمِصْبَاحِ الْقَوِيِّ أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَمَا

صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَرُوحِ
أَرْوَاحِ عِبَادِكَ الدُّرَّةِ الْفَاخِرَةِ وَالْعَبِقَةِ النَّافِحَةِ بُؤْبُؤِ الْمَوْجُودَاتِ
وَحَاءِ الرَّحَمَاتِ وَجِيمِ الدَّرَجَاتِ وَسِينِ السَّعَادَاتِ وَنُونِ الْعِنَايَاتِ
وَكَمَالِ الْكُلِّيَّاتِ وَمَنْشَإِ الْأَزَلِيَّاتِ وَخَتْمِ الْأَبَدِيَّاتِ الْمَشْغُولِ بِكَ عَنِ
الْأَشْيَاءِ الدُّنْيَوِيَّاتِ الطَّاعِمِ مِنْ ثَمَرَاتِ الْمُشَاهَدَاتِ الْمُسْقِيِّ مِنْ أَسْرَارِ
الْقُدْسِيَّاتِ الْعَالِمِ بِالْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلَاتِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ الْأَخْيَارِ وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
فِي الْأَرْوَاحِ وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ وَعَلَى
اسْمِهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَعَلَى مَنْظَرِهِ فِي الْمَنَاظِرِ وَعَلَى سَمْعِهِ فِي الْمَسَامِعِ
وَعَلَى حَرَكَتِهِ فِي الْحَرَكَاتِ وَعَلَى سُكُونِهِ فِي السَّكَنَاتِ وَعَلَى قُعُودِهِ
فِي الْقُعُودَاتِ وَعَلَى قِيَامِهِ فِي الْقِيَامَاتِ وَعَلَى لِسَانِهِ الْبَشَاشِ الْأَزَلِيِّ
وَالْخَتْمِ الْأَبَدِيِّ صَلِّ اللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ
وَمِلْءَ مَا عَلِمْتَ * أَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ
وَكَرَّمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ وَنَصَرْتَهُ وَأَعَنْتَهُ وَقَرَّبْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَسَقَيْتَهُ وَمَكَّنْتَهُ وَمَلَأْتَهُ
بِعِلْمِكَ الْأَنْفَسِ وَبَسَطْتَهُ بِحُبِّكَ الْأَطْوَسِ وَزَيَّنْتَهُ بِقَوْلِكَ الْأَقْبَسِ

فَخْرِ الْأَفْلَاكِ وَعَذْبِ الْأَخْلَاقِ وَنُورِكَ الْمُبِينِ وَعَبْدِكَ الْقَدِيمِ وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ وَحِصْنِكَ الْحَصِينِ وَجَلَالِكَ الْحَكِيمِ وَجَمَالِكَ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَصَابِيحِ الْهُدَى وَقَنَادِيلِ الْوُجُودِ وَكَمَالِ السُّعُودِ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الْعُيُوبِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلَاةً تَحُلُّ بِهَا الْعُقَدَ وَرِيحًا تَفُكُّ بِهَا الْكُرَبَ وَرَوْحًا تُزِيلُ بِهِ الْعَطَبَ وَتَكْرِيمًا تَقْضِي بِهِ الْأَرَبَ يَا رَبِّ يَا أَللّٰهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ نَسْأَلُكَ ذٰلِكَ مِنْ فَضَائِلِ لُطْفِكَ وَغَرَائِبِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ أَدَاءً وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ وَنَسْأَلُكَ وَنَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِكِتَابِكَ الْعَزِيزِ وَنَبِيِّكَ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِشَرَفِهِ الْمَجِيدِ وَبِأَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَبِصَاحِبَيْهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ وَآلِهِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَوَلَدَيْهِمَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَمَّيْهِ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسِ وَزَوْجَتَيْهِ خَدِيجَةَ وَعَائِشَةَ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ

وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَعَلَى آلِ كُلٍّ وَصَحْبِ كُلٍّ صَلَاةً يُتَرْجِمُهَا لِسَانُ الْأَزَلِ فِي رِيَاضِ الْمَلَكُوتِ وَعَلَى الْمَقَامَاتِ وَنَيْلِ الْكَرَامَاتِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ وَيَنْعِقُ بِهَا لِسَانُ الْأَبَدِ فِي حَضِيضِ النَّاسُوتِ بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَكَشْفِ الْكُرُوبِ وَدَفْعِ الْمُهِمَّاتِ كَمَا هُوَ اللَّائِقُ بِإِلٰهِيَّتِكَ وَشَأْنِكَ الْعَظِيمِ وَكَمَا هُوَ اللَّائِقُ بِأَهْلِيَّتِهِمْ وَمَنْصِبِهِمُ الْكَرِيمِ بِخُصُوصِ خَصَائِصِ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. أَللّٰهُمَّ حَقِّقْنَا بِسَرَائِرِهِمْ فِي مَدَارِجِ مَعَارِفِهِمْ بِمَثُوبَةِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْفَوْزُ بِالسَّعَادَةِ الْكُبْرَى بِمَوَدَّتِهِ الْقُرْبَى وَعُمَّنَا فِي عِزِّهِ الْمَضْمُودِ فِي مَقَامِهِ الْمَحْمُودِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ الْمَعْقُودِ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ عِرْفَانِ مَعْرُوفِهِ الْمَوْرُودِ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللّٰهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبُرُوزِ بِشَارَةِ قُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ بِظُهُورِ بِشَارَةِ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * أَللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِعِزِّ جَلَالِكَ وَبِجَلَالِ عِزَّتِكَ وَبِقُدْرَةِ سُلْطَانِكَ وَبِسُلْطَانِ قُدْرَتِكَ وَبِحُبِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَطِيعَةِ وَالْأَهْوَاءِ الرَّدِيئَةِ يَا ظَهِيرَ اللَّاجِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجِرْنَا مِنَ الْخَوَاطِرِ النَّفْسَانِيَّةِ وَاحْفَظْنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ

الشيطانية وطهرنا من قاذورات البشرية وصفنا بصفاء المحبة الصديقية من صدا الغفلة ووهم الجهل حتى تضمحل رسومنا بفناء الأنانية ومباينة الطبيعة الإنسانية في حضرة الجمع والتخلية والتحلي بالألوهية الأحدية والتجلي بالحقائق الصمدانية في شهود الوحدانية حيث لا حيث ولا أين ولا كيف ويبقى الكل لله وبالله ومن الله وإلى الله ومع الله غرقا بنعمة الله في بحر منة الله منصورين بسيف الله مخصوصين بمكارم الله ملحوظين بعين الله محظوظين بعناية الله محفوظين بعصمة الله من كل شاغل يشغل عن الله وخاطر يخطر في غير الله يارب يا الله يارب يا الله يارب يا الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب * اللهم اشغلنا بك وهب لنا هبة لاسعة فيها لغيرك ولامدخل فيها لسواك واسعة بالعلوم الإلهية والصفات الربانية والأخلاق المحمدية وقو عقائدنا بحسن الظن الجميل وحق اليقين وحقيقة التمكين وسدد أحوالنا بالتوفيق والسعادة وحسن اليقين وشد قواعدنا على صراط الاستقامة وقواعد العز الرصين صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وشيد مقاصدنا في المجد الأثيل على

أَعْلَى ذِرْوَةِ الْكَرَامَةِ وَعَزَائِمِ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ يَا صَرِيخَ
الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا بِأَلْطَافِ رَحْمَتِكَ مِنْ ضَلَالِ
الْبُعْدِ وَأَشْمِلْنَا بِنَفَحَاتِ عِنَايَتِكَ فِي مَصَارِعِ الْحُبِّ وَأَسْعِفْنَا بِأَنْوَارِ
هِدَايَتِكَ فِي حَضَائِرِ الْقُرْبَى وَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ نَصْرًا مُؤَزَّرًا بِالْقُرْآنِ
الْمَجِيدِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ يَا عِمَادَ
مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا جَابِرَ كُلِّ
كَسِيرٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي
مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي
مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ * اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَهُ بِشَفَاعَتِهِ وَضَمَانِهِ وَرِعَايَتِهِ مَعَ آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ بِدَارِكَ دَارِ السَّلَامِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ يَا ذَا

الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتْحِفْنَا بِمُشَاهَدَتِهِ بِلَطِيفِ مَنَازِلَتِهِ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ أَكْرِمْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى جَمَالِ سُبُحَاتِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ وَاحْفَظْنَا بِكَرَامَتِهِ بِالتَّكْرِيمِ وَالتَّبْجِيلِ وَالتَّعْظِيمِ وَأَكْرِمْنَا بِنُزُلِهِ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ فِي رَوْضِ رِضْوَانِ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا وَأُعْطِيكُمْ مَفَاتِيحَ الْغَيْبِ لِخَزَائِنِ السِّرِّ الْمَكْنُونِ فِي مَكْنُونِ جَنَّاتِ مَعَارِفِ صِفَاتِ الْمَعَانِي بِأَنْوَارِ ذَاتٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ بِانْعِطَافِ رَأْفَةِ الرَّأْفَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مِنْ عَيْنِ عِنَايَتِهِ فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ فِي مَحَاسِنِ قُصُورِ ذَخَائِرِ سَرَائِرِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي مَنَصَّةِ مَحَاسِنِ خَوَاتِمِ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هذه الصلاة الكبرى لسيدنا ومولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وهي تشتمل على كثير من الصلوات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح رضى الله عنهم وقد كملت بها هذه الصلوات لتحظى بحسن التكميل وتكون لها كالاجمال بعد التفصيل نقلتها من شرحها لسيدي الشيخ عبد الغني النابلسى * واعلم ايها الواقف على هذا الكتاب اني تركت ترجمة كثير من الأكابر اصحاب الصلوات المذكورة فيه روما للاختصار ولاشتهارهم غاية

الاشتهار كسيدنا ومولانا الامام الشافعي وساداتنا وموالينا السيد عبد القادر الجيلاني والسيد احمد الرفاعي والسيد احمد البدوي والسيد ابراهيم الدسوقي والسيد عبد السلام بن مشيش والسيد ابي الحسن الشاذلي وترجمت بعض الاكابر ممن لم يشتهروا اشتهار هولاء الاعلام وان كان من المحتمل انهم مثلهم اوقريب منهم في رفعة المنزلة وعلو المقام نعم نقلت من شرح سيدي مصطفى البكري على الصلاة الاكبرية مختصر ترجمة سيدي محيي الدين ابن العربي مع شهرته وقدرتبتهم بحسب ازمانهم واقتديت بالامام الشعراني في المذكورين منهم في طبقاته رضي الله عنهم اجمعين ونفعني ببركاتهم في الدنيا والدين آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ فائدة جليلة ﴾ رأيت في شرح العارف الصاوي على صلوات سيدي احمد الدردير ان هذه الصيغة "اللهم صل وسلم و بارك على سيدنا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وعد كماله" تسمى بالكمالية ايضاً وهي من اشرف الصيغ قال قال بعضهم هي بسبعين الف صلاة وقيل بمائة الف صلاة اه ورأيت في ترجمة امام الحديث عبد الله بن سالم البصري المكي للشيخ الجليل سالم بن احمد الشماع حاكياً عنه مانصه الصلاة المنسوبة الى الخضر عليه السلام المشهورة لدفع النسيان ارويها عن شيخنا الفرد المسند الشيخ ابي طاهر ابن ولي الله العارف الملا ابراهيم الكوراني المدني الشافعي عن ابي محمد الشيخ حسن المنوفي قال اخبرني شيخي الشيخ على الشبراملسي وكان ضريراً انه كان يدخل يوم

الجمعة قبل الصلاة يبت الشهاب الخفاجي فيؤتى له بكرسي فيجلس عليه ويجلس الشهاب الخفاجي بين يديه ويسأله عن بعض اشكالات تشكل عليه فيجيبه عنها ويذكر له الاجوبة في اي كتاب هي باسانيدها ثم اذا كانت الجمعة الاخرى يأتيه كذلك فقيل له في ذلك مع انه بصير وهو ليس كذلك فقال نعم لأنه ينسى وانا لست انسى فقيل ما سبب ذلك فقال كان لي شريك اطلب معه في كل علم بالسوية فانفرد عني يطلب علم الرمل فصعب عليّ ذلك فذهبت الى شيخي واخبرته الخبر وطلبت ان يقرئني فيه فقال لا يتم لك ذلك لأن نتيجته لا تحصل الا بالنظر وانت فاقده فانكسر خاطري لذلك و بقيت مهموماً وامتنعت عن الاكل يومين لشدة ما بي فجلس اليّ رجل وقال لا بأس عليك يا علي فاخبرته فقال ان هذا العلم ليس بممدوح في الدنيا والدين فلا تعلق آمالك به ولكن اريد ان افيدك فائدة على انك تعاهدني ان لا تتعلق به ولا تهتم له فقلت اخبرني نتيجة الفائدة حتى اعاهدك فافادني بهذه الصلاة المباركة لدفع النسيان تقرأ بين المغرب والعشاء من غير عدد معين وهي «اللهمّ صل على محمد وآله كما لا نهاية لكمالك وعدد كماله انتهت عبارته بحروفها

قال مؤلفه اطلعت على هذه الفائدة وقد فات محلها ولنفاستها لم تسمح النفس بتركها فذكرتها هنا ومحل ذكرها آخر الكلام على الصلاة «الرابعة والخمسين» المشهورة بالكمالية فالمسؤل ممن يوفقه الله لكتابة هذا الكتاب او طبعه ان يضعها برمتها كما هي بين الخطين في آخر الكلام على الصلاة المذكورة

الخاتمة

في سبع قصائد فرائد جعلتها الخرائد هذه الصلوات قلائد

في مدح سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم من نظم جامع هذا الكتاب الفقير المذنب يوسف بن اسماعيل النبهاني عفا الله عنه وهي تخاميس كل تخميس منها مائة بيت بخمسين قافية في الشطر الرابع على روي الشطر الخامس الذي يتكرر بتكرر القوافي وفيه ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الامر للسامعين او بصيغة صلاة يشاركون فيها القارئ والثلاثة شطور الاوائل على قافية واحدة كيفما كانت وقد سبق الى هذا الاسلوب الحسن الامام عبد الرحيم البرعي وجماعة من ادباء الاندلس ذكرهم صاحب نفح الطيب في آخره جملة قصائد على هذا النمط البديع رحمهم الله وجزاهم احسن الجزاء وقد اكثروا من النظم على الشطر المقتبس من القرآن وهو (صلوا عليه وسلموا تسليما) وختم كتابه بقصيدة بديعة ليوسف بن موسى الاندلسي على هذا الشطر (فعليه الصلاة والتسليم) ونظم الامام البرعي رحمه الله على الشطر المقتبس وعلى قوله (فبحقه صلوا عليه وسلموا) فتبعتهم ونظمت على هذه الشطور الثلاثة الاانى اخترت في الثالث بدل لفظ (فبحقه) لفظ (بحياته) ونظمت اربعة شطور بنيت عليها باقي القصائد لم ارها لغيري وهي (عليه عباد الله صلوا وسلموا) (على ذاته الرحمن صلى وسلما) (الله قد صلى عليه وسلما) (عليه الصلاة عليه السلام) وذكرت القصائد على هذا الترتيب وقد جاءت

بفضل الله تعالى و بركته صلى الله عليه وسلم تسر من المسلمين كل احد سليم
القلب من داء الغرور والحسد ولو لم يكن له فهم يدرك به محاسن النظم حبا
بمدح نبيه الاعظم صلى الله عليه وسلم واني لا اقول ان هذه القصائد مع جودتها
من الشعر الذي يليق تقديمه الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حاشا وكلا
ولكني اقول اني قد بذلت في تحسينها جهدي وجعلت جل معانيها من
السيرة المحمدية والاحاديث النبوية اذ الفكر لا يصل بتخيله الى معنى يليق
بمقامه الشريف صلى الله عليه وسلم والصناعة الشعرية مدار حسنها على
المبالغة في المعاني والتأنق في الالفاظ اما الفاظها فهي كما يراها المنصف الفهيم
ويشهد الذوق السليم رقيقة رشيقة لا غرابة فيها ولا ابتذال واما معانيها فهي
ابلغ المعاني واصدقها واي معنى يتخيله الفكر ولم يكن وصف النبي الحقيقي ابلغ
منه ولذلك جعلت مديحه صلى الله عليه وسلم بهذه القصائد في ضمن مدح دينه
وذكر اخباره ودياره وآثاره ومولده ومعراجه وشمائله وسيرته ومعجزاته وغزواته
وشفاعته ومدح آله وازواجه واصحابه وامته وذم اعدائه وما كان من بدايته
ونهايته صلى الله عليه وسلم وجميع ذلك حكاية امور حقيقية ورد اكثرها في
الاحاديث النبوية والآثار المروية لا ينبغي لمسلم ان يخلي نفسه من معرفتها
لا خيالات شعرية يولدها الفكر من هنا وهناك فاسأل الله العظيم رب العرش
الكريم ان يجعلها مقبولة عنده وعند رسوله الرؤف الرحيم عليه افضل الصلاة
واكمل التسليم وان يجعلها من افضل حسناتي الجاري نفعها في حياتي وبعد مماتي

القصيدة الاولى

عُجْ بِالْمَدِينَةِ تَلْقَ ثَمَّ كَرِيمَا ... خَيْرَ الْوَرَى نَسَبًا وَأَكْرَمَ خِيمَا
هُوَ مَنْ غَدَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا ... هُوَ خِيرَةُ اللهِ الْقَدِيمِ قَدِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

أَقْبِلْ عَلَى أَعْتَابِهِ مُتَأَدِّبَا ... مُسْتَعْطِفًا مُتَلَطِّفًا مُتَحَبِّبَا
مُتَنَظِّفًا مُتَطَهِّرًا مُتَطَيِّبَا ... وَمُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَاسْكُبْ هُنَاكَ مَحَاسِنَ الْعَبَرَاتِ ... وَاغْسِلْ مَسَاوِيَ سَالِفِ الزَّلَّاتِ
وَاخْلَعْ ذُنُوبَكَ وَالْبَسِ الْخِلَعَاتِ ... فَلَقَدْ قَصَدْتَ أَخَا الرَّجَاءِ كَرِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

إِقْصِدْ بِصِدْقٍ وَالْقَبُولُ مُحَقَّقُ ... وَإِذَا قَبِلْتَ فَبَدْرُ سَعْدِكَ مُشْرِقُ
وَعُصِمْتَ مِنْ نَارٍ تَشِبُّ فَتُحْرِقُ ... إِذْ قَدْ أَتَيْتَ السَّيِّدَ الْمَعْصُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَاذْكُرْ فَدَيْتُكَ لَوْعَتِي وَتَلَهُّفِي ... وَتَفَرُّقِي وَتَحَرُّقِي وَتَأَسُّفِي
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ مِنْ يُوسُفِ ... يَا خَيْرَ مَنْ أَرْوَى الْعِطَاشَ الْهِيمَا

لُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

فإذا أجابَ فذاكَ غاياتُ المُنى زالَ الصدا زالَ الرَّدا زالَ العَنا

حصلَ الرِّضا حصلَ الجدا حصلَ الهَنا وأحوزُ مِنْ إكرامِهِ التَّكريما

صلُّوا عليهِ وسلِّموا تسليما

هو سيدُ الرُّسلِ الكرامِ الأكرمُ أرقاهمُ رتبا وأعلى أعلمُ

وعليهمُ في المكرماتِ مقدَّمُ واللهُ أولى ذلك التقديما

صلُّوا عليهِ وسلِّموا تسليما

هو صفوةُ الرَّحمنِ خيرةُ خلقِهِ في علوِهِ في سفلِهِ في أفقِهِ

في أرضِهِ في غربِهِ في شرقِهِ عظِّمْهُ جهدَكَ لن تكونَ ملوما

صلُّوا عليهِ وسلِّموا تسليما

لمْ يخلقِ الخلاقُ خلقًا مثلَهُ لا خُلقَهُ لا خَلقَهُ لا شكلَهُ

لا أصلَهُ لا عدلَهُ لا فضلَهُ لا بعدَهُ لا قبلَهُ تعميما

صلُّوا عليهِ وسلِّموا تسليما

حسدَ السماءُ الأرضَ منذُ ولادتِهْ أسفًا عليهِ فأكرمتْ بوفادتِهْ

فتساوتا بعدَ السُّرى بسعادتِهْ سبحانَ منْ أسرى بِهِ تعظيما

صلُّوا عليهِ وسلِّموا تسليما

الأنبياءُ جميعهمْ أحياهُ لمَّا أتى البيتَ المقدَّسَ جاوٓ

صَلَّى بِهِمْ وَهُمْ لَدَيْهِ وِلَاءُ كَانَ الْإِمَامَ وَكُلُّهُمْ مَأْمُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

شَرُفَتْ بِهِ الْأَرَضُونَ حِينَ وُجُودِهِ وَسَمَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ حِينَ صُعُودِهِ

وَهُمَا وَمَنْ حَوَتَا بِحُكْمِ حَسُودِهِ لَمَّا رَأَى لَا كَيْفَ لَا تَحْسِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

تَاللَّهِ مَا فِي الْخَلْقِ أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْهُ وَلَا أَبْهَى وَأَبْهَرُ بَهْجَةً

كَلَّا وَلَا أَقْوَى وَأَثْبَتُ حُجَّةً مِنْهُ وَلَا أَسْمَى عُلًا وَعُلُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

قُرْآنُهُ شَهِدَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ لَمْ يَحْكِ حُسْنَ الْقَوْلِ أَجْمَعَ حُسْنَهُ

فَاقَ الْفُنُونَ فَلَمْ تُشَابِهْ فَنَّهُ وَالْكُتُبَ طُرًّا حَادِثًا وَقَدِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

هَذَا كَلَامُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مَعْدُومَةٌ أَشْبَاهُهُ أَمْثَالُهُ

خَيْرُ الْكَلَامِ وَلَا يُحَدُّ كَمَالُهُ وَبِهِ حَبِيبُ اللَّهِ كَانَ كَلِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

خُصُّوا أَبَا جَهْلٍ بِذَمٍّ يَفْضَحُ فَهُوَ الْحَرِيُّ بِكُلِّ وَصْفٍ يَقْبُحُ

وَهُوَ الْجَهُولُ وَجَهْلُهُ لَا يُشْرَحُ مُدَاوَةِ الْمُخْتَارِ حَلَّ جَحِيمَا

صَلُّوا عليهِ وَسَلِّمُوا تسليمَا

لٰكِنَّهُ قدْ سادَ فِي أَزمَانِهِ ... مِنْ قبلِ بعثتِهِ على أقرَانِهِ

فَاسْتَاءَ مِنْ حَسَدٍ برِفعةِ شَانِهِ ... فغدَا بجحدِ محمَّدٍ مذمُومَا

صَلُّوا عليهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَأَشدُّ مِنهُ جهالَةً مَنْ يكفُرُ ... بمحمَّدٍ وَالْحقُّ أبلَجُ أظهَرُ

وَترَى الْكثِيرَ قلُوبهُمْ لاَ تُنكِرُ ... صِدقَ النَّبِيِّ وَيلْزَمُونَ اللُّومَا

صَلُّوا عليهِ وَسَلِّمُوا تسليمَا

عَمِيَ أبا جهلٍ فكُلُّ جَاهِلُ ... ظَنَّ الإقَامَةَ وَهوَ سارٍ رَاحِلُ

وَإلى لَظَى عمَّا قرِيبٍ وَاصِلُ ... وَيكُونُ فيهَا بالنَّبِيِّ عليمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

جمعَ التلِيدَ مِنَ الضَّلاَلِ وَطَارِفَا ... وَترَاهُ مِنْ بحرِ الغوَايَةِ غارِفَا

وَمِنَ الهدَايَةِ عارِيًا لاَ عارِفَا ... لَمْ يَعرِفِ الْهَادِي فعَاشَ بهِيمَا

صَلُّوا عليهِ وَسَلِّمُوا تسليمَا

تَاللهِ إنَّ الْبُهْمَ أحسَنُ حَالَةً ... مِمَّنْ حوَى بالْهَاشِمِيِّ جهَالَةً

وَالْبُهْمُ أعظَمُ حرمَةً وَجلاَلَةً ... مِمَّنْ يرَى مِنْ هَدْيِهِ محرُومَا

صَلُّوا عليهِ وَسَلِّمُوا تسليمَا

هذي الغزالة خاطبته وسلمت شهدت له أنثت عليه تألمت
فأجابها وكذا البعير قد انفلت فأجاره لما أتى مظلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

والعنكبوت حبته درعا محكما رد السيوف كليلة والأسهما
وبيضها سترته ورقاه الحما كرما وأكرم بالحمام كريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

والضب أفصح بالرسالة يشهد وتعجب السرحان ممن يجحد
ياليت من جحدوه بالبهم اقتدوا فقد اهتدت وهم أضل حلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا ليتهم كانوا اقتدوا بالحجر يا ليتهم كانوا اقتدوا بالشجر
هذا أطاع أتى بدون تأخر ودعاه ذاك مسلما تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

بعد الغروب الشمس عادت أذرعا والبدر خر على الجبال مصدعا
وغدا الغمام مصاحبا أنى سعى فوقاه من حر الهجير سموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

والجذع حن لبعده متضررا حتى أتاه فضمه فتصبرا

وَحَكَى الذِّرَاعُ لَهُ الحَدِيثَ كَمَا جَرَى إِذْ أَحْضَرُوهُ لِأَكْلِهِ مَسْمُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَرَمَى قُرَيْشًا بِالتُّرَابِ وَقَدْ سَرَى عَلَنًا فَمَا أَحَدٌ هُنَالِكَ أَبْصَرَا

وَرَمَى بِكَفٍّ حَصًا فَبَدَّدَ عَسْكَرَا وَارْتَدَّ جَيْشُ عَدُوِّهِ مَهْزُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَبِكَفِّهِ الحَصْبَاءُ كَانَتْ تُفْصِحُ عَنْ صِدْقِهِ فِيمَا ادَّعَى فَتُسَبِّحُ

قَدْ صُمَّ جَاحِدُهُ فَأَنَّى يُفْلِحُ وَعَمَاهُ كَانَ عَنِ النَّبِيِّ عَمِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَالمَاءُ مِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ نَابِعُ أَرْوَى الخَمِيسَ وَلَمْ يَزَلْ يَتَتَابَعُ

وَكَفَى المِئِينَ بِصَاعِهِ فَتَرَاجَعُوا لَمْ يَفْقِدُوا مِنْ صَاعِهِ مَطْعُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَأَعَادَ عَيْنَ قَتَادَةٍ نَجْلَاءَ مِنْ بَعْدِ مَا سَاءَتْ وَسَالَتْ مَاءَ

وَشَفَى عَلِيًّا إِذْ حَبَاهُ لِوَاءَ وَبِفَتْحِ خَيْبَرَ كَانَ عَنْهُ زَعِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

أُذْكُرْ شَفَاعَتَهُ بِيَوْمِ المَحْشَرِ وَالخَلْقُ فِي كَرْبٍ هُنَالِكَ أَكْبَرِ

قَصَدُوا أَبَاهُ آدَمًا بِتَحَيُّرِ مُوسَى وَعِيسَى نُوحًا ابْرَاهِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

كُلٌّ تَذَكَّرَ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا   فَأَجَابَهُمْ نَفْسِي اذْهَبُوا لِسِوَائِيَا
حَتَّى أَتَوْا هَذَا النَّبِيَّ الْمَاحِيَا   فَدَنَا فَحَكَّمَ فِيهِمُ تَحْكِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَأَجَابَهُمْ غَضَبُ الْإِلَهِ فَدَانْتَهَى   وَأَنَا لَهَا وَأَنَا لَهَا وَأَنَا لَهَا
بِمَحَامِدِ حَمْدَ الْإِلَهَ أَتَى بِهَا   بِفُتُوحِهِ لَا حِفْظًا لَا تَعْلِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَأَطَالَ سَجْدَتَهُ وَقَدْ قِيلَ ارْفَعِ   سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ فِي الْجَمِيعِ تُشَفَّعِ
اللهُ مَيَّزَهُ بِذَاكَ الْمَجْمَعِ   وَأَنَالَهُ شَرَفًا هُنَاكَ عَمِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

أَبْدَى الْإِلَهُ مَقَامَهُ الْمَحْمُودَا   يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَاهِرًا مَشْهُودَا
أَبْدَاهُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ فَرِيدًا   قَدْ سَلَّمُوا تَفْضِيلَهُ تَسْلِيمَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ اللِّوَاءَ الْأَعْظَمَا   مِنْ تَحْتِهِ جَعَلَ الْجَمِيعَ وَآدَمَا
أَخْفَاهُ فِي ذَا الْكَوْنِ عَنْ أَهْلِ الْعَمَى   وَهُنَاكَ أَظْهَرَ قَدْرَهُ الْمَعْلُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَحَبَاهُ مَوْلاَهُ ٱلْوَسِيلَةَ مَنْزِلَهْ　　فَوْقَ ٱلْجِنَانِ وَبِٱلْفَضِيلَةِ فَضَّلَهْ
أَللهُ مَيَّزَهُ بِذَاكَ وَكَمَّلَهْ　　فَعَلاَ ٱلْجَمِيعَ خُصُوصَهُمْ وَعُمُومَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ أَكُونَ بِظِلِّهِ　　فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ٱلْعَظِيمِ وَهَوْلِهِ
وَأَنَالَ مِنْ جَدْوَاهُ خَالِصَ فَضْلِهِ　　فَأَفُوزَ فَوْزًا بِٱلنَّبِيِّ عَظِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَأَنَالَ مِنْهُ شَفَاعَةً لاَ تُنْكَرُ　　عِنْدَ ٱلْكَرِيمِ وَنِعْمَةً لاَ تُحْصَرُ
فَأَرُوحَ مِنْ بَعْدِ ٱلشِّكَايَةِ أَشْكُرُ　　وَبِهِ أَكُونُ ٱلْمُذْنِبَ ٱلْمَرْحُومَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

وَأَرَى ٱلْمَسَاوِيَ ثُمَّ صِرْنَ مَحَاسِنَا　　وَمَخَاوِفِي فِي ٱلْحَشْرِ عُدْنَ مَآمِنَا
وَيُقَالَ لِي بِمُحَمَّدٍ كُنْ آمِنَا　　فَبِهِ لَقَدْ نِلْتَ ٱلنَّعِيمَ مُقِيمَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

يَا رَبِّ بِٱلْمُخْتَارِ عَبْدِكَ أَسْأَلُ　　مِنْكَ ٱلرِّضَا وَبِجَاهِهِ أَتَوَسَّلُ
لاَ تَفْضَحَنِّي إِنَّ سَتْرَكَ أَجْمَلُ　　وَبِحَقِّهِ اغْفِرْ ذَنْبِيَ ٱلْمَكْتُومَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

يَا رَبِّ هَبْنِي يَا رَحِيمُ مَرَاحِمَا　　فَقَدِ ٱقْتَرَفْتُ جَرَائِرًا وَجَرَائِمَا

كَمْ ذَا ظَلِمْتُ وَكَمْ أَتَيْتُ مَظَالِمًا بِحَبَابِهِ ارْحَمْ ظَالِمًا مَظْلُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ هٰذَا الْعَبْدُ بَابَكَ يَقْرَعُ وَبِخَيْرِ مَنْ شَفَعْتَهُ يَتَشَفَّعُ

خَصَصْتَهُ بِشَفَاعَةٍ لَا تُدْفَعُ وَجَعَلْتَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ رُبَّ فَتًى جَنَى فَاسْتَأْمَنَا بِمُحَمَّدٍ قَدْ نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى

فَبِجَاهِهِ اغْفِرْ مَا جَنَيْتُ فَهَا أَنَا لِنَدَامَتِي قَدْ صِرْتُ رَبِّ نَدِيمًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ إِنِّي فِي جِوَارِكَ لَائِذٌ وَبِحِصْنِ عَفْوِكَ مِنْ عَذَابِكَ عَائِذٌ

وَلَدَيْكَ جَاهُ الْمُصْطَفَى هُوَ نَافِذٌ وَلَهُ النَّجَاتُ فَلَنْ أُرَى مَحْرُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَالْآلِ الْأُولَى حَازُوا بِنِسْبَتِهِ الْمَقَامَ الْأَفْضَلَا

وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ وَزِدْ عَلَى أَتْبَاعِهِ حَتَّى الْمَعَادِ عُمُومًا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَاخْصُصْ بِهَا يَا رَبَّنَا الصِّدِّيقَا خَيْرَ الْجَمِيعِ وَبَعْدَهُ الْفَارُوقَا

عُثْمَانَ مَنْ بِالْحَقِّ كَانَ حَقِيقَا وَأَبَا بَنِيهِ السَّيِّدَ الْمَعْلُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

فَعَلَى الْجَمِيعِ وَآلِهِ الرِّضْوَانُ وَعَلَى الْبَغِيضِ وَحِزْبِهِ الخِذْلاَنُ
مَا زَالَ حُبُّ الْكُلِّ وَهْوَ أَمَانُ مَعَ حُبِّ طَهَ لاَزِماً مَلْزُوماً

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَدِيحِ أَحْمَدَ مُجْرِمَا وَبِهِ غَدَوْتُ بِحَمْدِ رَبِّي مُسْلِمَا
فَاجْعَلْ إِلٰهِي مِنَّةً وَتَكَرُّمَا أَجَلِي بِدِينِ مُحَمَّدٍ مَخْتُومَا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمَا

القصيدة الثانية

وهي مختصر السيرة النبوية على الترتيب

سَيِّدُ الرُّسْلِ قَدْرُهُ مَعْلُومُ أَيْنَ مِنْهُ الْمَسِيحُ أَيْنَ الْكَلِيمُ
أَيْنَ نُوحٌ وَأَيْنَ إِبْرَاهِيمُ كُلُّهُمْ عَنْ مَقَامِهِ مَفْطُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

أَيْنَ جِبْرِيلُ أَيْنَ إِسْرَافِيلُ أَيْنَ مِيكَالُ أَيْنَ عِزْرَائِيلُ
فَعَلَيْهِمْ طُرًّا لَهُ التَّفْضِيلُ وَبِمِعْرَاجِهِ لَيْلَ قَوِيمٌ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

أَيْنَ كُلُّ الْعَوَالِمِ الْعُلْوِيَّهْ أَيْنَ كُلُّ الْعَوَالِمِ السُّفْلِيَّهْ

أَينَ كُلُّ ٱلْوَرَى بِكُلِّ مَزِيَّهْ ... إِنَّمَا فَوْقَهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

أَوَّلَ ٱلْخَلْقِ نُورُهُ كَانَ قِدْمَا ... مِنْهُ عَرْشُ ٱلرَّحْمٰنِ ثُمَّ وَثُمَّا

وَهْوَ لِلأَنْبِيَاءِ قَدْ جَاءَ خَتْمَا ... فَهْوَ ٱلْكُلُّ خَاتِمٌ مَخْتُومُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

عَنْهُ نَابُوا فِي قَوْمِهِمْ فَرَسُولُ ... لِكَثِيرٍ وَقَوْمُ بَعْضٍ قَلِيلُ

وَهْوَ كُلُّ ٱلْوَرَى إِلَيْهِ تَؤُلُ ... وَلَهُ مِنْ إِلٰهِهِ ٱلتَّعْمِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

حَلَّ نُورٌ لَهُ بِظَهْرِ أَبِيهِ ... آدَمٍ ثُمَّ فِي كِرَامٍ بَنِيهِ

كُلُّ مَوْلًى أَوْصَى بِهِ مَنْ يَلِيهِ ... فَهْوَ ٱلْكَنْزُ حِفْظُهُ مَحْتُومُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

حَلَّ فِي ٱلطَّاهِرِينَ وَٱلطَّاهِرَاتِ ... وَتَجَلَّى تَجَلِّيَ ٱلنَّيِّرَاتِ

بِبُرُوجِ ٱلسَّادَاتِ وَٱلسَّيِّدَاتِ ... فَهْوَ ٱلشَّمْسُ سَائِرًا لَا يُقِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

قَدْ تَحَرَّى أَمَاثِلَ ٱلْأَنْجَابِ ... وَأَجَلَّ ٱلْبُطُونِ وَٱلْأَصْلَابِ

وَأَبَرَّ ٱلْأَحْسَابِ وَٱلْأَنْسَابِ ... عَنْ شَبِيهٍ لَهُ ٱلزَّمَانُ عَقِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

جَاءَ وَٱلْكَوْنُ مُدْلَهِمُّ ٱلذَّوَاتِ غَارِقٌ فِي حَوَالِكِ ٱلظُّلُمَاتِ
فَٱسْتَنَارَتْ بِهِ جَمِيعُ ٱلْجِهَاتِ إِذْ تَجَلَّتْ شُمُوسُهُ وَٱلنُّجُومُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

أُمُّهُ خَيْرُ حُرَّةٍ ذَاتِ بَعْلِ وَأَبُوهُ فِي ٱلنَّاسِ أَكْرَمُ فَحْلِ
لَيْسَ بِدْعًا أَنْ كَانَ أَنْجَبَ حَمْلِ وَرَضِيعٍ وَسَادَ وَهْوَ فَطِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةٌ فَتَجَلَّى عِنْدَهَا ٱلْخِصْبُ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَحْلَا
وَبِدَرٍّ شِيَاهُهَا صِرْنَ حُفْلَا حِينَمَا أَرْضَعَتْهُ وَهْوَ يَتِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

شَقَّ مِنْهُ ٱلْأَمْلَاكُ أَفْدِيهِ صَدْرًا غَسَلُوهُ وَأَخْرَجُوا مِنْهُ أَمْرًا
وَحَشَوْهُ ٱلْإِيمَانَ سِرًّا وَجَهْرًا وَأَعَادُوهُ وَهْوَ صَدْرٌ سَلِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

ثُمَّ بَعْدَ ٱلَّتِي وَبَعْدَ ٱلَّتِيَا جَاءَ كُلَّ ٱلْوَرَى رَسُولًا نَبِيًّا
سَالِكًا فِي ٱلْهُدَى صِرَاطًا سَوِيًّا فَٱسْتَشَاطَتْ حُسَّادُهُ وَٱلْخُصُومُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

جَاءَ بِالْمُعْجِزَاتِ وَالْقُرْآنِ عَاجِزًا عَنْ أَقَلِّهِ الثَّقَلَانِ
وَلَهُ الْبَدْرُ شُقَّ فَهْوَ اثْنَانِ فَرَأَوْهُ وَلَيْسَ ثَمَّ غُيُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

فَأَصَرُّوا عَلَى الضَّلَالِ وَدَامُوا غَيْرَ قَوْمٍ لَهُمْ عَتِيقٌ إِمَامُ
وَشَكَا مِنْهُمُ الْأَذَى الْإِسْلَامُ وَجَفَاهُ خُصُوصُهُمْ وَالْعُمُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَهْوَ مَا زَالَ رَاغِبًا فِي هُدَاهُمْ صَابِرًا غَيْرَ نَافِرٍ مِنْ أَذَاهُمْ
كُلَّمَا كَذَّبُوهُ جَاءَ حِمَاهُمْ وَدَعَاهُمْ وَهْوَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

حَبَّذَا حِينَ صَدَّقَ الصِّدِّيقُ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ آمَنَ الْفَارُوقُ
قَبْلَهُ حَمْزَةُ الشُّجَاعُ الْحَقِيقُ أَسَدُ اللَّهِ لِلرَّسُولِ حَمِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَابْنُ عَفَّانَ وَهْوَ ذُو النُّورَيْنِ وَعَلِيٌّ الْمَوْلَى أَبُو الْحَسَنَيْنِ
وَالْحَوَارِيُّ صَاحِبُ الرُّمْحَيْنِ وَالَّذِي قَدْ عَلَاهُ وَهْوَ كَلِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَالْأَمِيرُ الْأَمِينُ سَعْدٌ سَعِيدُ وَابْنُ عَوْفٍ وَالْكُلُّ لَيْثٌ شَدِيدُ

وَسِوَاهُمْ حَتَّى فَشَا ٱلتَّوْحِيدُ ‍ وَعَلَيْهِ أَذَى ٱلْعِدَا مُسْتَدِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

وَصَفُوهُ بِكَاهِنٍ وَبِسِحْرٍ ‍ وَبِكِذْبٍ يَوْمًا وَيَوْمًا بِشِعْرٍ

وَأَرَادُوا كَيْدًا وَهَمُّوا بِنُكْرٍ ‍ فَحَمَاهُ مِنْهُمْ عَلِيٌّ عَلِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

ثُمَّ كَانَتْ سَعَادَةُ ٱلْأَنْصَارِ ‍ وَحِمَاهُمْ بِهِجْرَةِ ٱلْمُخْتَارِ

وَتَذَكَّرْ رَفِيقَهُ فِي ٱلْغَارِ ‍ شَيْخَ تَيْمٍ صِدِّيقَهُ ٱلْمَعْلُومُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

نَسَجَ ٱلْعَنْكَبُوتُ أَحْصَنَ دِرْعٍ ‍ حِينَ بَاضَتْ حَمَامَةٌ ذَاتُ سَجْعٍ

قَوْمُهُ جَمَّعُوا لَهُ شَرَّ جَمْعٍ ‍ وَأَتَاهُ مِنَ ٱلْحَمَامِ حَمِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

وَقَفَاهُمْ سُرَاقَةُ ٱلْمَفْتُونُ ‍ وَهُوَ لَوْ نَالَ جُعْلَهُ مَغْبُونُ

فَدَعَاهُ إِلَى ٱلْغِنَى قَارُونُ ‍ وَأَحْتَوَتْهُ ٱلْغَبْرَاءُ لَوْلَا ٱلْحَلِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

ثُمَّ جَاءَتْ بِشَاتِهَا أُمُّ مَعْبَدْ ‍ وَهِيَ جَهْدَى وَٱلنَّاسُ بِٱلْمَحْلِ أَجْهَدْ

فَمَرَى ضَرْعَهَا فَسَالَ وَأَزْبَدْ ‍ وَسَقَاهُمْ وَٱلدَّرُّ غَيْثٌ سَجُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَأَتَى طَيْبَةً فَصَادَفَ أَهْلاً ... مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلاً وَمَهْلاً
وَسُيُوفًا بِيضًا وَسُمْرًا وَنَبْلاً ... وَأُسُودًا كَمَا يَشَا وَيَرُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

فَثَوَى بَيْنَهُمْ عَلَى خَيْرِ نُزْلِ ... وَنِزَالٍ فِي يَوْمِ سِلْمٍ وَقَتْلِ
وَفَدَوْهُ بِكُلِّ نَفْسٍ وَأَهْلِ ... حِينَ يَغْدُو مُحَارِبًا أَوْ يُقِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَلَدَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ كُلُّ قَرْمٍ ... قُرَشِيِّ الْجَدَّيْنِ خَالٍ وَعَمٍّ
هَجَرُوا قَوْمَهُمْ لِكُفْرٍ وَظُلْمٍ ... وَأَطَاعُوهُ وَالْمَنَايَا تَحُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَسِوَاهُمْ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ قِتَالِ ... عَرَبٌ بَعْضُهُمْ وَبَعْضٌ مَوَالِي
أَيَّدُوا الدِّينَ بِالظُّبَا وَالْعَوَالِي ... عِنْدَهُمْ لِلرَّسُولِ حُبٌّ صَمِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ جَلِيلٌ فَضِيلٌ ... لَيْسَ فِيهِمْ بَيْنَ الْوَرَى مَفْضُولُ
قُلْ لِقَوْمٍ ضَلَّتْ لَدَيْهِمْ عُقُولُ ... كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ قُرُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

قَادَ مِنْهُمْ إِلَى ٱلْوَغَا أَبْطَالَا لَا يَمَلُّونَ غَارَةً وَقِتَالَا
سَلَّمُوهُ ٱلْأَرْوَاحَ وَٱلْأَمْوَالَا فِي رِضَا ٱللَّهِ وَهْوَ طِبٌّ حَكِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

وَرَمَتْهُمْ قَبَائِلُ ٱلْجَاهِلِيَّهْ بِٱتِّفَاقٍ عَنْ قَوْسِ حَرْبٍ قَوِيَّهْ
وَأَشَدُّ ٱلْأَعْدَاءِ طُرًّا حَمِيَّهْ قَوْمُهُ ٱلصِّيدُ حِينَ ضَلَّتْ حُلُومُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

حَيِّ بَدْرًا مَا كَانَ أَحْسَنَ بَدْرَا طَلَعَتْ فِي سَمَا ٱلْفُتُوحَاتِ بَدْرَا
هِيَ بِكْرُ ٱلْإِسْلَامِ عِزًّا وَنَصْرَا بَعْدَ وَعْدٍ لَهُ حَبَاهَا ٱلْكَرِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

كَانَ جَيْشُ ٱلْكُفَّارِ جَيْشًا مَتِينَا بِعَدِيدٍ وَعُدَّةٍ مَشْحُونَا
كَانَ أَضْعَافَ ثُلَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَا وَلَهُ مِنْهُ مُقْعِدٌ وَمُقِيمُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

فَدَعَا فَٱسْتُجِيبَ بِٱلْأَمْلَاكِ جِبْرَئِيلٍ وَجَيْشِهِ ٱلْفَتَّاكِ
وَرَمَاهُمْ بِٱلتُّرْبِ فَٱلْكُلُّ شَاكِي وَبِهِ جَمْعُ كُفْرِهِمْ مَهْزُومُ

فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلتَّسْلِيمُ

قَدْ تَوَالَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمُهْلِكَاتُ وَتَوَلَّتْ أَحْلَامُهُمْ وَٱلْحَيَاةُ

وَالطُّغَاةُ الْعُتَاةُ مَاتُوا وَفَاتُوا طِبْقَ مَا كَانَ أَخْبَرَ الْمَعْصُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

قَدْ نَفَى الْبَيْتَ مِنْهُمْ مُجْرِمِينَا وَصَلَوْا فِي قَلِيبِهِمْ سِجِّينَا

وَأَبُو الْجَهْلِ حَازَ عِلْمًا يَقِينًا أَنَّهُ فِي خِلَافِهِ مَذْمُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَالْأَصْحَابُ وَالْأُسَارَى وَالْفَيْءُ وَالْأَسْلَابُ

وَنَحَا طَيْبَةَ فَطَارُوا وَطَابُوا رِزْقُهُ تَحْتَ رُمْحِهِ مَقْسُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ دَامُوا عَلَى الْجِهَادِ سِنِينَا أُحُدًا خَنْدَقًا وَفَتْحًا حُنَيْنَا

وَأَذَاقَ الْيَهُودَ وَالْعُرْبَ هُونًا وَتَبُوكًا إِذْ أَغْضَبَتْهُ الرُّومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَبِكُلٍّ أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ فَتْحًا إِنْ يَكُنْ عَنْوَةً وَإِلَّا فَصُلْحًا

عَالَجَ الدِّينَ بِالْجِهَادِ فَصَحَّا وَبِهِ الْكُفْرُ عَادَ وَهْوَ سَقِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَأَتَاهُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ وُفُودُ حِينَ عَمَّ الْقَبَائِلَ التَّوْحِيدُ

نَهَدَاهُمْ وَبِالْمُرَادِ أُعِيدُوا وَحَبَاهُمْ وَهْوَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

أَرْسَلَ الرُّسْلَ دَاعِيًا لِلْمُلُوكِ ... وَأَبَانَ الْيَقِينَ مَاحِي الشُّكُوكِ

هَدَى كُلَّ وَاحِدٍ بِأُلُوكٍ ... قَالَ خَلُّوا الْجَحِيمَ هٰذَا النَّعِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

نَشَرَ دِينَهُ بِكُلِّ الْبِلَادِ ... وَدَرَوْا أَنَّهُ نَبِيُّ الْجِهَادِ

وَلَهُ كُتْبُهُمْ مِنَ الْأَشْهَادِ ... حَسَدُوهُ وَاللُّؤْمُ دَاءٌ قَدِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

هِبُوهُ فَصَانَعُوا بِالْهَدَايَا ... كَيْ يُنَحِّي عَنْهُمْ جُيُوشَ الْمَنَايَا

إِذْ يَعُمُّ الْإِسْلَامُ كُلَّ الْبَرَايَا ... وَهُوَ جَبَّارُهُمْ فَأَيْنَ الْفَهِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ مِنْ بَعْدُ حَجَّ حَجَّ الْوَدَاعِ ... مَعَ كُلِّ الْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ

أَكْمَلَ اللهُ دِينَهُ وَهُوَ دَاعِي ... قَالَ بَلَّغْتُ فَاشْهَدُوا وَاسْتَقِيمُوا

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

ثُمَّ أَوْصَى بِالْأَهْلِ وَالْقُرْآنِ ... قَالَ هٰذَانِ فِيكُمْ ثَقَلَانِ

لَنْ تَضِلُّوا يَا عُصْبَةَ الْإِيمَانِ ... مَا مَسَكْتُمْ وَهُوَ الصَّدُوقُ الْعَلِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

وَأَتَى طَيْبَةً فَطَابَتْ وَطَابَا ثُمَّ مِنْ بَعْدُ وَدَّعَ الْأَحْبَابَا
وَدَعَاهُ إِلَهُهُ فَأَجَابَا وَهُوَ جَذْلَانُ وَالْمُحَيَّا بَسِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

زَلْزَلَ الْخَطْبُ عِنْدَهَا الْأَرْوَاحَا جُنَّ بَعْضُ الْأَصْحَابِ وَالْبَعْضُ نَاحَا
وَالْفَرَادِيسُ نَالَتِ الْأَفْرَاحَا مِنْهُ إِذْ عَمَّتِ الْأَنَامَ الْغُمُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

هُوَ فِي الْقَبْرِ كَامِلُ الْعِرْفَانِ وَهْوَ حَيٌّ وَجِسْمُهُ غَيْرُ فَانِي
وَلَهُ الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ جِنَانِ دَامَ فِيهَا لَهُ نَعِيمٌ مُقِيمُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

طُرَّةً يَا أَبَا الْبَتُولِ إِلَيَّا وَبِهَذَا الْخِطَابِ خَاطَبْتُ حَيَّا
لِتَلَطَّفْ بِاللهِ وَاعْطِفْ عَلَيَّا كُلُّ عِبْءٍ بِهِ الشَّفِيعُ يَقُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

هُوَ شَمْسُ الْهُدَى وَبَحْرُ السَّخَاءِ دَائِمُ النُّورِ مُسْتَمِرُّ الْعَطَاءِ
هُوَ مِسْكٌ لِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ خَاتَمٌ طِيبُهُمْ بِهِ مَخْتُومُ

فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

القصيدة الثالثة

ومما اشتملت عليه فضائل الحرمين الشريفين

أُمّوا الْمَدِينَةَ حيثُ جلّ الْمغنمُ ... حَيْثُ الْهُدى حيثُ النَّبيُّ الأَكْرَمُ

وَمَتَى فَقَدْتُمْ عَيْنَهَا فَتَيَمَّمُوا ... بِمَدِيحِهِ وَتَنَعَّمُوا وَتَرَنَّمُوا

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَأْوَى النُّبُوَّةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالْهُدَى ... مَأْوَى الرِّسَالَةِ وَالْبَسَالَةِ وَالنَّدَى

مَأْوَى أَجَلِّ الرُّسْلِ طرًّا أَحْمَدَا ... مَهْمَا تَعَالَوْا فَهْوَ أَعْلَى مِنْهُمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَلْعَرْشُ كَانَ لَهَا أَجَلَّ الْحُسَّدِ ... لَمَّا حَوَتْ جَسَدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

رُوحِ الْوُجُودِ وَرُوحِ كُلِّ مُوَحِّدِ ... لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْهِدَايَةَ مُسْلِمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَكْرِمْ بِمَعْهَدِ أَحْمَدٍ وَعُهُودِهِ ... وَبِدَارِ هِجْرَتِهِ وَأَرْضِ جُنُودِهِ

وَمَحَلِّ نُصْرَتِهِ وَعَقْدِ بُنُودِهِ ... كَمْ سَارَ مِنْهَا فِي رِضَاهُ عَرَمْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

هِيَ بَلْدَةٌ لِلنَّصْرِ وَالْأَنْصَارِ ... دَارُ الْهُدَى أَكْرِمْ بِهَا مِنْ دَارِ

شَرُفَتْ عَلَى الْأَمْصَارِ بِالْمُخْتَارِ ... وَعَلَتْ بِرَوْضَتِهِ فَأَيْنَ الْأَنْجُمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

كَمْ كَانَ فِيهَا لِلنَّبِيِّ مَسَارِحُ ۞ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثُمَّ غَادٍ رَائِحُ
وَبِكُلِّ وَقْتٍ مِنْ شَذَاهُ نَوَافِحُ ۞ حَتَّى الْقِيَامَةِ وَهُوَ فِيهَا قَيِّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

هِيَ طَيْبَةٌ حَوَتِ النَّبِيَّ الطَّيِّبَا ۞ فَسَمَتْ وَكَانَتْ قَبْلُ تُسْمَى يَثْرِبَا
كَرُمَتْ بِهِ تِلْكَ الْوِهَادُ مَعَ الرُّبَا ۞ وَكَذَاكَ مَنْ صَحِبَ الْأَكَارِمَ يُكْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

هِيَ مَعْهَدُ التَّشْرِيعِ وَالتَّنْزِيلِ ۞ هِيَ مَوْطِنُ التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ
أَحْظَى الْبِلَادِ بِوَصْلِ جِبْرَائِيلِ ۞ هُوَ لِلنَّبِيِّ مُصَاحِبٌ وَمُعَلِّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْ طَيِّهَا سُنَنُ الشَّرِيعَةِ فَرْضُهَا ۞ نُشِرَتْ وَطَيِّ الْبَاطِلَاتِ وَدَحْضُهَا
فَغَدَتْ مُشَرَّفَةً وَهَذِي أَرْضُهَا ۞ حَرَمٌ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ مُحَرَّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَكَلَتْ كَمَا قَدْ أَخْبَرَ الْهَادِي الْقُرَى ۞ وَسَرَى الْهُدَى مِنْهَا إِلَى كُلِّ الْوَرَى
وَاسْتَحْكَمَتْ فِيهَا لِمِلَّتِهِ الْعُرَى ۞ وَبِهِ أَسَاسُ الدِّينِ فِيهَا مُحْكَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

حُرِمَتْ مِنَ الطَّاعُونِ وَالدَّجَّالِ وَنَفَتْ إِلَيْهِ الْخُبْثَ بِالزِّلْزَالِ
خَيْرٌ لِأَهْلِيهَا وَلِلنُّزَّالِ لَوْ يَعْلَمُونَ وَهَلْ سِوَاهُ يَعْلَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَإِلَى حِمَاهَا يَأْرِزُ الْإِيمَانُ بِنَصٍّ يَأْتِي حِرْزَهَا فَيُصَانُ
وَمِثَالُهُ بِحَدِيثِهِ الثُّعْبَانُ فَانْظُرْهُ تَفْهَمْ وَالْمُوَفَّقُ يَفْهَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

لِلَّهِ دَرُّ عِصَابَةٍ حَلُّوا بِهَا حَازُوا بِقُرْبِ الْمُصْطَفَى كُلَّ الْبَهَا
تَاللَّهِ قَدْ هَامَ الْكِرَامُ بِحُبِّهَا وَالْقَصْدُ سَاكِنُهَا الْحَبِيبُ الْأَعْظَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِأَنْ أَحْظَى بِقُرْبِ الْمَنْزِلِ وَأَكُونَ ضَيْفًا لِلْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ
وَأَنَالَ مِنْ جَدْوَاهُ غَايَةَ مَأْمَلِي مِنْ فَضْلِهِ فَهُوَ الْجَوَادُ الْأَكْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِأَنْ أَحْظَى بِلَثْمِ تُرَابِهِ وَأَرَى عَزِيزًا وَاقِفًا فِي بَابِهِ
وَأَفُوزَ بِالْغُفْرَانِ فِي أَحْبَابِهِ فَيَقُولَ لِي قَدْ فُزْتَ إِنَّكَ مِنْهُمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِرُؤْيَةِ ذَلِكَ الشُّبَّاكِ وَأَرَى هُنَالِكَ مَهْبِطَ الْأَمْلَاكِ

وَالنُّورَ أَشْهَدُهُ بِطَرْفٍ بَاكِي وَالثَّغْرُ مِنْ فَرَحٍ بِهِ مُتَبَسِّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِأَنْ أَغْدُو بِرَوْضَةِ قُرْبِهِ وَأَرُوحَ فِيهَا هَائِمًا فِي حُبِّهِ

وَيَجُودَ لِي بِمَرُوقٍ مِنْ شُرْبِهِ فَأَظَلَّ ثَمَّ بِمَدْحِهِ أَتَرَنَّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَأَرَى ضَجِيعَيْهِ وَأُكْرِمَ بِهِمَا أَلْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِي حُبِّهِمَا

وَأَنْظُرْ إِذَا وَقَفْتَ فِي قُرْبِهِمَا هٰذَاكَ سَاعِدُهُ وَهٰذَا الْمِعْصَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِأَكْنَافِ الْمَدِينَةِ زَائِرًا رَوْضَاتِ جَنَّاتٍ مُيَمِّنَ مَقَابِرَا

حَازَتْ مِنَ الْقَوْمِ الْكِرَامِ مَعَاشِرًا هُوَ شَمْسُهُمْ وَهُمُو لَدَيْهِ أَنْجُمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مَنْ لِي بِمِيتَةِ صَادِقٍ فِي حُبِّهِمْ فِي حُبِّ أَحْمَدَ حِبِّهِمْ وَمُحِبِّهِمْ

وَأَكُونَ مَدْفُونًا هُنَاكَ بِقُرْبِهِمْ ضَيْفًا لَهُ وَهُوَ الْكَرِيمُ الْمُكْرِمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

لَا تَنْسَ مَسْقَطَ رَأْسِهِ أُمَّ الْقُرَى مَهْدَ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْقِرَى

مِنْهَا بَدَا الدِّينُ الْمُبِينُ وَأَسْفَرَا بَدْرُ الْهُدَى وَالْكَوْنُ لَيْلٌ مُظْلِمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فِي حِجْرِهَا وُلِدَ ٱلنَّبِيُّ ٱلْمُرْسَلُ خَيْرُ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلْخِتَامُ ٱلْأَوَّلُ
رَبَّتْهُ طِفْلًا وَهْيَ تَكْفِي تَكْفُلُ وَبِدَرِّهَا قَدْ أَرْضَعَتْهُ زَمْزَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فِيهَا مَعَاهِدُهُ وَجُلُّ حَيَاتِهِ مَا بَيْنَ أَهْلِيهِ وَبَيْنَ لِدَاتِهِ
وَٱللَّهُ أَنْزَلَ مُبْتَدَا آيَاتِهِ فِيهَا فَقَالَ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ أَكْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فِيهَا ٱلصَّفَا وَٱلْبَيْتُ ذُو ٱلْأَسْتَارِ فِيهَا وَفِيهَا سَيِّدُ ٱلْأَحْجَارِ
وَمَنَاسِكُ ٱلْحُجَّاجِ وَٱلْعُمَّارِ كَمْ قَدْ أَتَاهَا وَهْوَ دَاعٍ مُحْرِمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فِيهَا أَجَلُّ مَسَاجِدِ ٱلرَّحْمٰنِ فِي ٱلْقُدْسِ ثَالِثُهَا وَطَيْبَةَ ثَانِي
طٰهَ لَهُ قَدْ كَانَ أَوَّلَ بَانِي فَلَهُ عَلَى ٱلتَّقْوَى أَسَاسٌ مُحْكَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

بَلَدُ ٱلْإِلٰهِ وَأَهْلُهَا بِجِوَارِهِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَدْعُو ٱلْحَجِيجَ لِدَارِهِ
حَظَرَ ٱلْجِدَالَ وَمَنْ أَسَاءَ فَدَارِهِ وَلَكُمْ أَسَاؤُا ٱلْهَاشِمِيَّ فَيَحْلُمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

حَرَمُ الإِلٰهِ بِهِ الأَمَانُ لِدَاخِلٍ مِنْ نَابِتٍ أَوْ طَائِرٍ أَوْ جَافِلِ

حَرُمَ القِتَالُ لِظَالِمٍ وَلِعَادِلٍ يَا أُبِيحَ وَقْتًا لِلنَّبِيِّ بِهَا الدَّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَللّٰهُ فِيهَا ضَاعَفَ الأَعْمَالَا وَأَزَالَ عَمَّنْ حَلَّهَا الأَهْوَالَا

وَعَلَى الإِرَادَةِ آخَذَ الجُهَّالَا وَسِوَى مُتَابِعِ شَرْعِهِ لَا يَسْلَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فَمَتَى يَرَانِي اللّٰهُ فِيهَا مُحْرِمَا وَمُبَجِّلًا حُرُمَاتِهِ وَمُعَظِّمَا

لَا رَافِثًا لَا فَاسِقًا لَا مُجْرِمَا وَلِشَرْعِ أَحْمَدَ تَابِعًا لَا أَظْلِمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فَأَنَالَ سَعْيًا عِنْدَهُ مَشْكُورَا وَأَحُجَّ حَجًّا كَامِلًا مَبْرُورَا

وَيَكُونَ بَيْتُ هِدَايَتِي مَعْمُورَا وَأَزُورَ آثَارَ النَّبِيِّ فَأَغْنَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَأَزُورَ بِالمَعْلَاةِ كُلَّ سَمَيْدَعٍ رَاضٍ قَرِيرِ العَيْنِ غَيْرِ مُرَوَّعِ

مَنْ يَأْتُو فِيهِمْ يَلْقَ كُلَّ مُشَفَّعِ وَأَبُو البَتُولِ هُوَ الشَّفِيعُ الأَعْظَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

لِلّٰهِ مَكَّةُ مَا أَجَلَّ بَهَاءَهَا! وَجَمَالَهَا وَجَلَالَهَا وَسَنَاءَهَا

وَلَهَا فَضَائِلُ لَا أَرَى إِحْصَاءَهَا ... مِنْهَا النَّبِيُّ وَحِزْبُهُ الْمُتَقَدِّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْهَا الَّذِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ هَاجَرُوا ... قَدْ جَاهَدُوا قَدْ رَابَطُوا قَدْ صَابَرُوا

هَجَرُوا الْجَمِيعَ وَبِالْعَدَاوَةِ جَاهَرُوا ... فِي حُبِّ أَحْمَدَ وَهُوَ أَيْضًا مِنْهُمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْهَا الَّذِينَ بِهِمْ سَمَا الْإِيمَانُ ... صِدِّيقُهُ فَارُوقُهُ عُثْمَانُ

وَأَبُو بَنِيهِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ ... فَبِهِ لَهُمْ قَبْلَ الْجَمِيعِ تَقَدُّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْهَا نِسَاءُ الْمُصْطَفَى وَبَنَاتُهُ ... أَعْمَامُهُ أَخْوَالُهُ خَالَاتُهُ

أَصْهَارُهُ أَخْتَانُهُ خَتَنَاتُهُ ... كَمْ ذَا لَهُ رَحِمٌ هُنَالِكَ مَحْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

مِنْهَا نَحَا الْمُخْتَارُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ... وَسَرَى عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ الْأَنْفَسِ

أَسْرَى بِهِ الرَّبُّ الْجَلِيلُ بِحِنْدِسِ ... جِبْرِيلُ صَاحِبُهُ رَفِيقٌ يَخْدُمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَمَّ النَّبِيِّينَ الْكِرَامَ هُنَالِكَا ... ثُمَّ ارْتَقَى مَعَهُ فَشَقَّ حَوَالِكَا

كَمْ مِنْ نَبِيٍّ فِي السَّمَا وَمَلَائِكَا ... قَالُوا لَهُ أَهْلًا فَنِعْمَ الْمَقْدَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

حَتَّى انْتَهَى مَعَهُ لِسِدْرَةِ مُنْتَهَى قَالَ السَّفِيرُ هُنَا الْمَقَامُ قَدِ انْتَهَى
بِمُحَمَّدٍ فِي النُّورِ زُجَّ وَفِي الْبَهَا فَرَأَى وَشَاهَدَ وَالْمُكَتَّمُ أَعْظَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

نَالَ الصَّلَاةَ مُكَبِّرًا وَمُسَبِّحًا وَثَنَى الرِّكَابَ وَبِالْأَبَاطِحِ أَصْبَحَا
وَحَكَى فَصَدَّقَهُ اللَّبِيبُ فَأَفْلَحَا وَالْحَقُّ عِنْدَ الْعَاقِلِينَ مُسَلَّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَكْرِمْ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ أَكْرِمِ وَانْثُرْ بِمَدْحِهِمَا اللَّآلِئَ وَانْظِمِ
مَهْمَا اسْتَطَعْتَ الْقَوْلَ قُلْ وَتَرَنَّمِ فَاللّٰهُ يَرْضَى وَالنَّبِيُّ يَتَبَسَّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

لِلّٰهِ دَرُّ الْوَاصِلِينَ إِلَيْهِمَا حَسَدَتْهُمَا الْأَقْطَارُ فِي فَضْلَيْهِمَا
لَوْلَا النَّبِيُّ لَمَا رَأَيْتَ عَلَيْهِمَا هٰذِي الْفَضَائِلَ فَهْوَ أَفْضَلُ أَكْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَنَعَمْ فَضَائِلُ مَكَّةٍ لَا تُنْكَرُ لٰكِنْ مَحَاسِنُ طَيْبَةٍ لَا تُحْصَرُ
الْفَضْلُ أَكْثَرُ وَالذَّكِي يَتَحَيَّرُ قِفْ عِنْدَ أَحْمَدَ فَالتَّوَقُّفُ أَسْلَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

عَجِزَ الْوَرَى مِنْ مُعْجِزَاتِ جَنَابِهِ وَالْكَوْنُ مَهْمَا شَاءَ طَوْعُ خِطَابِهِ
وَصَوَابُ كُلِّ الْخَلْقِ بَعْضُ صَوَابِهِ قُرْآنُهُ مُتَشَابِهٌ أَوْ مُحْكَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَللهُ أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ نُجُومَا فَغَدَا لِأَصْنَامِ الضَّلَالِ رُجُومَا
طَفَحَتْ مَبَانِيهِ هُدًى وَعُلُومَا غَيْرُ النَّبِيِّ بِسِرِّهِ لَا يَعْلَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

عَجِزَ الْوَرَى كُلُّ الْوَرَى عَنْ بَعْضِهِ عَنْ نَهْيِهِ عَنْ نَفْلِهِ عَنْ فَرْضِهِ
عَنْ قَصِّهِ عَنْ وَعْظِهِ عَنْ حَضِّهِ لَوْ كَانَ مِنْ تِلْقَائِهِ مَا أَحْجَمُوا

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَلْعُرْبُ أَوَّلُ مَنْ هَدَاهُ فَأَسْعِدَا وَالْعُجْمُ خَيْرُهُمُ الَّذِي قَدْ قَلَّدَا
وَهُنَاكَ حِزْبٌ لِلْجَحِيمِ تَوَلَّدَا غَلَبَتْ هُدَى الْهَادِي عَلَيْهِ جَهَنَّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

هُوَ سَيِّدُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ إِمَامُهُمْ سُلْطَانُهُمْ مِقْدَامُهُمْ عَلَّامُهُمْ
سَبَقُوا وَمِنْ أَيَّامِهِ أَيَّامُهُمْ هُمْ قَادَةٌ وَهُوَ الْمَلِيكُ الْأَعْظَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

أَنَا قَدْ لَجَأْتُ إِلَى فَسِيحِ رِحَابِهِ وَحَطَطْتُ أَثْقَالِي عَلَى أَعْتَابِهِ

وَلَزِمْتُ بَعْدَ اللهِ وِجهَةَ بَابِهِ فَهُوَ الْكَرِيمُ وَمَنْ أَتَاهُ يُكْرَمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

حَسَدَتْنِيَ الْأَفْلَاكُ فِي أَمْدَاحِهِ فِي بَلْدَتِيهِ أَرُومَتِيْ أَفْرَاحِهِ

انْ كَانَ إِسْمِي عُدَّ فِي مُدَّاحِهِ فَأَنَا السَّعِيدُ وَبِالسَّعَادَةِ أَخْتِمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا شَادٍ شَدَا صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا سُمِعَ النِّدَا

صَلَّى عَلَيْهِ فَهُوَ أَوَّلُ مُبْتَدَا خَبَرٌ لِفَائِدَةِ الْوُجُودِ مُتَمِّمُ

بِحَيَاتِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

القصيدة الرابعة

ومما اشتملت عليه الترغيب بدينه الحق ومدح امته وتخصيص بعض اكابرها

مَقَامُ أَجَلِّ الرُّسْلِ أَعْلَى وَأَعْظَمُ فَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَنْ هُمُ

نَعَمْ جِئْتُ أَحْكِي بَعْضَ مَا نَحْنُ نَفْهَمُ لِكَيْمَا يُصَلِّي سَامِعٌ وَيُسَلِّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُو

وَإِلَّا فَمَا لِلذَّرِّ أَنْ يَصِفَ الْعَرْشَا وَهَلْ يَصِفُ الْأَكْوَانَ ذُو مُقْلَةٍ عَمْشَا

هُنَالِكَ أَسْرَارٌ لِأَحْمَدَ لَا تُفْشَى خُلَاصَتُهَا مَحْبُوبُ مَوْلَاهُ فَافْهَمُوا

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

أتى شاهداً قول المؤذنِ أشهدُ بأنّ أجلّ الخلقِ قدراً محمدُ
قرانٌ تعالى الله بالله أسعدُ على أنه لله عبدٌ مكرّمُ
عليهِ عبادَ اللهِ صلّوا وسلّموا

على العرشِ مكتوبٌ على كلّ جنةٍ وجدرانها طرّاً بأقلامِ قدرةٍ
شهادةُ حقٍّ قبل إيجادِ طينةٍ ألا فاعجبوا من أصلهِ الفرعُ أقدمُ
عليهِ عبادَ اللهِ صلّوا وسلّموا

بهِ آدمٌ والرسلُ كلٌّ توسّلا فأعطى له مولاهُ ما كانَ أمّلا
ولولاهُ دامَ الكونُ بالكفرِ مثقلا ولكنْ بهِ الرحمنُ ما زالَ يرحمُ
عليهِ عبادَ اللهِ صلّوا وسلّموا

بهِ بشّرَ الإنجيلُ قوماً فحرّفوا وبشّرتِ التوراةُ قوماً فأجحفوا
ولو كانَ موسى والمسيحُ تخلّفوا لما استنكفوا أن يتبعوه ويخدموا
عليهِ عبادَ اللهِ صلّوا وسلّموا

على أنّ موسى كانَ في عالمِ الأمرِ رأى أمّةَ المختارِ كالأنجمِ الزهرِ
فقالَ له الرحمنُ همْ أمّةُ البدرِ محمدِنا قالَ اجعلنِي منهم
عليهِ عبادَ اللهِ صلّوا وسلّموا

وعيسى سيأتي تابعاً شرعَ أحمدِ يُصلّي بهِ مهديُّنا وهو يقتدي

فَأَكْرِمْ بِنَا مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ سُؤْدَدِ ... لَنَا الْبَدْءُ طَهَ وَابْنُ مَرْيَمَ يَخْتِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَيَا لَيْتَ أَهْلَ الْكُفْرِ قَدْ تَبِعُوهُمَا ... وَيَا لَيْتَهُمْ فِي دِينِنَا قَلَّدُوهُمَا

فَإِنَّهُمُ فِي جَحْدِهِ أَغْضَبُوهُمَا ... فَيَا وَيْحَهُمْ مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوَ اسْلَمُوا

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَمَا الْخَاسِرُ الْمَغْبُونُ إِلَّا جَحُودُهُ ... وَمَا الرَّابِحُ الْمَغْبُوطُ إِلَّا شَهِيدُهُ

وَلَا فِعْلَ خَيْرٍ لِلْجَحُودِ يُفِيدُهُ ... وَلَيْسَ يُبَالِي مَيِّتٌ وَهْوَ مُسْلِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَلَوْ عَبَدَ اللهَ الْفَتَى أَلْفَ حِجَّةٍ ... وَلَمْ يَعْصِهِ فِي أَمْرِهِ قَدْرَ ذَرَّةٍ

وَلَمْ يَعْتَرِفْ فِي دَهْرِهِ بِنُبُوَّةٍ ... لَهُ فَلَهُ دَارُ الْخُلُودِ جَهَنَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَمَا الْعَقْلُ إِلَّا مَا يُرِي رَبُّهُ الْهُدَى ... فَيُنْقِذُهُ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَالرَّدَى

وَمَهْمَا سَمَا نُورًا إِذَا هُوَ مَا اهْتَدَى ... إِلَى دِينِ طَهَ فَهْوَ بِالْكُفْرِ مُظْلِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْمُدْرِكِينَ زَمَانَهُ ... وَمَنْ سَمِعُوا فِي سَائِرِ الدَّهْرِ شَانَهُ

فَمَنْ جَحَدُوهُ لَنْ يَنَالُوا أَمَانَهُ ... وَجَاحِدُهُ مَهْمَا اتَّقَى فَهْوَ مُجْرِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

أَتَى شَرْعُهُ كُلَّ الشَّرَائِعِ يَنْسَخُ ... وَيَثْبُتُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَيَرْسَخُ

وَرَبُّكَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْسَخُ ... وَحُسَّادُهُ الْأَحْبَارُ بِالْمَسْخِ أَعْلَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَمَا مَسَخَ الرَّحْمَنُ مِنْ بَعْدِ بَعْثَتِهْ ... بِأُمَّتِهِ شَخْصًا وَأُمَّةِ دَعْوَتِهْ

لِتَعْمِيمِهِ لِلْعَالَمِينَ بِرَحْمَتِهْ ... بِهِ اللهُ يُرْدِي مَنْ يُرِيدُ وَيَرْحَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

نَعَمْ مَسَخَ اللهُ الْقُلُوبَ وَلَا بِدْعَا ... نَعَمْ مُسِخَتْ صَخْرًا وَمَا نَبَعَتْ نَبْعَا

وَقَدْ عَمِيَتْ لَا تُدْرِكُ الضَّرَّ وَالنَّفْعَا ... فَلَمْ تَرَ نُورَ الْمُصْطَفَى وَهْوَ أَعْظَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

تَرَى الْمَرْءَ فِي دُنْيَاهُ أَعْلَمَ عَالِمِ ... وَفِي الدِّينِ أَغْبَى مِنْ ضِعَافِ الْبَهَائِمِ

وَلَوْ كَانَ مَطْوِيًّا عَلَى قَلْبِ آدَمِي ... لَمَا ضَلَّ عَنْهُ وَالْبَهَائِمُ تَفْهَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَكَمْ مِنْ بَهِيمٍ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ ... بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ حَقًّا مُحَمَّدُ

وَكَانَ يُغِيثُ الْمُسْتَجِيرَ فَيَسْعَدُ ... وَبَعْضٌ يَذُلُّ النَّاسَ وَالْبَعْضُ يَخْدِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَكَمْ مِنْ جَمَادٍ لَانَ إِذْ نَالَ قَلْبَهُ مَحَبَّةَ طَهَ حِينَمَا شَاءَ رَبُّهُ
وَأَمَّا قُلُوبُ الْكَافِرِينَ فَحَرْبُهُ وَكَانَ لَهَا لَوْ تَعْقِلُ السِّلْمُ أَسْلَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

يُوَدِّي لَوْ خَلَّى الْفَتَى دِينَ أُمِّهِ وَحَكَّمَ فِي الْأَدْيَانِ صَادِقَ فَهْمِهِ
إِذًا لَارْتَضَى الْإِسْلَامَ دِينًا بِعِلْمِهِ وَقَالَ أَبُو الزَّهْرَاءِ أَصْدَقُ أَعْلَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَلَكِنْ رَأَى دِينًا تَهَيَّأَ قَبْلَهُ رَأَى أَصْلَهُ فِيهِ يُتَابِعُ أَصْلَهُ
فَعَاشَ عَلَيْهِ فَرْعُهُ جَاءَ مِثْلَهُ وَمَا حَقَّقُوا دِينَ الْحَبِيبِ لِيَفْهَمُوا

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَقَدْ غَرَّقُوا دَهْرَهُمْ فَهْوَ مُسْعِدٌ لِبَعْضٍ وَبَعْضٌ بَيْنَ قَوْمٍ مُسَوَّدُ
وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ وَرَبُّكَ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَحْرِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

عَلَى أَنَّ هَذَا الْكَوْنَ أَضْغَاثُ حَالِمٍ وَلَذَّتُهُ تَحْكِي سُمُومَ الْأَرَاقِمِ
مُخَالِفُ طَهَ فِي لَظَى غَيْرُ رَائِمٍ وَتَابِعُهُ فِي جَنَّةٍ يَتَنَعَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ أَيْنَ عُقُولُهُمْ لَقَدْ غَفَلُوا عَنْ شَأْنِ يَوْمٍ يَهُولُهُمْ

وَلَوْ صَدَّقُوا الْمُخْتَارَ كَانَ رَحِيلُهُمْ　　إِلَى جَنَّةٍ أَوْ لَا فَتِلْكَ جَهَنَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

أَمَا قَرَؤُا قُرْآنَهُ وَعَجَائِبَهْ　　أَمَا سَمِعُوا أَخْبَارَهُ وَغَرَائِبَهْ

أَمَا عَلِمُوا أَتْبَاعَهُ وَأَصَاحِبَهْ　　فَعَنْهُمْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ تُتَرْجِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

رَوَوْا دِينَهُ بِالصِّدْقِ عَنْ كُلِّ صَادِقٍ　　وَلَمْ يَأْخُذُوهُ هٰكَذَا نُطْقَ نَاطِقٍ

لَقَدْ أَوْضَحُوا مِنْهُ دَقِيقَ الْحَقَائِقِ　　فَبَانَ لَدَيْهِمْ صِدْقُهُ الْمُتَحَتِّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَمَهْمَا يَزِدْ عِلْمًا بِهِ الْمَرْءُ يُشْرَحُ　　بِهِ صَدْرُهُ يَزْدَدْ يَقِينًا وَيَفْرَحُ

وَدِينٌ سِوَاهُ الْعِلْمُ فِيهِ يُوَضِّحُ　　شُكُوكًا فَدِينُ الْمُصْطَفَى هُوَ أَسْلَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَدِينٌ سِوَاهُ لَا تَرَى بِرُوَاتِهِ　　عَلِيمًا صَدُوقًا سَالِمًا مِنْ هَنَاتِهِ

وَدَامَ بِجَهْلِ الْقَوْمِ فِي ظُلُمَاتِهِ　　عُصُورًا وَدِينُ الْمُصْطَفَى لَيْسَ يُظْلِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَهٰذَا بَيَانٌ مُجْمَلٌ فَمَنِ اهْتَدَى　　يَرَى كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ نُورًا مُجَدَّدًا

وَيَشْكُرُهُ وَاللهِ شُكْرًا مُؤَبَّدًا　　عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ وَاللهُ مُنْعِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

لَقَدْ بَعَثَ اللّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ... إِلَى كُلِّ خَلْقِ اللّهِ أَحْمَرَ أَسْوَدَا
فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ تَابِعًا دِينَهُ اهْتَدَى ... وَسَاوَاهُ فِيهِ الْمُسْلِمُ الْمُتَقَدِّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

نَعَمْ صَحْبُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ الْأَخَايِرِ ... وَبَعْدَهُمُ الْقَرْنَانِ خَيْرُ الْأَوَاخِرِ
وَعُنْصُرُهُ أَسْنَى وَأَسْمَى الْعَنَاصِرِ ... فَقَدْ ذَهَبَ الرَّحْمَنُ بِالرِّجْسِ عَنْهُمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَبَعْدُ فَكُلُّ النَّاسِ أَوْلَادُ آدَمِ ... كَأَسْنَانِ مِشْطِ الْعُرْبُ مِثْلُ الْأَعَاجِمِ
وَقَدْ جَعَلَ التَّقْوَى أَجَلَّ الْمَكَارِمِ ... فَمَنْ كَانَ أَتْقَى فَهْوَ أَفْضَلُ أَكْرَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَإِنَّا بِحَمْدِ اللّهِ أَفْضَلُ أُمَّةٍ ... بِنَا كُلُّ عِلْمٍ نَافِعٍ كُلُّ حِكْمَةٍ
عَلَيْنَا مِنَ الْخَلَّاقِ أَكْبَرُ نِعْمَةٍ ... بِمِلَّةِ خَيْرِ الرُّسْلِ وَالْفَضْلُ أَعْظَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَكَمْ جَاءَ مِنَّا وَاحِدٌ مِثْلُ عَالَمِ ... إِمَامٌ شَهِيرُ الْفَضْلِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ
بِمُفْرَدِهِ يَسْمُو عَلَى كُلِّ عَالِمِ ... وَمِنْ بَحْرِ طه طَالِبٌ يَتَعَلَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَمَنْ كَأَبِي بَكْرٍ رَأَى النَّاسُ فِي الْوَرَى وَمَنْ كَأَبِي حَفْصٍ إِمَامًا غَضَنْفَرَا

وَمَنْ كَابْنِ عَفَّانٍ مَضَى أَوْ تَأَخَّرَا وَمَنْ كَأَخِيهِ حَيْدَرٍ يَتَقَدَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَمَنْ كَنِسَاءِ الْمُصْطَفَى كُلُّ فَاضِلَهْ وَمَنْ كَابْنِ مَسْعُودٍ وَمَنْ كَالْعَبَادِلَهْ

وَمَنْ كَمُعَاذٍ فِي الْفَضَائِلِ شَاكَلَهْ وَأَحْبَارُ أَنْصَارِ النَّبِيِّ هُمُ هُمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَفِي تَابِعِيهِمْ كُلُّ أَرْوَعَ عَلَّامِ حَوَى كُلَّ فَضْلٍ بِاكْتِسَابٍ وَإِلْهَامِ

فَأَحْكَمَ أَمْرَ الدِّينِ أَكْمَلَ إِحْكَامِ وَكَانَ لِرَبِّ الشَّرْعِ وَالشَّرْعِ يَخْدِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَمِنْهُمْ أُوَيْسٌ وَالسَّعِيدَانِ وَالْحَسَنْ وَخَيْرُ بَنِي مَرْوَانَ مُسْتَأْصِلُ الْفِتَنْ

وَصَاحِبُهُ الزُّهْرِيُّ مَنْ حَفِظَ السُّنَنْ وَدَامَ لِشَرْعِ الْهَاشِمِيِّ يُعَلِّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَأَتْبَاعُهُمْ مِنْهُمْ شُمُوسُ الْمَذَاهِبِ طَوَالِعُ فِي الْآفَاقِ غَيْرُ غَوَارِبِ

بُحُورٌ لَدَيْهَا الْبَحْرُ جَرْعَةُ شَارِبِ وَمِنْ عَذْبِ بَحْرِ الْمُصْطَفَى قَطْرَةٌ هُمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَنُعْمَانُهُمْ فِي الْفِقْهِ صَاحِبُ تَأْسِيسِ وَمَالِكُهُمْ وَالشَّافِعِيُّ ابْنُ إِدْرِيسِ

وَأَحْمَدُهُمْ فِي الدِّينِ أَصْبَرُ مَحْبُوسٍ وَفِي شَرْعِهِ كُلُّ إِمَامٍ مُقَدَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّٰهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

مَذَاهِبُهُمْ جَاءَتْ أَجَلَّ وَأَوْسَعَا عَلَيْهَا مَدَارُ الْأَمْرِ فِي النَّاسِ أَجْمَعَا

لِذَلِكَ قَدْ كَانَتْ أَعَمَّ وَأَنْفَعَا بِهَا شَرْعُهُ فِي الْكَائِنَاتِ مُعَمَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّٰهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَأَتْبَاعُهُمْ مِثْلُ النُّجُومِ وَأَنْوَرُ بِهِمْ يَهْتَدِي فِي الظُّلْمَةِ الْمُتَحَيِّرُ

وَأُمَّةُ طٰهٰ بَيْنَهُمْ تَتَخَيَّرُ فَمَا شَذَّ عَنْ أَقْوَالِهِمْ قَطُّ مُسْلِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّٰهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَأَكْرِمْ بِحُفَّاظِ الْحَدِيثِ الْأَكَارِمِ بِحَارِ عُلُومٍ كَالْبُحُورِ الْخَضَارِمِ

جَهَابِذِ أَخْبَارِ النَّبِيِّ الْأَعَاظِمِ وَبَيْنَهُمُ امْتَازَ الْبُخَارِي وَمُسْلِمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّٰهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَكَمْ مِنْ وَلِيٍّ بَيْنَ مَنْ قَدْ تَقَدَّمَا هُوَ النَّيِّرُ الْأَعْلَى إِذَا الْكَوْنُ أَظْلَمَا

بِهِ الدِّينُ وَالدُّنْيَا بِهَا الْأَرْضُ وَالسَّمَا تُصَانُ وَمِنْهُ يَسْتَمِدُّ فَيَغْنَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللّٰهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

بَدَا مِنْهُمُ الْجِيلِي وَأَحْمَدُ أَحْمَدُ عَلِيٌّ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْكُلُّ سَيِّدُ

أُلُوفٌ أُلُوفٌ عَدُّهُمْ لَيْسَ يَنْفَدُ خَلَائِفُهُ فِي الْكَوْنِ كُلٌّ مُحَكَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَفِي كُلِّ عَصْرٍ مِنْ وَلِيٍّ وَعَالِمٍ أُلُوفٌ لِحِفْظِ الدِّينِ حِفْظِ الْعَوَالِمِ
رَقَوْا فَوْقَ فَوْقِ الْخَلْقِ دُونَ سَلَالِمِ بَلَى بِاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى فَهُوَ سُلَّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

وَعَنْ نُورِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلٌّ تَفَرَّعَا وَلَوْلَاهُ مَا نَالُوا مِنَ الْفَضْلِ أُصْبُعَا
أَرَادَ بِهِمْ خَيْرًا فَنَادَى فَأَسْمَعَا أَجَابُوهُ يَا لَبَّيْكَ قَالَ أَلَا اسْلَمُوا

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

فَدُونَكَ فَاعْلَمْ فَضْلَ خَيْرِ أَئِمَّةٍ هُمُ السَّادَةُ الْقَادَاتُ مِنْ خَيْرِ أُمَّةٍ
عَلَى أُمَّةِ الْمُخْتَارِ هُمْ خَيْرُ رَحْمَةٍ بِهَا أَنْفُ أَهْلِ الْكُفْرِ مَا زَالَ يُرْغَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

بِهِ وَبِهِمْ أَرْجُو السَّمَاحَ مِنَ الْبَارِي وَإِنْ عَظُمَتْ فِي سَالِفِ الْعُمْرِ أَوْزَارِي
ذُنُوبِي أَوْسَاخٌ وَهُمْ مِثْلُ أَمْطَارِ وَطَهَ هُوَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ وَأَعْظَمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ تَتْرَى تَرَدَّدُ عَلَى قَدْرِهِ لَيْسَتْ تُعَدُّ فَتَنْفَدُ
عَلَيْهِ سَلَامُ اللهِ فَهُوَ الْمُجَدِّدُ مَكَارِمَ أَخْلَاقِ الْوَرَى وَالْمُتَمِّمُ

عَلَيْهِ عِبَادَ اللهِ صَلُّوا وَسَلِّمُوا

القصيدة الخامسة

وفيها كثير من فضائله ومعجزاته ومدح آله واصحابه صلى الله عليه وسلم

رَأَى مَدْحَ خيرِ الْخَلْقِ صَعْبًا فأَحْجَمَا
وَقَادَتْهُ أَنْوَارُ الْمَعَانِي فَأَقْدَمَا

بَدَا بَدْرُهُ وَالْكَوْنُ يَعْبِسُ مُظْلِمَا
فَبَثَّ بِهِ نُورَ الْهُدَى فَتَبَسَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

بَرَى نُورَهُ الْخَلَّاقُ قَبْلَ الْعَوَالِمِ
وَنَبَّأَهُ مِنْ قَبْلِ طِينَةِ آدَمِ

وَشَفَّعَهُ فِيهِ وَفِي كُلِّ آثِمِ
وَحَكَّمَهُ فِي مُلْكِهِ فَتَحَكَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَمِنْ نُورِهِ كَانَ الْوُجُودُ بِأَسْرِهِ
وَلَوْلَاهُ مَا بَانَتْ حَقِيقَةُ سِرِّهِ

وَمَا زَالَ مَطْوِيًّا بِعَالَمِ أَمْرِهِ
وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَقُّ بِالْخَلْقِ أَنْعَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

أَبُو النَّاسِ طُرًّا أَعْرَفُ النَّاسِ أَرْفَعُ
أَبُو كُلِّ هذَا الْخَلْقِ وَالْفَضْلُ أَوْسَعُ

وَلَا عَمَلٌ وَاللّهِ لِلّهِ يُرْفَعُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَابِهِ قَدْ تَقَدَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

مُقَدَّمُ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ خِتَامُهُمْ
مُعَوَّلُهُمْ فِي الْمُعْضِلَاتِ إِمَامُهُمْ

فَلَا فَضْلَ جَلَّتْ فِيهِ حَظًّا سِهَامُهُمْ
عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا مِنْهُ كَانَ أَعْظَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمِ وَمِنْ كُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْلَادِ آدَمِ

وَأَهْلِ السَّمَا طُرًّا وَكُلِّ الْعَوَالِمِ فَمَا مِثْلُهُ خَلْقٌ بِأَرْضٍ وَلَا سَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

تَشَرَّفَتِ الْكُتْبُ الْقَدِيمَةُ بِاسْمِهِ وَوَصْفِ مَزَايَاهُ وَإِظْهَارِ حكمِهِ

نَعَمْ هِيَ كَانَتْ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ بِأَوْصَافِهِ الْعَلْيَاءِ أَدْرَى وَأَعْلَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

تَنَاقَلَهُ الْأَخْيَارُ مِنْ عَهْدِ آدَمِ كِرَامُ الْوَرَى فِي الطَّاهِرَاتِ الْكَرَائِمِ

بِكُلِّ نِكَاحٍ مِنْ صَحِيحٍ وَلَازِمٍ وَمَا اقْتَرَفُوا فِيهِ سِفَاحًا مُحَرَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

لَقَدْ شَرَّفَ اللهُ الْجُدُودَ بِسِرِّهِ بُطُونًا ظُهُورًا وَالْوُجُودَ بِأَسْرِهِ

تَوَلَّدَ مِنْ شَمْسِ الْكَمَالِ وَبَدْرِهِ فَحَلَّ بِهَذَا الْكَوْنِ نُورًا مُجَسَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ أَعْجَزَ الْخَلْقَ دَحْضُهَا أَطَاعَتْ فَأَبْدَتْهَا سَمَاهَا وَأَرْضُهَا

بِلَيْلَةِ مِيلَادٍ لَهُ كَانَ بَعْضُهَا وَمِنْ بَعْدِهَا بَعْضٌ وَبَعْضٌ تَقَدَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

سَلِ الْفِيلَ مَاهَذَا الْحِرَانُ الَّذِي جَرَى أَرَادُوا لَهُ التَّقْدِيمَ وَهُوَ تَأَخَّرَا
أَكَانَ لِنُورِ الْمُصْطَفَى شَاهِدًا يَرَى وَتَضْلِيلُ كَيْدِ الْجُنْدِ كَانَ لَهُمْ عَمَى

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُمْ طُيُورٌ أَبَابِيلُ رَمَتْهُمْ بِسِجِّيلٍ بِهِ الْكُلُّ مَقْتُولُ
أَكَانَ دَعَاهَا حِينَ عِصْيَانِهِ الْفِيلُ عَلَيْهِمْ فَلَبَّتْهُ فُرَادَى وَتَوْأَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَفِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ شُهْبُ الْكَوَاكِبِ دَنَتْ وَتَدَلَّتْ كَالسِّهَامِ الثَّوَاقِبِ
وَنُكِّسَتِ الْأَصْنَامُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ وَقَدْ أَعْظَمَتْ فِي وَقْتِهِ أَنْ تُعَظَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

أَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ ضَوْءِ نُورِهِ فَأَبْصَرَهَا الْمَكِّيُّ مِنْ وَسْطِ دُورِهِ
وَقَدْ فُتِحَتْ فِي قُرْبِ عَهْدِ وَزِيرِهِ فَكَانَ إِلَيْهَا الدِّينُ أَسْرَعَ أَدْوَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَأَطْفَأَ ذَاكَ النُّورُ نَارًا لِفَارِسِ فَكَمْ عَابِدٍ أَبْكَتْهُ عَبْرَةُ قَابِسِ
بُحَيْرَتُهُمْ صَارَتْ دُمُوعَ الْأَدَاجِسِ وَمِنْ بَعْدِهَا أَبْكَاهُمُ صَحْبُهُ الدِّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَإِيوَانُ كِسْرَى قَدْهَوَتْ شُرُفَاتُهُ وَصَاحِبُهُ بِالشَّقِّ مُرَّتْ حَيَاتُهُ

وَسارتْ برؤيا المُوبذانِ رُوَاتهُ سَطِيحٌ بِبُشرَى الهَاشِمِيِّ تَرَنَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحمنُ صلّى وَسَلَّمَا

وَنَاغَاهُ بَدْرُ التِّمِ وَهوَ بِمَهْدِهِ لِيَقْبِسَ نُورًا ذَاكِرًا حُسْنَ عَهْدِهِ

وَمِنْ بَعْدُ قَدْ نَادَاهُ مِنْ أُفْقِ سَعْدِهِ وَقَالَ أُقْسِمُ فِسِمَيْنِ خَرَّ مُقَسَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحمنُ صلَّى وَسَلَّمَا

حَلِيمَةُ سَعْدٍ ضَاعَفَ اللهُ بِرَّهَا عَلَى حِينِ تَسْقِي دُرَّةَ الكَوْنِ دَرَّهَا

وَقَدْ شَاهَدَتْ مِنْهُ نَمَاءً فَسَرَّهَا فَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَهوَ كَالعَامِ قَدْ نَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحمنُ صلَّى وَسَلَّمَا

وَعَاشَ يَتِيمًا مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ لَدَى جَدِّهِ حَتَّى مَضَى فَلِعَمِّهِ

وَمَا زَالَ لُطْفُ اللهِ أَوْفَرَ سَهْمِهِ إِلَى أَنْ نَشَا فِيهِمْ عَزِيزًا مُكَرَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحمنُ صلَّى وَسَلَّمَا

وَمَا شَارَكَ الأَقْوَامَ حِينًا بِأَمْرِهِمْ وَلَا سَارَ يَوْمًا فِي المَلَاهِي بِسَيْرِهِمْ

وَلَمْ يَرْضَ فِيمَا هُمْ عَلَيْهِ بِكُفْرِهِمْ وَكَانَ بِهِمْ يُدْعَى الأَمِينَ المُحَكَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحمنُ صلَّى وَسَلَّمَا

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ إِظْهَارَ دِينِهِ وَكَشْفَ المُخَبَّا مِنْ خَبَايَا شُؤُنِهِ

حَبَاهُ عُلُومَ الرُّسْلِ فِي أَرْبَعِينِهِ وَجِبْرِيلُهُ كَانَ السَّفِيرَ المُعَلِّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

تَخَيَّرَهُ الرَّحْمٰنُ مِنْ كُلِّ نَاطِقٍ وَأَرْسَلَهُ طُرًّا لِكُلِّ الْخَلَائِقِ

وَأَوْلَاهُ عِلْمًا فِي جَمِيعِ الْحَقَائِقِ فَكَانَ عَلَى الرُّسْلِ الْإِمَامَ الْمُقَدَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَكَمْ طَاوَعَ الشَّيْطَانَ فِيهِ حَوَاسِدُ عَلَيْهِ لَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَوَاهِدُ

وَلٰكِنَّ أَشْقَى النَّاسِ غَاوٍ مُعَانِدُ رَأَى نُورَ طٰهَ ثُمَّ مَا زَالَ مُجْرِمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

أَتَى وَظَلَامُ الشِّرْكِ فِي النَّاسِ حَالِكُ وَشَيْطَانُهُ فِي كُلِّ دِينٍ مُشَارِكُ

وَفِي كُلِّ قَلْبٍ لِلظَّلَامِ مَبَارِكُ فَجَلَّى بِنُورِ الْحَقِّ مَا كَانَ مُظْلِمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

فَبَعْضٌ أَضَلَّتْهُ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ وَبَعْضٌ لِأَصْنَامِ الْغِوَايَةِ رَاكِعُ

وَبَعْضٌ لِأَشْجَارِ الضَّلَالَةِ خَاضِعُ هَدَاهُمْ فَصَارُوا أَعْقَلَ النَّاسِ أَفْهَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

فَلَا عِزَّ لِلْعُزَّى وَلَا لِمَنَاتِهِمْ يَغُوثُ يَعُوقُ النَّسْرُ إِهْلَاكُ لَاتِهِمْ

عَلَا دِينُهُمْ بِالرَّغْمِ عَنْ سَرَوَاتِهِمْ وَهَدَّمَهُ مِنْ أَصْلِهِ فَتَهَدَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَعَادَاهُ مِنهُمْ كُلُّ شَيْخٍ مُضَلَّلِ عَلَيْهِ لِأَهْلِ الشِّرْكِ كُلُّ مُعَوَّلِ
لَقَدْ أَقْدَمُوا فِي حَرْبِ أَفْضَلِ مُرْسَلِ فَمَا زَادَهُ الْإِقْدَامُ إِلَّا تَقَدُّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

عَلَيْهِ عَلَى حُكْمِ الضَّلَالِ تَعَصَّبُوا وَمِنْ كُلِّ أَوْبٍ فِي أَذَاهُ تَأَلَّبُوا
قَدِ اجْتَمَعُوا فِي كُفْرِهِمْ وَتَحَزَّبُوا فَأَهْلَكَ بَعْضَ الْقَوْمِ وَالْبَعْضُ أَسْلَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَكَمْ مِنْ رُؤُسٍ حَانَ وَقْتُ حِصَادِهَا سَعَتْ ضِدَّهُ مِنْ جَهْلِهَا بِمَعَادِهَا
فَحَارَبَهَا مِنْ بَعْدِ يَأْسِ رَشَادِهَا وَأَوْصَلَهَا بِالسَّيْفِ قَطْعًا جَهَنَّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ كِرَامَ أَصَاحِبِ تَخَيَّرَهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَالْأَجَانِبِ
أَطَاعُوهُ حَتَّى فِي حُرُوبِ الْأَقَارِبِ فَمَا سَالَمُوا مِنْهُمْ أَبًا ضَلَّ وَابْنَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

دَعَاهُمْ أَجَابُوا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدِ عَلَى خِيفَةٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُعَانِدِ
تَنَحَّى بِهِمْ مِنْ قِلَّةٍ فِي الْمَعَابِدِ وَزَادُوا فَصَارُوا بَعْدُ جَيْشًا عَرَمْرَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمَنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

بِهِمْ أَيَّدَ الْجَبَّارُ فِي الْأَرْضِ دِينَهُ أَعَزَّ بِهِمْ مُخْتَارَهُ وَأَمِينَهُ

فَلَمْ يَبْرَحُوا فِي أَمْرِهِ يَتْبَعُونَهُ اذا شاءَ شيئًا كانَ أَمْرًا مُحَتَّمًا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

فَمِنْهُمْ بَنُو أَجْدَادِهِ كُلُّ بَاسِلٍ خَبِيرٍ بِأَحْوَالِ الْوَغَا غَيْرِ نَاكِلِ

يُرَى مَعَهُ فِي الْحَرْبِ فِي زِيِّ رَاجِلٍ وَأَنْتَ إِذَا حَقَّقْتَ أَبْصَرْتَ ضَيْغَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

لَقَدْ هَجَرُوا مِنْ أَجْلِهِ الدَّارَ وَالْأَهْلَا وَقَدْ قَطَعُوا فِي حُبِّهِ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَا

وَقَدْ لَبِسُوا الْعِرْفَانَ إِذْ خَلَعُوا الْجَهْلَا وَصَارُوا بِهِ أَهْدَى الْبَرِيَّةِ أَعْلَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَأَنْصَارُهُ الْأَبْطَالُ أَفْضَلُ أَنْصَارِ جَبَانُهُمْ فِي الْحَرْبِ كَالْأَسَدِ الضَّارِي

أَطَاعُوهُ بِالْأَزْوَاجِ وَالْمَالِ وَالدَّارِ فَرُوحِي فِدَاهُمْ مَا أَعَزَّ وَأَكْرَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَلَا تَنْسَ صَحْبًا مِنْ هُنَا وَهُنَالِكَا أَطَاعُوهُ خَاضُوا فِي رِضَاهُ الْمَعَارِكَا

وَمِنْهُمْ مَوَالٍ ثُمَّ عَادُوا مَوَالِكَا بِأَحْمَدَ نَالُوا الْعِزَّ فَذًّا وَتَوْأَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

صَحَابَتُهُ كُلٌّ عَدُولٌ أَفَاضِلُ وَمَا مِنْهُمُ إِلَّا بِهِ الْفَضْلُ كَامِلُ

أَئِمَّتُنَا مَهْمَا نَفَى الْحَقَّ جَاهِلُ هَدَاهُمْ فَكَانُوا فِي سَمَا الدِّينِ أَنْجُمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

لَقَدْ جَاهَدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَقَدْ فَتَحُوا بِالسَّيْفِ جُلَّ بِلَادِهِ

وَدِينَ الْحِجَازِي عَمَّمُوا فِي عِبَادِهِ وَلَوْلَاهُمُ مَا جَاوَزَ الدِّينُ زَمْزَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَلَاسِيَّمَا الصِّدِّيقُ وَالْفَاتِحُ الثَّانِي عَلِيٌّ أَبُو الْأَشْرَافِ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانِ

عَلَيْهِمْ وَكُلِّ الصَّحْبِ أَفْضَلُ رِضْوَانِ فَقَدْ خَدَمُوا الْمُخْتَارَ حَيًّا وَبَعْدَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَيَا حَبَّذَا الْأَطْهَارُ آلُ مُحَمَّدِ وَأَكْرِمْ بِزَوْجَاتِ النَّبِيِّ وَمَجْدِ

حَوَتْ بِنْتُهُ الزَّهْرَاءُ أَفْضَلَ سُؤْدَدِ بِهِ فَاقَتِ الزَّوْجَاتِ طُرًّا وَمَرْيَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَأَبْنَاؤُهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ مِنَ النَّاسِ طُرًّا لَا نَبِيٌّ وَمُرْسَلُ

فَهُمْ بَضْعَةٌ لِلْمُصْطَفَى مَنْ يُفَضِّلُ سِوَاهَا غَدَا بِالْجَهْلِ لَا الْعِلْمِ مُعْلَمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وَطَهَّرَهُمْ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ مُطَهِّرُ هُوَ اللهُ فَافْهَمْ فَالْمُهَيْمِنُ أَخْبَرُ

وَعَنْ جَدِّهِمْ جَاءَ الْحَدِيثُ يُبَشِّرُ وَفَاطِمَةٌ قَدْ أَحْصَنَتْهُ فَحُرِّمَا

عَلَى ذَاتِهِ الرَّحْمٰنُ صَلَّى وَسَلَّمَا

وسائرُ زوجاتِ النبيِّ كرائمُ ... عليهنّ رضوانُ المهيمنِ دائمُ
فضلنَ النسا والفضلُ فيهنّ لازمٌ ... وكنّ لديهِ أقربَ الناسِ ألزما

على ذاتهِ الرحمنُ صلّى وسلّما

مواليهِ كلٌّ منهمُ سادَ قومَهُ ... وقدْ جعلَ المختارُ كالأهلِ حكمَهُ
فلا غروَ أنْ خلّى أباهُ وعمَّهُ ... وجاءَ لهُ مولاهُ زيدٌ قدِ انتمى

على ذاتهِ الرحمنُ صلّى وسلّما

خوادمُهُ والخادمونَ عليهمُ ... سلامٌ منَ الرحمنِ يسري إليهمُ
فخدمتُهُ كانتْ فخارًا لديهمُ ... وقدْ كانَ منْ حسّادِهمْ أنجمُ السما

على ذاتهِ الرحمنُ صلّى وسلّما

صفاتُكَ يا خيرَ الخلائقِ تعظمُ ... عنِ المدحِ مهما بالغَ المتكلّمُ
ولكنْ شرطي فيكَ عقدٌ منظّمٌ ... ودونكَهُ قدْ تمَّ عقدًا منظّما

على ذاتكَ الرحمنُ صلّى وسلّما

القصيدة السادسة

ومما اشتملت عليه ذكر غزوة بدر وفتح مكة

أقبلْ على مدحِ النبيِّ مفخّما ... ومنصّصًا ومخصّصًا ومعمّما
ومبجّلًا ومفضّلًا ومعظّما ... ومتحيّا ومصلّيًا ومسلّما

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

هُوَ سَيِّدُ الرُّسْلِ الْكِرَامِ مُحَمَّدُ أَوْلَاهُم بِعُلَا الْمَحَامِدِ أَحْمَدُ

وَأَجَلُّهُمْ قَدْرًا وَأَمْجَدُ أَسْعَدُ وَلَقَدْ عَلَاهُمْ فَاتِحًا وَمُتَمِّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

لَا خَلْقَ أَفْضَلُ مِنْهُ عِنْدَ الْخَالِقِ فِي الْعَالَمِينَ مُخَالِفٍ وَمُوَافِقِ

مِنْ حَاضِرٍ مِنْ سَابِقٍ مِنْ لَاحِقِ مَا ثَمَّ إِلَّا اللهُ أَعْلَى أَعْظَمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

خَيْرُ الْوَرَى نَسَبًا وَأَفْضَلُ عُنْصُرًا أَذْكَاهُمُ خَبَرًا وَأَطْيَبُ مَخْبَرَا

أَسْمَاهُمُ خُطَبًا وَأَرْفَعُ مِنْبَرَا يَوْمَ الْفَخَارِ إِذَا الْحَسُودُ تَكَلَّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

خَلَقَ الْمُهَيْمِنُ نُورَهُ مِنْ نُورِهِ وَالْكَوْنَ مِنْهُ كَبِيرَهُ بِصَغِيرِهِ

وَلَقَدْ تَأَخَّرَ خَاتِمًا بِظُهُورِهِ لِلرُّسْلِ وَهُوَ كَمَا عَلِمْتَ تَقَدَّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

أَللهُ أَكْرَمَهُ بِفَضْلِ نُبُوَّتِهْ مِنْ قَبْلِ آدَمِهِ وَقَبْلِ أُبُوَّتِهْ

وَتَشَرَّفَتْ أَجْدَادُهُ بِبُنُوَّتِهْ فِي عَالَمِ التَّجْسِيمِ حِينَ تَجَسَّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

لا جَدَّ إلَّا وَهوَ فَرْدُ زَمانِهِ مُتَميِّزٌ فَضلاً عَلى أقْرانِهِ
مُتَوارِثُونَ وَصيَّةً في شانِهِ مِنْ آدَمٍ وَإلَى الخَليلِ وَبَعدَما
ٱللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

كانَتْ وَصِيَّتُهُمْ وِقايَةَ نُورِهِ مِنْ عارِضٍ بِبُطُونِهِ وَظُهورِهِ
في كُلِّ طاهِرَةٍ وَكُلِّ طَهُورِهِ حَتَّى بَدا في الكَوْنِ نُوراً أعْظَما
أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

أنْبا بِهِ تِلْكَ القُرُونَ خَبيرُهُمْ تَوْراتُهُمْ إنْجيلُهُمْ وَزَبُورُهُ
قَدْ جاءَ بِالقُرْآنِ وَهوَ كَبيرُهُمْ لِلْخَلْقِ قاطِبَةً فَزادَ وَتَرْجَمَ
أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

أللهُ أكْرَمَهُ بِحِفْظِ قَبيلِهِ مِنْ كَيْدِ أبْرَهَةَ الخَبيثِ وَفيلِهِ
ألْفيلُ أحْجَمَ بارِكاً بِسَبيلِهِ نُورَ النَّبيِّ رَأى هُناكَ فَأحْجَما
أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

تَعْساً لِذَيّاكَ اللَّعينِ وَحِزْبِهِ فازَتْ أبابيلُ الطُّيورِ بِحَرْبِهِ
بَلَدَ النَّبيِّ رَمى وَكَعْبَةَ رَبِّهِ بِجُنودِهِ فَرَمَتْهُمُ طَيْرُ السَّما
أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَرَمَتْهُمُ بِحِجارَةٍ سِجّيلُهَا ألْجَيْشُ مَصْرُوعٌ بِها مَقْتُولُهَا

كَانَتْ وَقَدْ أَفْنَاهُمُ تَنْكِيلُهَا   نَصْرًا لِأَحْمَدَ جَاءَهُ مُتَقَدِّمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

أَسَفِي لِوَالِدَةِ النَّبِيِّ وَوَالِدِهْ   لَمْ يَشْهَدَا فِي الدِّينِ خَيْرَ مَشَاهِدِهْ

عَادَا فَكَانَا فِي عِدَادِ شَوَاهِدِهْ   أَحْيَاهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ فَأَسْلَمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

حَمَلَتْ بِهِ تِلْكَ الْأَمِينَةُ آمِنَهْ   فَغَدَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ آمِنَهْ

كَانَتْ بِهَا خَيْرُ الْجَوَاهِرِ كَامِنَهْ   وَالنُّورُ عَنْ عَيْنِ الْوُجُودِ مُكَتَّمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

حَتَّى اسْتَنَارَ الْكَوْنُ يَوْمَ وِلَادَتِهْ   وَسَرَى السُّرُورُ إِلَى الْوَرَى بِوِفَادَتِهْ

وَالْجِنُّ هَاتِفُهُمْ بِحُسْنِ شَهَادَتِهْ   قَدْ ظَلَّ يُنْشِدُ مَدْحَهُ مُتَرَنِّمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

ثَارَتْ بُحَيْرَةُ فَارِسٍ نِيرَانُهَا   خَمَدَتْ وَشُقَّ وَقَدْ عَلَا إِيوَانُهَا

الْمُوبِذَانُ رَأَى فَبَانَ هَوَانُهَا   قَالَ السَّطِيحُ مُحَمَّدًا وَعَزْمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

هٰذِي وِلَادَتُهُ وَذٰلِكَ نُورُهُ   بَانَتْ بِأَرْضِ الشَّامِ مِنْهُ قُصُورُهُ

دَنَا لَهُ وَلِحَبْشِهِ تَسْخِيرُهُ   وَعَلَى الْمَمَالِكِ بِالْفُتُوحِ تَقَدَّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

وَتَنَكَّسَتْ لِقُدُومِهِ أَصْنَامُهُمْ فَتَنَكَّسَتْ مِنْ بَعْدِهَا أَعْلَامُهُمْ

وَعَنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ صُدَّ إِمَامُهُمْ وَجُنُودُهُ فَغَدَا بِأَحْمَدَ مُرْغَمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

يَا سَعْدَ سَعْدٍ أَرْضَعَتْهُ فَتَاتُهَا قَوِيَتْ مَطِيَّتُهَا وَدَرَّتْ شَاتُهَا

وَأَتَتْهُ يَوْمَ حُنَيْنِهِ سَادَاتُهَا فَعَفَا وَقَدْ حَازَ الْقَبِيلَةَ مَغْنَمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

شَقَّتْ مَلَائِكَةُ الْمُهَيْمِنِ صَدْرَهُ شَرَفًا وَشُقَّ لَهُ الْمُهَيْمِنُ بَدْرَهُ

مَا الْكَوْنُ إِلَّا نَهْيُهُ أَوْ أَمْرُهُ أَللهُ حَكَّمَهُ بِهِ فَتَحَكَّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الْكِرَامَ جُنُودُهُ وَالْأَنْبِيَا إِخْوَانُهُ وَجُدُودُهُ

خَفَقَتْ عَلَى أَعْلَى السَّمَاءِ بُنُودُهُ وَسَمَا صُعُودًا حَيْثُ لَا أَحَدٌ سَمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فِي الْخَلْقِ رَبُّ الْخَلْقِ أَنْفَذَ حُكْمَهُ فِي الْكُلِّ كَانُوا حَرْبَهُ أَوْ سِلْمَهُ

لَوْ لَمْ يُرَجِّحْ فِي الْبَرَايَا حِلْمَهُ لَدَعَا فَعَاجَلَتِ الْكَفُورَ جَهَنَّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

جَاءَ الْوَرَى وَالْجَاهِلِيَّةُ غَالِبَهْ ... وَالشِّرْكُ قَدْ عَمَّ الْبَرَايَا قَاطِبَهْ
فَدَعَا لِتَوْحِيدِ الْإِلٰهِ أَقَارِبَهْ ... وَالْخَلْقَ قَاطِبَةً فَخَصَّ وَعَمَّمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَأَجَابَهُ قَوْمٌ هُنَاكَ قُرُومُ ... رَجَحَتْ لَهُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ حُلُومُ
مَا مِنْهُمُ إِلَّا أَغَرُّ كَرِيمُ ... يَفْدِي النَّبِيَّ بِرُوحِهِ إِذْ أَسْلَمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

سَبَقَ الْجَمِيعَ خَدِيجَةٌ وَأَبُو الْحَسَنْ ... زَيْدٌ أَبُو بَكْرٍ بِلَالُ الْمُمْتَحَنْ
وَهَدَى سِوَاهُمْ فِتْيَةً تَرَكُوا الْفِتَنْ ... رُوحِي فِدَاهُمْ مَا أَبَرَّ وَأَكْرَمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

سَعْدٌ أَبُو حَفْصٍ سَعِيدٌ حَمْزَتُهْ ... وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَابْنُ عَوْفٍ طَلْحَتُهْ
زَوْجُ ابْنَتَيْهِ وَالزُّبَيْرُ عُبَيْدَتُهْ ... أَكْرِمْ بِهِ لَيْثًا وَحَمْزَةَ ضَيْغَمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

وَسِوَاهُمُ قَوْمًا دَعَا فَأُجِيبَا ... مُسْتَعْذِبِينَ بِحُبِّهِ التَّعْذِيبَا
وَالدِّينُ كَانَ كَمَا أَفَادَ غَرِيبَا ... وَالْكُفْرُ كَانَ مُطَنِّبًا وَمُخَيِّمَا

أَللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

ثُمَّ انْبَرَى نَحْوَ الْقَبَائِلِ دَاعِيَا ... وَكَمِ انْثَنَى لَا شَاكِرًا بَلْ شَاكِيَا

مَازَالَ أَمْرُ الدِّينِ فِيهِمْ وَاهِيًا حَتَّى اهْتَدَى أَنْصَارُهُ فَاسْتَحْكَمَا

اللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

وَعَلَيْهِ أَحْزَابُ الضَّلَالِ تَحَزَّبُوا وَتَجَمَّعُوا وَتَذَمَّرُوا وَتَأَلَّبُوا

وَتَآزَرُوا فِي كُفْرِهِمْ وَتَعَصَّبُوا هَجَمُوا عَلَيْهِ وَالْمُهَيْمِنُ قَدْ حَمَى

اللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَرَمَاهُمُ مِنْ أَرْضِهِمْ بِتُرَابِهِمْ أَعْمَى عُيُونَهُمُ عَمَى أَلْبَابِهِمْ

وَمَضَى لِطَيْبَةَ وَانْثَنَى بِعَذَابِهِمْ فَسَقَى الرَّدَى قَوْمًا وَقَوْمًا عَلْقَمَا

اللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

يَا يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ بَادَرَ نَصْرُهُ فِيهِ بِأُفْقِ الدِّينِ أَشْرَقَ بَدْرُهُ

عِيدٌ عَلَى بَقَرِ الضَّلَالَةِ نَحْرُهُ أَهْدَى بِهَا وَحْشَ الْفَلَا طَيْرَ السَّمَا

اللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

أَصْحَابُهُ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ كَاسِرٍ خَاضُوا بِسُمْرٍ فِي الْوَغَا وَبَوَاتِرِ

عَبَسُوا بِوَجْهِ الْكُفْرِ عَبْسَةَ خَادِرٍ حَتَّى رَأَوْا ثَغْرَ النَّبِيِّ تَبَسَّمَا

اللّٰهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

نَاجَى الْقَنَا هَامًا لِيَدْرُوا أَمْرَهَا وَاسْتَكْشَفُوا بِفَمِ الصَّوَارِمِ سِرَّهَا

نَادَتْهُمُ كُفْرًا فَجَزُّوا نَثْرَهَا وَبِأَمْرِهِ أَمَرُوا أَمْرًا مُسْتَسْلِمَا

اللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

أَهلُ القَلِيبِ وَمَا القَلِيبُ لَهُمْ مَقَرّ　　لَكِنَّهُ كَانَ الطَّرِيقَ إِلَى سَقَرْ

بَغَضُوا النَّبِيَّ وَهُمْ أَكَابِرُ مَنْ كَفَرْ　　فِيهِمْ يَمِينُ الكُفْرِ أَصْبَحَ أَجْذَمَا

اللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

حَضَرَ الوَقِيعَةَ جَبْرَئِيلُ بِعَسْكَرٍ　　وَاللهُ نَاصِرُهُ وَإِنْ لَمْ يَحْضُرِ

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَيْهِ خَيْرَ مُبَشِّرٍ　　بِالفَتْحِ لَمْ يُسْلِمْ أَخَاهُ وَسَلَّمَا

اللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

لَوْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ الوَغَا جِبْرِيلُهُ　　لَوْ لَمْ يَكُنْ أَنْصَارُهُ وَقَبِيلُهُ

لَكَفَى العَدُوَّ بِرَمْيِهِ تَنْكِيلُهُ　　هُوَ مَا رَمَى إِنَّ المُهَيْمِنَ قَدْ رَمَى

اللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

وَاجْتَاحَ سَائِرَ غَيِّهِمْ فِي فَتْحِهِ　　أُمَّ القُرَى قَهْرًا بِعَنْوَةِ صُلْحِهِ

شَرْحَ الصُّدُورِ فَقُلْ بِهِ وَبِشَرْحِهِ　　مَا شِئْتَ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ مُعَظِّمَا

اللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَتْحٌ بِهِ أَمْرُ النَّبِيِّ اسْتَفْحَلَا　　وَبِهِ غَدَا بَابُ الضَّلَالَةِ مُقْفَلَا

فَتْحٌ بِهِ وَجْهُ النَّبِيِّ تَهَلَّلَا　　وَالدِّينُ مِنْ بَعْدِ العُبُوسِ تَبَسَّمَا

اللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَتْحٌ سَرَى بَيْنَ ٱلْبَسِيطَةِ نُورُهُ ... أَلْبَيْتُ مَسْرُورٌ بِهِ مَعْمُورُهُ
فَتْحٌ أَجَلُّ ٱلْمُرْسَلِينَ أَمِيرُهُ ... قَدْ كَانَ فِيهِ حَاكِمًا وَمُحَكَّمًا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَتْحٌ لِأَسْبَابِ ٱلرِّضَا مُسْتَجْمِعُ ... أَلدِّينُ عَنْهُ مُأَصَّلٌ وَمُفَرَّعُ
فَتْحٌ بِهِ وَبِمِثْلِهِ لَا يُسْمَعُ ... قَدْ أَكْرَمَ أَللهُ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأَكْرَمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَتْحٌ دَعَا لِلْإِسْلَامِ أَزْهَرَ أَنْوَرَا ... وَأَعَادَ وَجْهَ ٱلْكُفْرِ أَشْعَثَ أَغْبَرَا
شَادَ ٱلنَّبِيُّ ٱلدِّينَ فِي أُمِّ ٱلْقُرَى ... وَٱلشِّرْكَ هَدَّمَهُ بِهَا فَتَهَدَّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَتْحٌ بِهِ ٱلدِّينُ ٱلْمُبِينُ تَأَيَّدَا ... وَبِهِ غَدَا ٱلْحَرَمُ ٱلْحَرَامُ مُمَهَّدَا
قَدْ حَلَّ فِيهِ لَهُ ٱلْقِتَالُ مَعَ ٱلْعِدَا ... وَقْتًا وَعَادَ عَلَى ٱلدَّوَامِ مُحَرَّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

قَدْ قَادَ فِيهِ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ عَسْكَرَا ... كَسَرُوا ٱلضَّلَالَ وَجَيْشَهُ فَتَكَسَّرَا
مَا بَيْنَهُمْ قَدْ كَانَ بَدْرًا مُسْفِرَا ... مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهٍ وَكَانُوا أَنْجُمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

قَدْ جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ فِيهِ وَفَتْحُهُ ... لِمُحَمَّدٍ وَٱلشِّرْكُ فَرَّ وَقُبْحُهُ

مَنَاةُ اللَّعِينِ وَمُشْرِكِيهِ طَرَحَهُ ‌ ‌ بِقَضِيبِهِ أَصْنَامَهُمْ مُتَهَكِّمَا
أَللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

كَانَ النَّبِيُّ بِهِ أَجَلَّ سَمُوحِ ‌ ‌ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَسْرِيحِ
لِينَ الْمَسِيحِ بِهِ وَشِدَّةَ نُوحِ ‌ ‌ خَلَّى هُنَاكَ وَسَارَ سَيْرًا أَقْوَمَا
أَللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

مَا كَانَ يَخْطُرُ عَفْوُهُ فِي خَاطِرٍ ‌ ‌ مِنْ كُثْرِ زَلَّاتٍ وَعُظْمِ جَرَائِرِ
لَكِنْ عَفَا عَفْوَ الْكَرِيمِ الْقَادِرِ ‌ ‌ وَأَرَاقَ مِنْ أَشْرَارِهِمْ بَعْضَ الدِّمَا
أَللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

يَا فَتْحَ مَكَّةَ أَنْتَ فَتْحُ فُتُوحِنَا ‌ ‌ نَفْدِيكَ يَا فَتْحَ الْفُتُوحِ بِرُوحِنَا
فِي حُزْنِهِمْ بَالَغْتَ فِي تَفْرِيحِنَا ‌ ‌ بِالنَّصْرِ يَا فَتْحَ النَّبِيِّ الْأَعْظَمَا
أَللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

ذَلَّتْ قُرَيْشٌ أَيَّ ذُلِّ كَاسِرِ ‌ ‌ عَزَّتْ بِهِ فَاعْجَبْ لِكَسْرٍ جَابِرِ
قَوْمُ النَّبِيِّ وَبَعْدَ نَبْوَةِ بَاتِرِ ‌ ‌ صَارَتْ لَهُ دِرْعًا وَسَيْفًا مِخْذَمَا
أَللَّهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فِي نُصْرَةِ الدِّينِ الْمُبِينِ بَدَا لَهَا ‌ ‌ مِنْ بَعْدُ آثَارٌ أَبَانَتْ فَضْلَهَا
فَتَحَتْ بِلَادَ اللَّهِ حَزْنَ وَسَهْلَهَا ‌ ‌ وَلِدِينِ أَحْمَدَ عَمَّمَتْ فَتَعَمَّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

هِيَ ذَاتُ فَضْلٍ فِي الْأَنَامِ مُسَلَّمِ خَيْرُ الْوَرَى مِنْهَا وَكُلُّ مُقَدَّمِ
أَلْبَعْضُ مِنْهَا كَانَ أَوَّلَ مُسْلِمِ بِمُحَمَّدٍ وَالْبَعْضُ كَانَ مُتَمِّمَا

أَللهُ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

القصيدة السابعة

ومما اشتملت عليه المعراج و بعض شمائله صلى الله عليه وسلم

إِلَى مَ وَحَتَّى مَ هٰذَا الْمُقَامْ فَقُمْ وَأَرِخْ لِلْيَعْمَلَاتِ الزِّمَامْ
وَسِرْ نَحْوَ طَيْبَةَ دَارِ الْكِرَامْ فَفِيهَا الْمُشَفَّعُ خَيْرُ الْأَنَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

إِلَيْهَا بِنَصٍّ تُشَدُّ الرِّحَالْ وَفِيهَا تُحَطُّ الذُّنُوبُ الثِّقَالْ
وَمِنْهَا تُنَالُ الْأَمَانِي الْغَوَالْ وَضَيْفُ النَّبِيِّ بِهَا لَا يُضَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

فَخَلِّ الْمَطَايَا لَدَيْهَا تَجُولْ تَجُوبُ إِلَيْهَا الْحُزُونَ السُّهُولْ
فَمَا ثَمَّ إِلَّا الرِّضَا وَالْقَبُولْ لَدَى أَكْرَمِ الْخَلْقِ رَاعِي الذِّمَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

هُنَالِكَ تَحْمَدُ غِبَّ السُّرَى هُنَاكَ تَرَى النَّيِّرَ الْأَكْبَرَا
هُنَاكَ تُشَاهِدُ خَيْرَ الْوَرَى وَمِنْهُ تَفُوزُ بِنَيْلِ الْمَرَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

أَجَلُّ الْوَسَائِلِ عِنْدَ الْمَلِيكْ مُحَالٌ مَعَ اللهِ نِدٌّ شَرِيكْ

تَوَسَّلْ بِهِ لِلرِّضَا يَرْتَضِيكْ وَلَوْ كُنْتَ أَمْنَحْتَهُ بِالْأَثَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

نَبِيُّ الْهُدَى نُخْبَةُ الْمُرْسَلِينْ مُبِيدُ الْعِدَا رَحْمَةُ الْعَالَمِينْ

رَسُولُ الْإِلٰهِ الْمُطَاعُ الْأَمِينْ خُلَاصَةُ أَوْلَادِ سَامٍ وَحَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

تَفَرَّعَ عَنْ كُلِّ أَصْلٍ أَصِيلْ وَكَانَ خُلَاصَةَ جِيلٍ فَجِيلْ

فَلَيْسَ لَهُ شِبْهٌ أَوْ مَثِيلْ وَمَا فَوْقَهُ غَيْرُ رَبِّ الْأَنَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

دَعَاهُ تَعَالَى لِأَسْنَى تَلَاقْ وَأَرْسَلَ جِبْرِيلَهُ وَالْبُرَاقْ

فَشَاهَدَهُ بِأَجَلِّ اشْتِيَاقْ فَقَالَ لَهُ ارْكَبْ وَأَرْخِ الزِّمَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

فَسَارَ عَلَيْهِ إِلَى إِيلِيَاءْ فَصَلَّى هُنَالِكَ بِالْأَنْبِيَاءْ

وَمِنْهَا إِلَى فَوْقِ أَعْلَى سَمَاءْ وَمِنْهَا إِلَى غَايَةٍ لَا تُرَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَجَازَ عَلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَعَنْ سَيْرِهِ جِبْرَئِيلُ انْتَهَى
وَزَجُّوهُ فِي النُّورِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رُؤْيَةِ الْحَقِّ بَعْدَ الْكَلَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَقَدْ فَازَ ثَمَّ بِفَرْضِ الصَّلَاةْ وَحَازَ مِنَ اللهِ خَيْرَ الصِّلَاتْ
وَنَالَ الْقِرَى مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتْ وَلَا بِدْعَ وَالْمُكْرِمُ رَبُّ الْكِرَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

بِهِ عَالَمُ الْعُلْوِ قَدْ شُرِّفُوا وَآدَمُ أَهْلًا بِهِ يَهْتِفُ
وَإِدْرِيسُ هَارُونُهُمْ يُوسُفُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَيَحْيَى بِرِهَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَقَدْ أَتَى مَثْوَاهُ فِي لَيْلَتِهْ هُبُوطُهُ قَدْ زَادَ فِي رِفْعَتِهْ
وَنَالَ مَا قَدْ نَالَ فِي سَفْرَتِهْ وَطَابَ لَهُ بَعْدَ ذَاكَ الْمُقَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَمِنْ بَعْدِ شَهْرٍ أَتَى نَصْرُهُ بِرُعْبٍ مَتَى جَاءَهُمْ ذِكْرُهُ
حُرُوبٌ بِهَا قَدْ عَلَا أَمْرُهُ بِدُونِ قِتَالٍ وَدُونِ قَتَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَحَلَّ لَهُ بِالْوَغَا الْمَغْنَمُ وَكَانَ عَلَى غَيْرِهِ يَحْرُمُ

وَمَا زَالَ رَبِّي لَهُ يُكْرِمُ بِحِلِّ حَلَالٍ وَحَظْرِ حَرَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَأَكْرَمَهُ بِخِيَارِ الرِّجَالْ وَخَيْرِ النِّسَاءِ وَخَيْرِ الْمَوَالْ

فَكُلُّهُمُ أَهْلُ خَيْرِ الْخِصَالْ وَكُلٌّ لَدَى قَوْمِهِ فِي السَّنَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَمَا زَالَ أَصْحَابُهُ فِي ازْدِيَادْ وَقَدْ فَتَحَ اللهُ بَابَ الْجِهَادْ

وَذَلَّ الضَّلَالُ وَعَزَّ الرَّشَادْ وَزَادَ الضِّيَاءُ حِينَ نَقْصِ الظَّلَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَأَكْرِمْ بِصِدِّيقِهِ الْأَكْبَرِ وَعُثْمَانَ وَالْفَاتِحِ الْأَشْهَرِ

عَلِيٍّ أَبُو الْحَسَنَيْنِ السَّرِي أَخُوهُ الْكَرِيمُ وَكُلٌّ كِرَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَكُلُّ صَحَابَتِهِ كَالنُّجُومْ لِقَوْمٍ هُدًى وَلِقَوْمٍ رُجُومْ

بِهِمْ دِينُهُ فِي الْبَرَايَا يَدُومْ وَقَامَ بِهِمْ غَالِبًا مُنْذُ قَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

فَدَوْهُ بِأَزْوَاجِهِمْ وَالْبَنِينْ وَكَانُوا لَهُ خَيْرَ حِصْنٍ حَصِينْ

وَمَا مِنْهُمُ غَيْرُ عَدْلٍ أَمِينْ بِطَلْعَةٍ لَهُمْ شَرَفٌ لَا يُرَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

يَرُوحُ وَيَغْدُو بِهِمْ لِلْقِتَالْ وَقَدْ لَازَمُوهُ لُزُومَ ٱلظِّلَالْ
مُطِيعِينَ لَا صَخَبٌ لَا جِدَالْ لَدَيْهِ يُرَى مِنْهُمْ لَا خِصَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

فَمَنْ مِثْلُهُمْ جَاءَ فِي ٱلْعَالَمِينْ سِوَى ٱلْأَنْبِيَاءِ سِوَى ٱلْمُرْسَلِينْ
لَقَدْ بَلَّغُوا ٱلنَّاسَ شَرْعَ ٱلْأَمِينْ وَقَدْ أَيَّدُوهُ بِحَدِّ ٱلْحُسَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

فَقُولُوا لِمُبْغِضِهِمْ يَا غَبِي إِلَى ٱلنَّارِ فَاذْهَبْ بِذَا ٱلْمَذْهَبِ
أَلَمْ تَدْرِ أَنَّكَ حَرْبُ ٱلنَّبِي بِرَفْضِهِمْ لَا عَلَيْكَ ٱلسَّلَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

شَمَائِلُهُ مَا نَسِيمُ ٱلصَّبَا بِأَلْطَفَ مِنْهَا وَزَهْرُ ٱلرُّبَا
كَسَاهُ ٱلْمَحَامِدَ مُنْذُ ٱلصِّبَا وَعَرَّاهُ مِنْ عَارِ كُلِّ ٱلْمَذَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

لِيُوسُفَ قَدْ كَانَ شَطْرُ ٱلْجَمَالْ وَطَهَ حَوَاهُ بِوَجْهِ ٱلْكَمَالْ
فَلَيْسَ لَهُ فِي ٱلْبَرَايَا مِثَالْ وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ كَشْفِ ٱللِّثَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

مُحَيَّاهُ نُورٌ وَعَيْنُ الضِّيَاءِ   بِهِ الْكَوْنُ أَشْرَقَ أَرْضٌ سَمَاءْ

تَجَمَّعَ فِيهِ جَمِيعُ الْبَهَاءْ   فَمَا الشَّمْسُ مَا الْبَدْرُ بَدْرُ التَّمَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

حَوَى صَدْرُهُ الْعِلْمَ عِلْمَ الْوَرَى   بِنِسْبَتِهِ نُقْطَةٌ لَا تُرَى

فَخَلِّ غَمَامًا وَدَعْ أَبْحُرًا   فَأَيْنَ الْبِحَارُ وَأَيْنَ الْغَمَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

تَمَيَّزَ فَرْدًا بِحُسْنِ الْبَيَانْ   فَلَا مِثْلَ أَلْفَاظِهِ وَالْمَعَانْ

لَقَدْ كَانَ أَفْصَحَ أَهْلِ الزَّمَانْ   وَأُعْطِي جَوَامِعَ خَيْرِ الْكَلَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَكَانَ عَلَى خَيْرِ خُلُقٍ عَظِيمْ   بِذَلِكَ أَثْنَى عَلَيْهِ الْعَلِيمْ

وَأَقْسَمَ سُبْحَانَهُ فِي الْقَدِيمْ   بِعَمْرٍ لَهُ وَهْوَ أَعْلَى احْتِرَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

فَكَمْ جَاهِلٍ قَدْ أَسَاءَ الْأَدَبْ   عَلَى الْمُصْطَفَى مِنْ جُفَاةِ الْعَرَبْ

فَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ حَتَّى اقْتَرَبْ   وَرَاحَ وَلَمْ يَلْقَ أَدْنَى مَلَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

جَوَادٌ لَوَ انَّ جَمِيعَ الْبِحَارْ   وَكُلَّ سَحَابٍ بِكُلِّ دِيَارْ

عَلَى عددِ القطرِ منها نضارْ أتاهُ لأعطاهُ قبلَ المنامْ

عَلَيْهِ الصلاةُ عَلَيْهِ السلامْ

فلوْ كانَ ملكُ أبي القاسمِ عطاءُ ابنِ مامةَ معْ حاتمِ

وكلُّ كريمٍ بذا العالمِ لأعطاهُ شخصًا وخافَ الملامْ

عَلَيْهِ الصلاةُ عَلَيْهِ السلامْ

شجاعتهُ لا يفيها المقالْ ودراكُ الحقيقةِ منها محالْ

تأمَّلْ حنينًا وركبَ البغالْ وإقبالهُ والوغا في ضرامْ

عَلَيْهِ الصلاةُ عَلَيْهِ السلامْ

وقدْ هربَ الصحبُ إذْ أعجبوا ومنْ قبلها قطُّ لمْ يهربوا

فناداهمُ عمُّهُ الأنجبُ فعادوا سراعًا لهُ كالنعامْ

عَلَيْهِ الصلاةُ عَلَيْهِ السلامْ

فخاضوا غمارَ الوغا في بحارْ وقدْ غسلوا العارَ عارَ الفرارْ

بزرقِ القنا وبيضِ الشفارْ وكانَ إمامًا لهمْ في الأمامْ

عَلَيْهِ الصلاةُ عَلَيْهِ السلامْ

فصارتْ هوازنُ أشقى العدا بقتلٍ وأسرٍ سقوها الردى

وساقوا السبايا وعزَّ الفدا فنادوا سلامًا فنادى سلامْ

عَلَيْهِ الصلاةُ عَلَيْهِ السلامْ

عفا عنهم عفو مولى كريم بذكراه عهد الرضاع القديم

وقالت له أخته يا حميم تذكر فعالك قبل الفطام

عليه الصلاة عليه السلام

فقال لها أبشري بالنوال وأجلسها حيث عز المنال

وخيرها فصبت للأهال وجهزها فانثنت لا تضام

عليه الصلاة عليه السلام

لأقدامه الرمل صخر صقيل وصم الصخور كرمل مهيل

علوم الغيوب حباه الجليل وكل الكمال وخير الكلام

عليه الصلاة عليه السلام

فأكرم بخير رسول كريم وبالمؤمنين رؤوف رحيم

على أنه رب خلق عظيم فيشفع للكل يوم الزحام

عليه الصلاة عليه السلام

هو اليوم يوم العذاب الأليم يفر الحميم به من حميم

يود انصرافا ولو للجحيم به الخلق قبل حميد المقام

عليه الصلاة عليه السلام

فيأتون والدهم آدما ونوحا ويأتون إبراهما

وموسى وعيسى فكل رمى على غيره ثم خير الأنام

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

يُجِيبُ نِدَاءَهُمْ وَاحِدَا   يَخِرُّ إِلَى رَبِّهِ سَاجِدَا
يَكُونُ لَهُ شَاكِرًا حَامِدَا   مَحَامِدَ فَتْحٍ تُحَاكِي الْمَقَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

يُنَادَى مِنَ اللهِ قُمْ وَارْفَعِ   وَسَلْ مَا تُرِيدُ وَقُلْ يُسْمَعِ
نُشَفِّعْكَ فِي خَلْقِنَا فَاشْفَعِ   فَيَشْفَعُ فِي الْكُلِّ ذَاكَ الْهُمَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

هُنَالِكَ يَظْهَرُ فَضْلُ الْحَبِيبْ   يَرَاهُ الْبَعِيدُ يَرَاهُ الْقَرِيبْ
فَيَنْدَمُ إِذْ ذَاكَ غَيْرُ الْمُجِيبْ   يَقُولُ يَا لَيْتَهُ لِي إِمَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

وَقَدْ خَصَّهُ اللهُ بِالْكَوْثَرِ   أَجَلِّ الْمُنَى أَفْضَلِ الْأَنْهُرِ
يَصُبُّ بِحَوْضٍ لَهُ أَكْبَرِ   عَدِيدُ النُّجُومِ لَهُ خَيْرُ جَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

كَمِسْكٍ شَذَا مَائِهِ أَذْفَرِ   وَأَذْكَى وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ
سَيَسْقِيهِ كُلًّا سِوَى الْمُنْكِرِ   مُحَالٌ عَلَى شَارِبِيهِ الْأُوَامْ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامْ

إِلٰهِي بِجَاهِ أَبِي الْقَاسِمِ   نَبِيِّ الْهُدَى صَفْوَةِ الْعَالَمِ

حَبِيبِكَ خَيْرِ بَنِي آدَمِ وَسَيِّدِ مَنْ سُدْتَهُ يَا سَلَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

أَنِلْنِي رِضَاكَ وَحِبَّةُ بِي وَسَهِّلْ إِلٰهِي بِهِ مَطْلَبِي

وَشَفِّعْهُ فِيَّ وَأُمِّي أَبِي وَقَوْمِي وَصَحْبِيَ أَهْلِ ٱلذِّمَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

وَمِنْ حَوْضِهِ يَا إِلٰهِي ٱسْقِنَا وَبِٱلْبُعْدِ عَنْهُ فَلَا تُشْقِنَا

وَتَحْتَ لِوَاءٍ لَهُ رُقِنَا لِأَعْلَى فَرَادِيسِ دَارِ ٱلسَّلَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

وَحَسِّنْ بِفَضْلِكَ أَحْوَالَنَا وَبَلِّغْ مِنَ ٱلْخَيْرِ آمَالَنَا

وَأَنْعِمْ بِخَتْمِكَ آجَالَنَا عَلَى دِينِ طٰهَ بِحُسْنِ ٱلْخِتَامْ

عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامْ

هذا آخر ما اراد الله تعالى ابرازه على يد هذا العبد الضعيف وقد نجز ذلك وتم تبيضه وطبعه في مدينة بيروت من القطر الشامي في شهر جمادى الآخرة سنة عشر بعد الثلاثمائة والالف من هجرته عليه الصلاة والسلام ٥ والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بتصحيح مؤلفه

يوسف النبهاني

(فائدة) اجتمعت في القدس الشريف سنة ست وتسعين ومائتين والف بالولي المعتقد سيدي الشيخ حسن ابى حلاوة الغزى رحمه الله مرارا عديدة فدعا لي واجازني بالطريقة القادرية وبصيغة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لتفريج الكرب اذا تلاها المكروب كثيرا يفرج الله عنه وهي ٠ اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب شافي العلل ومفرج الكروب وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ تنبيه ﴾ * يلزم اصلاح نسخ هذا الكتاب على ما اذكره هنا من المواضع الثلاثة الآتي ذكرها ٠ ذكرت في صفحة ٨٠ من هذا الكتاب اني نقلت صلاة سيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه اللهم صل على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون الخ من نسخة منقولة عن نسخة عليها خط صاحبه الامام المزني رحمه الله ثم تبين لي ان النسخة المنقول عنها نسختي قديمة صحيحة وليس عليها خط المزني ٠ وذكرت في صفحة ١٤٧ ان الحمل بولدي محمد شمس الدين وقع يوم الجمعة والصحيح انه وقع يوم الثلاثاء ٠ وذكرت في صفحة ١٩١ هذه العبارة (وقد رتبتهم بحسب ازمانهم واقتديت بالامام الشعراني في المذكورين منهم في طبقاته) ثم تبين لي اني قدمت في النادر صلاة بعض من تأخر على صلاة بعض من تقدم من غير قصد ولا حرج في ذلك والامام الشعراني لم يلتزم ترتيب الزمان في طبقاته والترتيب واقع في معظم الصلوات فقد بدأت بالصلوات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالمأثورة عن الصحابة رضي الله عنهم ثم من بعدهم من الائمة واكابر الامة وختمتها بالصلوات الكبرى لطولها وعظم شأنها *

﴿ تنبيه آخر يتعلق في كتابي وسائل الوصول ﴾

ذكرت في خطبة كتابي وسائل الوصول الى شمائل الرسول هذه العبارة (وقد ذكرت في بعض الشمائل اسم الصحابى راوي الحديث والامام المخرج له وفي بعضها اسم الصحابي فقط ولم اذكر في بعضها غير متن الحديث تابعا في جميع ذلك الاصول المذكورة) ثم لم اتبع الاصول المذكورة فيما ذكر فاني حذفت كثيرا من اسماء الرواة والمخرجين ايثارا للاختصار ولا سيما فيما اوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متصفا بكذا او يفعل كذا فاني جعلت ذلك اول الكلام وحذفت اسم راوي الحديث ومخرجه اعتمادا على ما ذكرته في الخطبة من الكتب التي نقلت الاحاديث منها فيلزم حذف قولي هناك تابعا في جميع ذلك الاصول المذكورة

قال مؤلفه الفقير يوسف بن اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل بن محمد ناصر الدين النبهاني عفا الله عنه قد ذكرت نبذة من ترجمة حالي في ذيل كتابي الشرف المؤبد لآل محمد وذكرت ثمة اكابر مشايخي واجازة استاذي شيخ الكل الامام العلامة الشيخ ابراهيم السقا رحمه الله ورأيت ان اذكر هنا نبذة فاقول كانت ولادتي يوم الخميس سنة خمس وستين بعد المائتين والالف تقريبا في قرية اجزم الواقعة في الجانب الشمالي من الارض المقدسة ارض فلسطين وهي الآن من اعمال عكا وحينما بلغ سني سبع عشرة سنة ارسلني والدي حفظه الله وجزاه عني خيرا الى مصر بعد ان اقرأني القرآن وأحفظني بعض المتون فدخلتها يوم السبت غرة محرم افتتاح سنة ثلاث وثمانين بعد المائتين والالف وجاورت في الجامع الازهر في رواق الشوام الى رجب من سنة تسع وثمانين وقرأت في هذه المدة ما قدره الله لي من العلوم النقلية والعقلية على كثير من اكابر علما الجامع الازهر في ذلك العصر الانور كالشيخ ابراهيم السقا والشيخ محمد الدمنهوري والشيخ ابراهيم الزرو الخليلي والشيخ احمد الاجهوري والشيخ عبد الهادي الاياري والشيخ احمد راضى الشرقاوى والشيخ مصطفى الاشراقي والشيخ عبد اللطيف الخليلي والشيخ صالح اجياوى والشيخ محمد العشماوى رحمهم الله والشيخ شمس الدين محمد الانبابي شيخ الجامع الازهر الآن والشيخ عبد الرحمن الشربيني والشيخ احمد البابي الحلبي حفظهم الله الشافعيون والشيخ شريف الحلبي والشيخ فخر الدين اليانيهوي رحمهما الله والشيخ عبد القادر الرافعي شيخ رواق الشوام الآن وشقيقه الشيخ عمر مفتي طنطا الآن والشيخ مسعود النابلسى حفظهم الله الحنفيون والشيخ حسن العدوى رحمه الله والشيخ محمد الحامدى والشيخ محمد روبه والشيخ حسن الطويل والشيخ محمد البسيوني حفظهم الله المالكيون والشيخ يوسف البرقاوى شيخ رواق الحنابلة حفظه الله وجزاهم عني وعن الامة المحمدية خير الجزا ثم رجعت في رجب من السنة المذكورة واقمت في مدينة عكا مدة اقرأ الدروس ثم في سنة ثنتين وتسعين رحلت الى الشام واجتمعت من علمائها على جماعة احدهم بل اوحدهم الامام الفقيه المحدث البارع فى اكثر الفنون مفتيها المرحوم السيد محمود افندي الحمزاوي وحصلت بيني وبينه مودة فاستجزته بقصيدة منها

قديما جمال الدين فرع نباتة اجاز صلاح الدين والمتندى مصر

فأنعم بها فالشام احسن موقعا وانت لعمري من جمالها خير

فاجازني رحمه الله بعد ان قرأت عليه في منزله بحضور جملة من طلبة العلم شيئاً من اول صحيح البخاري باجازة مطولة فائقة كتبها لي بخطه الحسن منها قوله: هذا وان ممن شمر عن ساعد الجد والاجتهاد . وقام بعلو همة في استفادة العلوم وافادتها للعباد . و بذل غاية جهده في فهم المسائل . وسهر ليله لنيل مقاصدها والوسائل . الاوحد اللبيب الشيخ يوسف نجل الكامل المحترم الشيخ اسماعيل النبهاني وفقه الله لما يحبه و يرضاه . في دنياه واخراه . فانه ممن لاحظته العنايه . وشملته الهدايه . وقد حسن ظنه بي كما هو شأن المؤمن الكامل وطلب مني ان اجيزه في علوم الدين اجازة عامة بجميع مروياتي . وما تطفلت بجمعه من مصنفاتي . كالتفسير بحروف المهمل المسمى بدر الاسرار ونظم الجامع الصغير للامام محمد صاحب ابى حنيفة رحمهما الله تعالى ونظم مرقاة الاصول لمنلا خسرو واللآلي البهية في الفوائد الفقهية و بغية الطالب في شرح رسالة الصديق لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وقواعد الاوقاف و كشف الستور في المهايأة في المأجور ومنظوم غريب الفتاوي والفتاوي الحزاوية وشرح بديعية الوالد المسمى بكشف القناع ودليل الكمل الى المهمل في اللغة والطريقة الواضحة الى البينة الراجحة فاستخرت الله تعالى واجزته بان يروي عني صحيح الامام محمد بن اسماعيل البخاري وسائر ما تجوز لي روايته وتصح لي نسبته ودرايته اجازة عامة شاملة لجميع ذلك بشرطه الصحيح المعتبر عند اهل الحديث والاثر بحق روايتي لذلك ما بين القراءة والسماع والاجازة الخاصة والعامة عن مشايخي الثقاة رحمهم رب الارض والسموات منهم العلامة المحقق محدث الديار الشامية الشيخ عبد الرحمن الكزبري ومنهم المفنن شيخ الحنفية في دمشق المحمية الشيخ سعيد الحلبي ومنهم العالم العلامة صوفي زمانه والمفسر في اوانه الشيخ حامد العطار ومنهم الشيخ عمر الآمدي العالم العلامة المتقن المحدث رحمهم الله تعالى رحمة واسعة قال ثم ان تفاصيل اسانيد الكتب المتصلة الي بواسطتهم و بيان انواعها لا يمكنني ذكره في هذه العجالة لضيق وقتي على انه قد تكفل بذكرها اثبات الشيوخ وشيوخهم واكثر الطرق يجمعها شيخ الشيوخ الشيخ

محمد بن احمد عقيلة المكي فان اراد المجاز شيئا منها فليطلبه من ثبته المشهور. وذكر انه روى البخاري من طرق اعلاها انه يرويه عن الشيخ سعيد الحلبي عن الشيخ محمد الكزبري عن والده الشيخ عبد الرحمن عن الشيخ محمد عقيلة عن المحدث حسن عن احمد ابي الوفاء عن شيخه يحيى عن محب الدين الطبري عن ابراهيم برهان الدين عن عبد الرحيم الفرغاني البالغ من العمر مائة واربعين سنة عن محمد بن شاذبخت عن يحيى ابي النعمان عن الفربري عن الامام البخاري وذكرهم نظما قال وبالنسبة الى ثلاثيات البخاري يكون بيني وبين الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم سبعة عشر وقال ان الشيخ محمد الكزبرى قال في ثبته قال شيخنا الشيخ علي كشيخه ابن عقيلة هذا سند لا يوجد اليوم اعلى منه ثم ذكر سلسلته الفقهية نظما وختم الاجازة بقوله قد جرت عادة الشيوخ ان يذكروا بعض الفوائد في اواخر الثبت وقد قيل

ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا ان التشبه بالرجال فلاح

فاقول تشبها بهم. منها ما ذكره الشيخ عبد الرحمن الكزبري ونصه اخرج الامام ابو حنيفة في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من داوم اربعين يوما على صلاة الغداة والعشاء في جماعة كتبت له براءة من النفاق وبراءة من الشرك. ومنها ما رواه مسلم عن سمرة مرفوعا افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ومنها ما روى عن علي كرم الله وجهه مرفوعا من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر فليقل آخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بلاء عظيم يجب التيقظ له

ان مدارس الافرنج التي يفتحونها في البلاد الاسلامية يجعلون من اهم الشروط لدخولها تعليم التلميذ ولو كان مسلما الدين المسيحي ودخوله في جملة التلاميذ المسيحيين الى الكنيسة في كل يوم للعبادة وفعله معهم الافعال الدينية ومن لا يقبل هذا الشرط لا يقبلونه و يوجد في بيروت جملة من هذه المدارس وفيها بعض ابناء المسلمين منها المدرسة اليسوعية ومدرسة المطران المارونية وهم لا يلامون على ذلك لأنهم يفعلون في مدارسهم ما يوافقهم و يبنون شروطهم ولا يجبرون احدا على الدخول وانما اللوم العظيم على المسلم الذي يرضى بدخول ولده الى هذه المدارس ينام و يقوم و يدخل الكنيسة على الشرط المعلوم والذي اقوله ان المسلم الحقيقي لا يدخل ولده هذا المدخل الخطير الا لجهله بشرطهم المذكور او لجهله بالحكم الشرعي في ذلك اما شرطهم فها هو نعلنه ليعلمه كل احد واما الحكم الشرعي في ذلك فهو شائع في كتب الشريعة الغراء ولا يخفى على احد من العلماء وها انا اقتصر على نقل عبارة الامام القاضي عياض في كتابه الشفاء الشريف ليعلم حكم ذلك كل احد ولا يبقى عذر بعده لمسلم قال رحمه الله في اواخر كتابه المذكور بعد ان ذكر اشياء كثيرة من المكفرات وكذلك نكفر بكل فعل اجمع المسلمون انه لا يصدر الا من كافر وان كان صاحبه مصرحا بالاسلام مع فعله ذلك الفعل كالسجود للصنم او للشمس والقمر والصليب والنار والسعي الى الكنائس والبيع مع اهلها والتزيي بزيهم من شد الزنانير وفحص الرؤس فقد اجمع المسلمون ان هذا لا يوجد الا من كافر وان هذه الافعال علامة على الكفر وان صرح فاعلها بالاسلام انتهت عبارته بحروفها و بعد نشر عبارة هذا الامام ومعرفة الحكم الشرعي في دين الاسلام واعلان شرط الدخول في هذه المدارس لم يبق عذر لمن يدعي الجهل في ذلك من المسلمين فاذا ابقى احد منهم بعد هذا ولده في تلك المدارس وامثالها فما هو الا من فقد اليقين وعدم المبالاة بامر الدين نعوذ بالله من غضب الله انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وحينئذ يجب على الحكومة اخراج اولئك المساكين رغما عن اوليائهم الذين هم اصل بلائهم ووضعهم في مدارسها الكافلة بتعليمهم وتهذيبهم وتدريبهم وتأديبهم مع السلامة من كل محذور خدمة للدولة والدين وحاميهما حضرة سيدنا امير المؤمنين نصره الله تعالى *

فهرست الكتاب

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة